المكتبة الأزهرية

مخطوطة

بلوغ الأرب بشرح شذور الذهب

المؤلف

زكريا بن محمد بن زكريا (زكريا الأنصاري)

٢٨٦٥
٥٢٤٤٤

هذا مجموع مشتمل على عدة كتب اولها شرح
شذور الذهب لشيخ الاسلام رحمه الله تعالى
وثانيها شرحه لمؤلفه رحمه الله تعالى وثالثها
شرح الصدور بشرح زوايد الشذور لتلميذ المؤلف
الشيخ عبد الدايم اليرماوي رحمه الله تعالى ورابعها
شرح القطر للشيخ ابي الفاكهي وحاشيتها شرح الدرر
للبدر والمسا على متنها شرح الاجرومية للشيخ خالد
الازهري عفى الله تعالى لهم اجمعين امين

٢٨٦٥
٥٢٤٤٤

شرح شذور الذهب
للعلامة المحقق
المدقق شيخ الاسلام
زكريا الانصاري
رحمه الله
تعالى

الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام والحبر البحر الهمام العالم العامل الرحلة الاوحد الفاضل شيخ الاسلام والمسلمين وحافظ سنة سيد المرسلين ومربي السالكين زين الملة والدين ابو يحيى زكريا ابن الشيخ الامام الصالح محمد بن الشيخ الصالح احمد بن الشيخ زكريا فسح الله تعالى في مدته واعاد علينا والمسلمين من بركاته وبركات علومه في الدنيا والاخرة بمحمد وآله وصحبه امين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل علم النحو مفتاح البيان وصيره الذي يحترز بها عن الخطاء في اللسان وهيأه سلما يرتقي به الى ذروة معاني القرآن والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد المبعوث بالبرهان وعلى اله وصحبه وتابعيهم باحسان وبعد فان كتاب شذور الذهب في معرفة كلام العرب والمراد في علم النحو للامام العلامة جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه بحبوحة جنانه لما اعتنى به ذوو الجد والاجتهاد وكان فيه ما يحتاج الى بيان المراد التمس مني بعض الاعزة الافاضل المتردد بين الى ان اضع عليه شرحا يحل لفاظه ويبرز دقائقه ويقيد مطلقه ويفتح مغلقه فاجبته بعد الاستخارة الى ذلك راجيا العفو من القادر المالك وسميته بلوغ الارب لشرح شذور الذهب نفع الله به مؤلفه وقارئه وسامعه وكاتبه وجميع المسلمين وشذور جمع شذر باسكان الذال المعجمة وهي ما يلتقط من المعدن من غير اذابة ونحوها

قال

على انها تفقد المنية اول وبنيت لابهامها مع تضمنها معنى الاضافة الذي هو معنى الحرف وبنيت على حركة لما مر وكانت ضمة لانها اقوى الحركات فجبرت ما لحقها من الوهن بحذف المضاف اليه مع ان معناه مقصود وخرج بما قطع منها عن الاضافة لفظا لا معنى اي بان نوي معنى المضاف اليه دون لفظه ما قطع منها عن الاضافة لفظا ومعنى فيعرب منونا كقولك ابتدأ بدأ اولا اذا اردت ابتدأ مشددا ما ولم ترد منقد ما على ما ذا وقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وفرق الله الامور من قبل ومن بعد بالجر والتنوين وما لم تقطع عنها فيعرب بالنصب على الظرفية وبالجر بمن او اضافة حينئذ قبل العصر وبعده ومن قبله ومن بعده وما قطع عنها لكن نوي ثبوت لفظ المضاف اليه فيعرب اعراب الذي قبله كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد بالجر بلا تنوين على قراءة الجحدري والعقيلي والحق بها اي بالظروف المذكورة في البناء والاعراب على وفي نسخة على المعرفة بان اريد بها معين فالحاقها بها يكون في البناء فقط كاخذ هذا من اسفل الدار وذاك من على اي اعلاها ولا تضاف اصلا ووقعت مضافة في كلام الجوهري قال المصنف وهو سهو وخرج بقوله المعرفة على ما في اكثر النسخ ما لو اريد بعلى مجهول فيبنى على الاعراب كقوله مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من علِ اي من مكان عال ولا تستعمل الا مجرورة بمن كما مثلنا والحق بها غير اذا حذف ما تضاف اليه وذلك بعد ليس كقبضت عشرة ليس غير فيمن ضم ولم ينون اذ التقدير ليس المقبوض غير ذلك فحذف ما اضيفت اليه وبنيت على الضم تشبيها بالظروف لما مر فيها ويحتمل ان التقدير ليس غير ذلك مقبوضا فتكون معربة او مبنية وذولا اذا حذف

ما تضاف اليه ايضاح واذ قد ذكره فكان ينبغي ان يقول وتوفي معناه
ونسخ المتن هنا مختلفة وقد علمت ما في المبهم انه يجوز بناء غير على
الفتح اذا اضيفت الى مبني واجاز الفراء بناءها على الفتح عند تقدير
العامل وان اضيفت الى معرب لتضمنها معنى الا فيقال على رأيه
ما قام غير زيد او غيرك بالاعراب والبناء قال المصنف ولا يجوز
حذف ما اضيفت اليه الا بعد ليس واما ما يقع في عبارة العلماء من
قولهم لا غير فلم تتكلم به العرب فاما انهم قاسوا لا على ليس او قالوا
ذلك سهوا عن شرط المسئلة وما قاله مردود فقد حكى الزمخشري
وابن الحاجب واتباعهما ذلك وانشد ابن مالك في شرح تسهيله جوابا
به نحو اعتمد فورتنا العنز عملك اشلفت لا غير تسيل او الحقوقها
اي الموصولة اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا
نحو قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي ايهم هو اشد
كسائر الموصولات فان لم تضف ولو مع حذف صدر صلتها او اضيفت
وذكر صدر صلتها اعربت وبعضهم اي العرب او النحاة يعربها مطلقا
عن التقييد بما ذكر ومنه ايهم اشد بالنصب على قراءة شاذة وانما
لم تبن عند عدم الاضافة مع حذف الصدر او ذكره لئلا تجتمع
عليها تغييران البناء وحذف المضاف اليه او يطرد فيه الضم او نائبه
من الف او واو وهو المنادى المفرد وهو ما ليس مضافا ولا شبيها
به بكامر المعرفة بان اريد به معين وان لم يكن علما نحو يا زيد ويا
رجل ويا جبال بالبناء على الضم ويا زيدان ويا رجلان بالبناء على الالف
نيابة عن الضم ويا زيدون ويا قاعدون بالبناء على الواو نيابة عن
الضم وبني ذلك لشبهه بالمضمر في ادعوك لفظا لانه مفرد ومعنى
لانه مخاطب لان يا زيد بمنزلة ادعوك وبني على حركة لما مر وكانت
ضمة

ضمة لانها اقوى الحركات فجبرت ما لحقه من الوهن بحذف عامله لزوما
اما المضاف كعبد الله والشبيه به كثيرا بره ويا مفيضا خيره
ويا رفيقا بالعباد والنكرة غير المعينة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
وقول الشاعر ايا راكبا اما عرضت فبلغن ندامای من نجران
ان لا تلاقيا فانها تعرب نصبا بالمفعولية كما سياتي في باب النداء ويجوز
في المنادى المستحق للضم اذا اضطر الى تنوينه ان ينون مضموما كقوله
سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام وان ينون منصوبا
كقوله ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي وهو
اقوى لرجوعه الى الاصل من ان المنادى مفعول به ويجوز فيه ايضا
ان يفتح فتحة البناء لما بعده فيما اذا لا ان علما موصوفا بابن متصل به
مضاف الى علم كيا زيد بن عمرو واما ان لا يطرد فيه شيء ففي نسخة
واما ان لا يختص بشيء بعينه وهو نوعان احدهما الحروف والاصل
فيها البناء اذ ليس فيها مقتضي للاعراب فانها لا تتصرف ولا يعتقب
عليها من المعاني ما يحتاج لاعراب فالمبني منها على السكون كهل وبل وقد
ولم وعلى الفتح نحو ثم وان ولعل وليت وعلى الكسر نحو جير بمعنى نعم
ولام الجر وبائه ولام الابتداء لها الامر الله في لغة من كسر الميم وقال نحر فيها
وعلى الضم نحو منذ في لغة من جعلها وهو الله ومن الله فمنا فيمن ضم
ميمها والنون ومن قال فيهما وفي هر الله انها ما خوذة من ايمن الله في
اسماء فلا يصح التمثيل بها وقد عرف ان الاصل في البناء السكون لانه اخف
فلا يعدل عنه الا لسبب فاذا جاء شيء هي الاصل فيه البناء مبنيا فلا يسئل عن
سبب بنائه لانه جاء على اصله ثم ان جاء مبنيا على السكون فلا يسئل عن بنائه
عليه ايضا لذلك او على حركة سئل عنه سؤالا ان لم يعدل الى الحركة ولم كانت
الحركة كذا وان بقاشي مما الاصل فيه الاعراب مبنيا على السكون سئل

الألوكة
www.alukah.net

عنه سؤال واحد لم بني او على حركة سئل عنه ثلاثة اسئلة لم بني ولم على
اي الحركة ولم كانت الحركة كذا وتقدم منه الاشارة الى ذلك وثانيها الاسماء
غير المتمكنة وهي سبعة احدها اسماء الافعال لشبهها بالحرف في انها
تنوب عن الفعل ولا يدخل عليها عامل يؤثر فيها كصه بالاسكان بمعنى
اسكت وامين بالفتح بمعنى استجب وبني على الفتح فرارا من التقاء الساكنين
باحد الحركات وايه بالكسر بلا تنوين بمعنى امض في حديثك وبالتنوين
بمعنى امض في حديث ما وبني على الكسر لانه الاصل في التخلص من التقاء
الساكنين كامس وهيت مثلثا بمعنى تهيأت قال تعالى وقالت هيت
لك وبني على الفتح لما مر في امين وعلى الكسر لما في ايه وعلى الضم تشبيها
بحيث وثانيها المضمرات وبنيت لشبهها بالحرف في الوضع لان اكثرها
على حرف او حرفين كتاء الجر ولامه وواو العطف وفائه وقد وبل وهل
وما كان منها اكثر حمل على ذلك وقيل بنيت لشبهها به الجمود وقيل الامر فيه
للاستغناء عن اعرابها باختلاف صيغها الدالة على المعاني كقومي بالاسكان وقمت بالضم وقمت بالفتح وقمت بالكسر واختص الضم الذي هو
اقوى الحركات بناء المتكلم لكونها اعرف والفتح الذي هو اخف الحركات
بناء المخاطب لاصالة المذكر على المؤنث وثالثها الاشارات اي اسماؤها
وبنيت لشبهها بالحرف في المعنى وهو الاشارة وان لم تضع العرب
لها حرفا كما وضعوا اللتيا ليت وللترجي لعل كذي وتي بالاسكان
وتا وذا وذاك بالفتح لما مر في امين وهؤلا بالكسر في اللغة المشهورة
لما مر في ايه وهؤلا بالضم في لغة قليلة اتباعا للضمة قبله ورابعها
الموصولات وبنيت لشبهها بالحرف في الاستعمال لافتقارها افتقارا
متأصلا الى جملة كالذي والتي بالاسكان والذين بالفتح والاولا
بالكسر بمعنى الذين فيمن اي في لغة من ملء وهي قليلة وذات بالضم
بمعنى

بمعنى التي فيمن اي في لغة من بناه وهي الفصحى كقوله بالفضل ذو فضلكم
الله بده والكرامة ذات اكرمكم الله بده بضم ذات مع انها صفة للكرامة
اي اسالكم بالفضل وبه الثاني بفتح الباء واصله بها حذفت الالف ونقلت
حركة الها الى الباء بعد سلب كسرتها وكذات ذوات بمعنى اللاتي والحاصل
ان جميع اسماء الاشارة والموصولات مبنية الا الذين وتين في اسماء الاشارة
والذين واللتين في الموصولات فكالمثنى في انها معربة باعرابه
لما عارض سبب البناء من مجيئها على صورة التثنية التي هي من خواص الاسماء
والا يأتي الموصولة في بعض احوالها كما مر ببانه ولعدم التصريح بها
هنا واخراسي الاشارة الى هنا رومًا للاختصار ولاشتراكهما مع اللذين
واللتين في المعارض لسبب البناء ثم استثنى الالفاظ الاربعة اما بناء
على القول بانها معربة اما على القول بانها صيغ موضوعة للمرفوع
والمنصوب وهو ما عليه ابن الحاجب وعدة من المحققين فلا لانها
مبنية لقيام علة البناء فيها وفهم من قوله كالمثنى انها ليست
بمثناة حقيقة وهو كذلك لانه لا يجوز ان يثنى من المعارف الا ما يقبل
التنكير كزيد وعمرو لانه اذا ما اعتقد فيهما التنكير جاز
تثنيتهما ولهذا قيل الزيدان والعمران بلام التعريف ولو كانا باقيين
على تعريف العلمية لم يخرجا بدخول حرف التعريف عليهما والالفاظ
الاربعة لا تقبل التنكير لان تعريف الاولين بالاشارة والاخيرين
بالصلة وهما ملازمان لها فدل على انها اسماء تثنية بمنزلة قولك
هما واثنا وليست تثنية حقيقة ولهذا لا يجيء في ذين وتين ان تدخل
عليهما ال كما لا يجيء دخولها على هما وانما نبه على ذلك المصنف وخامسها
وسادسها اسما الشرط والاستفهام وبنيتا لشبههما بالحرف
في المعنى وهو الشرط والاستفهام كمن وما وأين وإيان إلى آخرهما

الألوكة
www.alukah.net

فعُرِّيَة لضعف الشبه فيها بما عارضهُ من مجيئها غالبا ملازمة للاضافة
التي هي من خواص الاسما فالشرطية نحو ايكم يقم اقم معه ونحو قوله تعالى
ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى والاستفهامية كقوله تعالى ايكم يأتيني
بعرشها وقوله تعالى فأيّ آيات الله تنكرون وقوله عز وجل بايكم
المفتون وسابعها بعض الظروف كإذ وهو ظرف لما مضى من الزمان
ومبني لافتقارها افتقارا مناصلا الى جملة نحو واذكروا اذ انتم قليل
وتأتي في ظرفا لما يستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل
نحو واذا اعتزلتموهم اي لاجل اعتزالكم اياهم وللمفاجاة كقوله
استغفر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير
والآن وهو اسم لزمن حضر كله نحو الآن جيئت بالحق او بعضه نحو فمن
يستمع الآن يجد له شهابا رصدا وبني لتضمنه لام الحضور وفتح تخفيفا
وقد يعرب كقوله لسلمى بذاك الحال دار عرفتها وأخرى بذات
الجزع اياها سطرن كانهما ملآن لم يتغيرا وقد مر للدايرين من بعدنا
عصرن اصله كانهما من الآن فحذف نون من لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما
لم تحرك من لم يذكر له على الغالب واعرب الآن فجره بالكسر وامس وبني لتضمنه معنى اللام
كما مر ايما ذكر ثم شاركته حذام من اختلاف الحجازيين والتميميين
وكسرها مر في ايه وحيث مثلثا بالحركات لكثرة الاستعمال وهما
ويقال له في لغة طيء حوث بالواو ومثلثا ايضا وهو ظرف مكان
وبني لما مر في اذ ويضاف الى الجملتين وقد يضاف الى المفرد كقوله
أما ترى حيث سهيل طالعا نجم يضيء كالشهاب لامعا وبعضهم
يعربه وقرئ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالكسر فيحتمل الاعراب
الاعراب والبناء باب في بيان النكرة والمعرفة الاسم بحسب
التنكير والتعريف نوعان احدهما نكرة وهي الاصل لاندراج
المعرفة

المعرفة تحتها من غير عكس وهو اي الاسم النكرة ما يقبل رب
وان لم يتعدد في الخارج كرجل وشمس تقول في ضارب رجل ورب شمس
فانها تصدق على متعدد لانها موضوعة للكلي كالكاتب والقارئ وكضمير
الغيبة فيما مرجعه غير محصور نحو ربه رجلا ونعم رجلا ورب رجل
واخيه علي ان في هذا الضمير ثلاثة اوجه احدها نكرة مطلقا
ثانيها معرفة مطلقا ثالثها ان كان مرجعه واجب التنكير كما في
الامثلة المذكورة فنكرة وان كان واجب التعريف كما في جاءني رجل فاكرمته
فمعرفة وانما اختصت النكرة بربه لانها للتقليل او للتكثير وذلك
لاينافي الا في النكرة وثانيهما معرفة وهو ما لا يقبل رب وعرفها ابن
الحاجب بانها ما وضع لشيء بعينه والنكرة بانها ما وضع لشيء لا بعينه
وهي اي المعرفة انواع ستة المضمر والعلم واسم الاشارة والموصول
والمعرف بال والمضاف الى واحد منها وتركَ سابعا وهو المنادى المقصود
وكأنه تركه لذكره له في مبحث المبني على الضم او نائبه وقد رتب
المعارف على ما ذكرته وقد يفهم ان ترتيبها في التعريف كذلك وكلامه
في الشرح ما يشير اليه واختار ابن مالك في تسهيله ان اعرفها ضمير
المتكلم ثم ضمير المخاطب ثم العلم ثم ضمير الغائب السالم من الابهام
ثم اسم الاشارة والمنادى في مرتبة واحدة ثم الموصول وذو الاداة
كذلك والمضاف في رتبة المضاف اليه واستثنى منه المضاف
الى الضمير فانه ليس في رتبته بل في رتبة العلم والاولى ما مر
بزيد صاحبك اذ الصفة لا تكون اعرف من الموصوف قال وزعم
بعضهم اذ ما اضيف الى معرفة فهو في رتبة ما اختها ويدل على بطلانه
قوله اخو عرفٍ الوليد المشقف فوصف المضاف الى المعرف بال بالمعرف
بها والصفة لا تكون اعرف من الموصوف فالمعارف بدون المنادى

الألوكة
www.alukah.net

ستة انواع احدها المضمر ويسمى الضمير ويسميه الكوفيون الكناية
والمكنى وهو ما دل وضعا على متكلم كانا او مخاطب كانت او غائب كهو
فيا ومن اياي وكاف اياك وها اياه ليست بضمائر لانها لا تدل على متكلم
ولا مخاطب ولا غائب بل على تكلم وخطاب وغيبة فهي حروف والدال على
المتكلم والمخاطب والغائب انما هو اياً لكنه لما وضع مشتركا بينها واريد
بيان ما عنوا به احتاج الى قرينة تبين ذلك لانه لا بد للضمير من
مفسر فان كان لمتكلم او مخاطب فمفسره حضور من هو له او لغائب
فمفسره معلوم او مذكور كما ذكرها بقوله معلوم اي في الذهن نحو قوله
تعالى انا انزلناه اي القرآن وهو معلوم او مذكور متقدم مطلقا اي
لفظا ورتبة نحو قوله تعالى والقمر قدرناه منازل فالقمر للمفسر للضمير
كما هو متقدم لفظا متقدم رتبة لانه على قراءة الرفع مبتدا وعلى قراءة
النصب مفعول لفعل يفسره قدرناه المذكور او متقدم لفظا لا رتبة
نحو قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه فابراهيم المفسر للضمير متقدم
لفظا متاخر رتبة لانه مفعول ورتبة المفعول متاخرة عن الفاعل او
متقدم رتبة لا لفظا نحو قوله تعالى فاوجس في نفسه خيفة موسى
فموسى المفسر للضمير متاخر لفظا متقدم رتبة لانه فاعل ورتبة الفاعل
متقدمة على المفعول وغيره من الفضلات وقيل فاعل اوجس ضمير
مستتر وان موسى بدل منه فلا دليل في الاية او موخرا لانسب
بمتقدم متاخر مطلقا اي لفظا ورتبة وهو اما جملة او مفرد والمفرد
ستة فالجميع سبعة وقد اخذ في بيانها فقال فنحو قل هو الله احد
من كل جملة وقعت مفسرة لضمير الشان ولا يكون الا مفردا لانه بمعنى
الشان او الحديث وجاز ذلك لغرض تعظيم الشان فان ذكره مبهما
ثم تفسيره مع توفر الداعي عليه اقوى في النفس ولا يكون موقتا

الا اذا كان

الا اذا كان في الجملة مؤنث عمدة كقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ويسمى حينئذ
ضمير القصة وفي نحو قالوا ما هي اي الحياة الا حياتنا الدنيا من كل مفرد
وقع خبرا للضمير وفي نعم رجلا زيد وبئس للظالمين بدلا وربه رجلا
من كل مفرد وقع تمييزا للضمير المرفوع بنعم وبئس والمجرور برب
وفي نحو قاما وقعدا اخواك من كل مفرد وقع فيه التنازع اذا اعمل
الثاني واحتاج الاول الى مرفوع فان البصريين يضمرونه لامتناع حذف
الفاعل فالاضمار قبل الذكر اسهل منه لوقوعه في مواضع وفي نحو ضربته
زيدا من كل مفرد وقع بدلا من الضمير كقول بعضهم اللهم صل عليه الرؤف
الرحيم وفي نحو قوله جزى ربه عني عديّ ابن حاتم جزاء
الكلاب العاويات وقد فعل من كل مفرد وقع مفعولا موخرا واتصل
ضميره بالفاعل وعليه جرى ابن مالك تبعا لابن جني وغيره لكثرة
وروده والاصح ما عليه الجمهور ان هذا ضرورة بلا حاجة بعضهم بان الضمير
في ربه عائد على المصدر المفهوم من جزى اي جزى ربه الجزاء واستشكل هذا
بمنع صاحبها في الدار اجماعا مع ان الضمير في كل منهما عائد على متاخر
لفظا ورتبة وفرق بان صاحب الضمير وما اتصل بالضمير هنا اشتركا
في العامل فكان في الكلام ما يشعر به لان الفعل المتعدي يدل على فاعل
ومفعول خلافا لما في تلك فامتنعت ونظيرها ضرب غلامها جارهند
لان صاحب الضمير لم يشارك الفاعل وهو غلامها في العامل لان العامل
فيه الاضافة وفي الفاعل ضرب واعلم ان الضمير اما بارز وهو ما له
صورة في اللفظ كتا قمت او مستتر وهو بخلافه كالمقدر في قم
والبارز اما منفصل وهو ما يبتدأ به ويقع بعد الا في الاختيار
كانا واياك او متصل وهو بخلافه كتاء أبي وتاء قمت والضمائر احد
وستون لان كلا من المتصل والمنفصل اما مرفوع او منصوب

الألوكة
www.alukah.net

او مجرورة فهي ستة لكن المجرور لا يكون الا متصلا لان المنفصل بمنزلة الجزء الاخير من العامل بحيث لا يفصل بينهما والمجرور كذلك فهي خمسة وكل منها اما مفرد او مثنى او مجموع فهي خمسة عشر وكل منها اما مذكر او مونث فهي ثلاثون لكن اكتفي في المثنى بلفظ واحد لقلة استعماله فتسقط خمسة من ضرب واحد فيها فهي خمسة وعشرون وكل منها اما متكلم او مخاطب او غائب فهي خمسة وسبعون لكن اكتفي في المتكلم بلفظين لان المتكلم يدري في اكثر الاحوال او يعلم بالصوت انه مذكر او مونث فتسقط خمسة عشر من ضرب ثلاثة في خمسة فيبقى ستون وتضم اليها ايا المخاطبة كما زادها سيبويه خلافا للاخفش والمازني في قولهما انها حرف تانيث والفاعل مستتر فذلك احد وستون النوع الثاني في العلم وهو نوعان لانه اما شخصي ان عين مسماه تعيينا مطلقا اي بلا قيد كزيد فخرج بتعيين مسماه النكرات فانها لا تعين مسماها ومطلقا بقية المعارف فانها انما تعين مسماها بقيد كالمضاف اليه والمحلى بال والضمير فانها انما تعين مسماها بقيد الاضافة في الاول وال في الثاني او التكلم او الخطاب او العلم بالمرجع في الثالث واما علم الجنس فانه وان عين مسماه مطلقا لكنه انما يعينه تعيين ذي الاداة الجنسية او الحضورية كاسيجي ولا بد دخل ذلك العلم المشترك كزيد اذا سمي به متعدد حيث لم يعين مسماه لان المراد بالتعيين انما هو باعتبار وضع واحد وعدم التعيين في ذلك انما حصل بعروض تعدد الوضع او جنسي ان دل بذاته على ذي الماهية تارة بزيادة ذي وعلى الحاضر اخرى كاسامة للاسد وثعالة للثعلب وذالة للذئب فان كلا منها بعين مسماه تعيين ذي الاداة الجنسية كاسامة اجرأ من ثعالة او الحضورية كهذا اسامة مقبلا فهو كاسم الجنس المعرف بال كقولك الاسد اجرأ من الثعلب وهذا الاسد مقبلا لكنه يدل بذاته

اي بلا

اي بلا قيد وذاك انما يدل بقيد الجنسية او الحضورية وعنه وعن سائر المعارف غير علم الشخص احترز بقوله بذاته واحترز بما بعده عن علم الشخص فهو الفارق بينهما عنده وبما قاله علم انه لا يجوز اطلاق علم الجنس على شخص غايب لا تقول لمن بينك وبينه عهد في اسد خارجة ما فعل اسامة وبه صرح في بعض كتبه هذا والمعتمد في تعريفهما ما عرف به عنيه ان علم الشخص ما وضع لمعين في الخارج وعلم الجنس ما وضع لمعين في الذهن واما اسم الجنس النكرة المعبر عنه في الاصول بالمطلق فهو ما وضع للماهية مطلقا اي بلا تعيين كاسد اسم لماهية السبع فيقال أسد اجرأ من ثعلب كما يقال اسامة اجرأ من ثعالة ويعبر عنه بالنكرة ايضا لكن الفرق بينهما بالاعتبار ان اعتبر في اللفظ دلالته على الماهية بلا قيد سمي اسم جنس ومطلقا او مع قيد الوحدة الشايعة سمي نكرة ولم يفرق الآمدي وابن الحاجب بين الثلاثة بل جعلاها بمعنى وهو ان يدل اللفظ على الوحدة الشائعة فالوحدة على هذا مدلول اللفظ في الثلاثة وعلى الاول مدلوله في النكرة فقط واما مدلوله في اسم الجنس والمطلق الماهية والوحدة ضرورية اذ لا وجود للماهية بأقل من واحد وكالنكرة في الابهام المعرف بلام الجنس بمعنى بعض غير معين نحو ان رايت الاسد اي فرد منه فافرمنه ودليل اعتبار التعيين في علم الجنس اجراء الاحكام اللفظية لعلم الشخص عليه كمنعه الصرف مع تا التانيث ومجيء الحال منه كهذا اسامة مقبلا وعدم رعنه بالنكرة ثم استعمال علم الجنس واسمه معرفا ومنكرا في الفرد المعين او المبهم ان كان من حيث اشتماله على الماهية بحقيقة والا فبمجاز ومن العلم شخصيا كان او جنسيا الكنية وهو ما صدر باب او ام كابي بكر وام عمرو واي المضاف للفرس ام عريط للعقرب واللقب وهو ما اشعر برفعة المسمى كزين العابدين

الألوكة
www.alukah.net

او بصفته كقفة ويوخر اللقب غالبا عن الاسم اذا اجتمعا حالة كونه تابعاله في اعرابه مطلقا اي سواء افرد كسعيد كرز وعمر الفاروق ام اضيفا كعبد الله زين العابدين ام اختلفا كسعيد زين العابدين وكعبد الله كرز اوتابعاله او محفوضا باضافته اليه ان افردا ويراد به المسمى باللقب الاسم واتباعه اقيس من اضافته واضافته اكثر وبما قاله علم انه يتعين اتباعه له اذا لم يفرد التعدد اضافته وظاهر انه لا تتعذر اذا افرد الاسم وحده واذ اضافته محلها اذا لم يمنع منها مانع كال في الحارث كرز عند جمهور البصريين وجب اتباع جاز قطعه برفعه خبرا لمبتدإ محذوف او بصبه مفعولا لفعل محذوف كما يعلم مما سيأتي في التوابع وانما وجب تاخيره لانه موضح لما وقع فيه الاشتراك ولانه غالبا منقول من اسم عين انسان فلو قدم لتوهم ان العلم مسماه الاصلي وندر تقديمه على الاسم في الشعر كقوله انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ماء السماء والعمل على جوازه في النثر ايضا وخرج بالاسم الكنية كما لا ترتيب بينها وبين اللقب كما لا ترتيب بينها وبين الاسم كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر وقوله حسان وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو النوع الثالث الاشارة اي اسماؤها وهي ما دل على مسمى واشارة اليه وهي ذا للمفرد وذان رفعا وذين جرا ونصبا للمثنى في التذكير فيهما وتيلا وذي وتي وذه وته وذه وته بالاسكان وذاء وتا للمفردة وتان رفعا وتين جرا ونصبا للمثنى في التانيث فيهما وأولا بالمد في لغة الحجازيين وبالقصر في لغة التميميين للجمع فيهما اي في التذكير والتانيث فالاقسام الموضعة لاسماء الاشارة حسب من هي له خمسة وان تعددت الفاظ بعضها كما عرف لانها المفرد او مثنى او مجموع وكل منها اما مذكر او مونث في ستة لكن الجمع مشترك بين المذكرين والمونثات فهي

خمسة ولجمعهن وفي نسخة ويلحقه اي اسم الاشارة في البعد كاف تدل على بعد المشار اليه حرفية اذ لا محل لها من الاعراب لانتفاء الرافع والناصب والجار لها اما غير الاخير فظاهر واما الاخير فالجار اما الحرف ولا حرف او الاضافة واسماء الاشارة لا تضاف لانها لا تقبل التنكير كما قلت انظم حروف وان تصرفت تصرف الكاف الاسمية غالبا بفتحها للمذكر وكسرها للمونث واتصالها بميم والف للمثنى مطلقا وجمع جمع المذكر وبنون لجمع المونث خذ ذاك وذاك ذاكما ذاكم ذاكن فللمخاطب خمسة احوال وان كان اصل ستة وتقدم ان للمشار اليه خمسة احواله فذلك خمسة وعشرون بحسب التقسيم الوضعي واما بحسب التقسيم العقلي فستة وثلاثون مجردة اي الكاف من اللام مطلقا اي سواء كان المشار اليه مفردا او مثنى او مجموعا او مقرونة بها فتقول ذاك وذلك الا في المثنى وفي الجمع في لغة من مده وهي الفصحى وفيما سبقته ها التانيث فلا تقترن باللام فيها فلا يقال ذا لك ولا اولا لك مع المد ولا هذ لك وسميت الها ها التنبيه لانها تنبه المخاطب على المشار اليه واعلم ان من اسماء الاشارة ما لا تلحقه لام ولا كاف كنم وان كلامه يقتضي انها ليس لاسم الاشارة الا مرتبتان قرب وبعد وهي طريقة ابن مالك وغيره من المحققين لكن الجمهور على ان لها ثلاث مراتب قرب وهي المجردة من اللام والكاف وبعد وهي المقرونة بهما في غير المثنى وبالنون المشددة والكاف في المثنى وتوسط وهي التي بالكاف وحدها لان زيادة الحروف تشعر بزيادة المسافة فعليه المفرد للذكر القريب ذا والمتوسط ذاك وللبعيد ذلك والمثنى القريب ذان رفعا وذين جرا ونصبا والمتوسط ذانك وذينك بتحتين النون واما بتشديدها فللبعيد والجمع القريب اولاء والمتوسط اولئك وللبعيد اولالك مع القصر وقس على ذلك المونث لكن المجموع ثمانية عشر وجه لكن اولا مشتركة بينه وبين المذكر فيكون خمسة عشر النوع الرابع الموصول

الألوكة
www.alukah.net

الاسمي وعرفه بالحد وبالعد وبدأ بالاول فقال **وهو ما افتقر الى الوصل**
اما **بجملة خبرية** معهودة متاخرة عنه لكونها معرفة ومبينة له كجاء
الذي قام ابوه بخلاف الانشائية كبعتكه بقصد الانشاء ومنه ولا تضربه
وبخلاف المبهمة الا في مقام التهويل والتفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم
واذ يغشى السدرة ما يغشى **او وصف** لغير تفضيل **صريح** اي خالص من غلبة
الاسمية ويختص به الكفارب ومضروب كما سياتي بخلاف ما غلبت عليها
الاسمية كابطح واجرع وصاحب **او ظرف او مجرور** تامين اي تم بهما
الفائدة نحو جاء الذي عندك والذي في الدار بخلاف جاء الذي اليوم او بك
وحكى الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة اي الذي نزلناه البارحة وهو
شاذ ويجب ان يكون متعلقهما فعلا محذوفا لا مستقرا ولا يجوز تقديره
وصفا كمستقر لانه مفرد **والى عائد** مطابق للموصول في الافراد والتذكير
وفروعهما التي يتم الموصول بصلته كجاء الذي قام ابوه او التي قام ابوها
او اللذان او اللتان قام ابواهما او الذين قام ابوهم او اللاتي قام ابوهن
او خلفه كقوله سعاد التي اضناك حب سعاد واعرضت عنك هند
استمر وزاد اي جبها اضناك وكقولك ابو سعيد الذي رويت عن الخدري
اي عنه ثم ثنى بالعد فقال **وهو الذي** للمفرد المذكر العاقل وغيره
والتي للمفرد المؤنث كذلك **وتثنيتهما** وهي اللذان واللتان رفعا واللذين
واللتين جرا ونصبا باثبات النون مخففة ومشددة وحذفها والاصل
التخفيف والثبوت قاله المصنف في شرحه وظاهر كلامه في توضيحه
تخصيص حذفها بحالة الرفع **والاولى** بالقصر اشهر من المد **واللذين**
باليا رفعا وجرا ونصبا لجمع المذكر منهما للعاقل كثيرا ولغيره قليلا وربما
جاء في الرفع بالواو كقوله نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة
ملحاحا **والاولى واللاي** لجمع المؤنث وقد تحذف ياؤها والموصول

فتمان

فتمان نص وهو ما مر ومشترك وهو العام في المفرد المذكر وفروعه
وقد اخذ في بيانها فقال **وما بمعناهن وهو من للعالم** نحو ومن
عنده علم الكتاب ونحو جاني من قام ابوه او ابوها او ابواهما او ابوهم او ابوهن
وقد تاتي لغيره اذا نزل منزلته كقوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من
دون الله من لا يستجيب له فانهم بدعائهم الاصنام نزلوها منزلة
العلم او اجتمع معه فيما وقعت عليه من نحو كن لا يخلق لشموله الادميين
والملائكة والاصنام ونحو من يمشي على رجلين او اثنتين به في عموم فقيل
بمن نحو فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على اربع لاقترانها بالعالم
في كل دابة **وما لغيره** اي لغير العالم نحو ما عندكم ينفد وما عند الله
باق وقد تاتي للعالم مع غيره نحو سبح لله ما في السموات وما في الارض
وللمبهم امره كقولك من راى شبحا لا يعرف ما هو انظر الي ما ظهر ولانواع
من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء **وذو عند طي** كقوله وبئر ذو
حفرت وذو طويت اي التي حفرتها والتي طويتها والمشهور ربما وهما
وقد تعرب بالحروف كقوله فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا فيمن
رواه بالياء كما مر **وذا بعد ما ومن الاستفهاميتين ان لم تلغ**
ولم تكن للاشارة كقوله الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى
ام ضلال وباطل اي ما الذي يحاوله وقوله الا ان قلبي لذا الظاعنينا
حزين فمن ذا يعزي الحزينا فلا تكون موصولة فيما اذا لم يتقدمها
استفهام مما او من بل تكون اسم اشارة ومنه قوله عد عن ما لعباد عليك
امارة امنت وهذا تحملين طليق بدليل دخول ها التنبيه عليها اي
وهذا طليق محمولا لك ولا فيما اذا الغيت وذلك بتقدير ها مركبة
مع ما في نحو ماذا صنعت بدليل اثبات الف ما اذا دخل عليها جار نحو عما
تسال لوقوعها في حشو الكلمة فتنزل ماذا منزلة اي شيء فيكون مفعولا

الألوكة
www.alukah.net

لصنعت مقدما عليه وتجوز الثانية بتقدير ما ابدة فان قدرت ما مبتدأ
وذا خبرا في موصولة لا نقاء الرتبة ولا فيما اذا كانت اسم اشارة نحو هذا
الذاهب وماذا التوانى اى من هذ الذاهب وما هذا التوانى واى كقوله
لنعزعن من كل شيعة ايهم اشد اى الذى هو اشد ولا يعمل فيها الاستفهام
متقدم خلافا للبصريين وقد قال الكسائى فى جواب من سأله لم لا يعمل
فيها الماضى أى كذا خلقت واجاب غيره بان المضارع مبهم كاى فيتنا سبان
خلاف الماضى لا ابهام فيه فيتنافيان وال فى نحو الضارب من كلاسم فاعل
نحو الصدقين والمصدقات وكاسم الفاعل الصفة المشبهة كزيد الحسن
وجهه وصرح به المصنف فى توضيحه وغيره واستشكل بانها تدل على
الثبوت فلا تؤول بالفعل الدال على الحدوث ولهذا كانت الداخلة على
اسم الفاعل التفضيل غير موصولة واجاب بان الصفة المشبهة تعمل فى
الفاعل الظاهر عملا لفعل بالطراد خلاف اسم التفضيل ونحو المضروب من
كلاسم مفعول نحو والسقف المرفوع واما وصلها بمضارع كقوله ما انت
بالحكم الترضى حكومته او بظرف كقوله من لا يزال شاكرا على المعه
فهو حر بعيشة ذات سعة او بجملة اسمية كقوله من القوم الرسول
الله منهم لهم دانت رقاب بنى معد فقليل اوصرودة وما تقرر
علم ان ال المذكورة ليست حرف تعريف خلافا للاخفش لانه يجوز عطف
الفعل على مدخولها نحو فالمغيرات صبحا فاثرن به اى فاللاتى اغرن فاثرن
ولانه لا يتقدم عليها معمول مدخولها فلا تقول جاريدا الضارب واما
قوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين فتقديره وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين
ولا موصولا حرفيا خلافا للفراء فى لعود الضمير عليها ولا يفيدها لا تؤول مع صلتها
بمصدر كما هو حقيقة الموصول الحرفى وهو ستة أن وان وما وكى ولو
والذى خوا ولم يكفهم انا انزلنا وان تصوموا خير لكم يا نسوا يوم الحساب

لكيلا

لكيلا يكون على المؤمنين حرج فى ازواج ادعيائهم وخضم كالذى خاضوا
النوع الخامس المحلى اى المعرف بال والتعريف بها مذهب الخليل والهمزة
عنده اصلية وهى همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال وعن سيبويه
ما يوافقه فى ان التعريف بال وخالفه فى اصالة الهمزة فعنده انها
زايدة معتد بها فى الوضع وعنه ايضا ان التعريف باللام وحدها والهمزة
همزة وصل جلبت للتمكن من الابتداء بالساكن كما فى ابن وابنم وفتحت
لكثرة استعمالها مع اللام وعن البردان التعريف بالهمزة وزيدت
اللام وحدها للفرق بين همزة التعريف وهمزة الاستفهام وانما لم
تترك الهمزة وتحرك اللام على الثانى من قولى سيبويه لانها ان حركت
بالكسر حصل الثقل مع كثرة الاستعمال واشتبهت بلام الجر او بالفتح
اشتبهت بلام الابتدا او بالضم فلا نظير لها والمشهور عند المصنف
وغيره ان التعريف بال اما العهدية وهى التى عهد مصحوبها اما ذهنا
كما القاضى فى قاض بينك وبين محاطبك عهد فيه وكقوله تعالى اذ
هما فى الغار وقوله اذ يبايعونك تحت الشجرة او ذكرا نحو كما ارسلنا
الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو فيها مصباح المصباح
الآية او حضورا نحو اليوم اكملت لكم دينكم ونحو القرطاس لمن سدد
سهما او الجنسية وهى الدالة على الجنس او استغراق افراد حقيقة
او مجازا لانها ان خلفها كل حقيقة فهى لشمول افراد الجنس نحو وخلق
الانسان اى كل فرد واحد من جنسه ضعيفا ونحو ان الانسان لفى
خسر وان خلفها كل مجازا فهى لشمول خصايص الجنس مبالغة نحو ذلك الكتاب
لا ريب فيه اى هو كل كتاب فى صفات المدح ونحو انت الرجل اى كل رجل
فى صفات المدح وان لم يخلفها كل فهى الجنسية ويعبر عنها بالتى لبيان
الماهية وبالتى لبيان الطبيعة وبالتى لبيان الحقيقة نحو وجعلنا

الألوكة
www.alukah.net

من المآء كلتي حي وخوانا أحب الطيب واشتي اللحم فلتخصل ان ال المعرفة
اما عهد نية او جنسية وكل من الثلاثة انواع وان الجنسية في القسم بمعنى
الماهية وفي المقسم مطلقة فلا يلزم تقسيم الشئ الى نفسه وغيره كما لم
يلزم في تقسيم المنطقي التصور المطلق الى تصور ساذج وتصور معه
حكم وخرج بهما الموصولة وتقدمت والزايدة كالداخلة في خوالذي وخو
ادخلوا الاول فالاول **وتجب** ثبوتها اي ال المعرفة **في فاعل نعم**
وبئس المظهرين او فيما اضيفا اليه او فيما اضيفا الى ما اضيفا اليه **خو نعم**
العبد وبئس الشراب وبئس مثل القوم ولنعم دار المتقين وقول
الشاعر **فنعم ابن اخت القوم** غير مكذب زهير حسام مفرد
من حمائل ولما كان تعريف الفاعل في الامثلة المذكورة الى آخر التمثيل
بها لقوله وتجب ثبوتها في فاعل نعم وبئس وان كان في التمثيل لبعضها
تسمح **فاما فاعلها المضمر فمستتر مفرد مفسر بتمييز بعده خو نعم**
امرأ هرم لم تعد نائبة الا وكان لها وزراء فامرأ تمييز
مفسر للضمير المستتر في نعم وخو نعم رجلا زيد و نعم رجلين الزيدان
ونعم رجالا الزيدون ففاعل نعم في الثلاثة ضمير مفرد تقديره هو
ومنه قوله تعالى **فنعما هي** فما تمييز فهي نكرة تامة وقيل فاعل فهي
معرفة تامة واستغنى عن التصريح بالانفراد بذكر الاستتار لان للاضمر
لا يستتر فيه الضمير الا اذا كان مفردا والمخصوص بالمدح او الذم مبتدا
والجملة قبله خبره والرابط بينهما العموم المستفاد من ال فيما كان الفاعل
ظاهرا او الضمير فيما عداه **وتجب** تاخيره عن الفاعل والتمييز فلا يجوز
توسطه بين الفعل والفاعل ولا بينه وبين التمييز خلافا للكوفيين
في الثاني فلا يقال نعم الرجل زيدا ولا نعم زيدا رجلا **ويجوز** تقديمه على
الفعل كزيد نعم الرجل او رجلا ويجوز حذفه لدليل كقوله تعالى فنعم

القادرون

القادرون اي نحن وقوله انا وجدناه صابرا نعم العبد اي هو ايوب عليه
الصلاة والسلام **وتجب** ثبوتها ايضا **في نعتي اسم الاشارة مطلقا** اي سواء
كان في نداء خو يا هذا الرجل او امر في غيره خو هذا الرجل فعل كذا ويخو
ما لهذا الكسول **واي في النداء خو يا ايها الانسان** ويخو ما لهذا الكاتب
هذا مثال لاسم الاشارة ففي كلامه لف ونشر معكوس وقد تنعت اي
باسم الاشارة كما ذكره بقوله **وقد يقال يا ايها هذا افعل كذا ويا ايها هذا**
الرجل افعل كذا بنعت اسم الاشارة وهو الغالب لانه عريق في الابهام
وقد تنعت اي ايضا بموصول مبدوء بال خو يا ايها الذي فعل كذا وانما وجب
في نعتها ما ذكر لانها مبهمة **وتجب في السعة حذفها من المنادى**
ليلا يجتمع فيه تعريفان فلا يقال يا الرجل الا في الضرورة كقوله فيا الغلا
مان اللذان فرا اي كما ان تكسبانا شرا وعنها احترز بقوله في السعة
الا من اسم الله فانه فتدخل عليه ال خو يا الله باثبات الالفين ويا الله
بحذفهما ويا الله بحذف الثانية فقط **والا من المحلاة** الاسمية كالمنطلق
زيد **المسمى بها** نقول فيها يا المنطلق زيد واستثنى المصنف في توضيحه
ايضا اسم الجنس المشبه به خو يا الخليفة هيبة والموصول المسمى به
خو يا الذي ويا التي **وتجب حذفها من المضاف** ليلا يجتمع فيه تعريفان
فلا تقل العلامي الا ان كان المضاف صفة لها معربة بالحرف خو
الضاربا زيد والضاربي زيد او مضافة الى ما عرف بال وفي نسخة
الى ما فيه الف او الى المضاف الى ما عرف بها او الى المضاف الى ضميره خو
الضارب الرجل والضارب راس الرجل والرجل انت الضارب راسه
على قلة وما عداها لا يجوز فيه ذلك خلافا للفراء في اجازة الضارب
زيد والكوفيين كلهم في اجازة خو الثلاثة الاثواب وللزماني وغيره
في قولهم في الصارني والضاربك والضاربه ان الضمير في موضع

الألوكة
www.alukah.net

جر بالاضافة النوع السادس المضاف لمعرفة اضافة محضة لذا لم يكن ستة غلاة في الابهام كغير بقرينة ما يأتي في الاضافة كغلامي وغلام زيد وتقدم انه في رتبة المضاف اليه الا المضاف الى الضمير ففي رتبة العلم باب في المرفوعات بدأها لانها العمدة ثم ثنى بالمنصوبات لانها فضلة غالبا ثم ثلث بالمجرورات لانها منصوبة المحل في دون المنصوبات لفظا المرفوعات عشرة بالاستقراء احدها الفاعل بدأ به لاصالته على نائبه ولان عامله لفظي وعامل المبتدا المقدم على البقية لاصالته معنوي واللفظي اقوى منه بدليل انه يزيل حكمه ولان رفعه للفرق بينه وبين المفعول وليس ذلك في المبتدا والاصل في الاعراب ان يكون للفرق بين المعاني وهو اي الفاعل ما اي اسم او ما في تاويله قدم الفعل وشبهه مما يعمل عمله كاسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر واسمه عليه واسند اليه على جهة قيامه به او وقوعه منه كعلم زيد وعلمت بكرا مثالان لقيام الفعل به وضرب عمرو مثال لوقوع الفعل منه ومختلف الوانه مثال لقيام شبه الفعل به وكلها امثلة للفاعل اسما ومثال ما في تاويله اولم يكفهم انا انزلنا وخرج بتقديم ما ذكر عليه المبتدا في نحو زيد قام او قائم وكذا قائم زيد لان المسند فيه لفظا مو خر رتبة وبالاسناد اليه المفعول في نحو ضربت زيدا وانا ضارب زيدا وبالقيد الاخير النائب عن الفاعل كضرب زيد ومضروب غلامه فان اسناد ما ذكر اليه انما هو على جهة وقوعه عليه الثاني من المرفوعات نائبه اي الفاعل قال وهذا اولى من تعبيرهم بمفعول ما لم يسم فاعله لان نائب الفاعل يكون مفعولا وغيره كما سيأتي ولان المنصوب في نحو اعطي زيد درهما يصدق به انه مفعول لما لم يسم فاعله وليس مرادا وهو اي نائب الفاعل ما اي اسم او ما في تاويله حذف

فاعله

فاعله واقيم هو مقامه في اسناد العامل اليه ووجوب تاخيره عنه واستحقاقه الاتصال به وتانيث عامله لتانيثه وخرج بهذا الخمسة في نحو اعطي زيد درهما ثم ذكر ما لا يتاتى في الانابة بدونه في الفعل واسم الفاعل وان تحرز التعريف بدونه خلاف ما يوهمه كلامه فقال وغير عامله الى طريقة فعل او يفعل من ضم اول الماضي والمضارع وكسر ما قبل اخر الماضي وفتح ما قبل اخر المضارع ويشارك اول الماضي في الضم تا في نحو تعلم وتا التفعل وانطلق واستخرج او الى طريقة اسم مفعول وهو المفعول به سواء كان العامل ثلاثيا او رباعيا مجردا او مزيدا فيه نحو وقضي الامر واخرج واقتدر واستخرج وقوتل ونحو يضرب ويخرج ويقتدر ويستخرج ويقاتل ومضروب ومخرج ومقتدر ومستخرج ومقاتل واصل قضي الامر قضي الله الامر فحذف الفاعل واقيم عنه المفعول وخص الثلاثي بالذكر لكونه اصلا فان فقد المفعول به فالمصدر اي فينوب لا المصدر نحو فاذا نفخ نفخة واحدة ونحو فمن عفي له من اخيه شيء اي عفو ما من جهة ابيه او الظرف الزماني او المكاني في نحو صيم رمضان وجلس امامك او المجرور في نحو غير المغضوب عليهم ومنه وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها وانما قال ومنه لان الاية تحتمل اعرابا اخر وهو جعل النائب ضميرا مستترا في يوخذ ان اول يتقبل وعلم من قوله فان فقد انه لا ينوب شيء من هذه المذكور اجمع وجود المفعول به وهو مذهب البصريين الا الاخفش تبعا للكوفيين فيجوز دون ذلك مطلقا وعن الاخفش انه انما تجوز ذلك اذا تقدم النائب ورجح ابن مالك مذهب الكوفيين لورود السماع به كقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر وانجح لي من الغداة نيابة ويقبح الشر مستطيرا واجيب بان القراءة شاذة والبيت ضرورة وبانه

الألوكة
www.alukah.net

تحتمل ان يكون النائب ضمير أستتر اعائدا الى الغفران المفهوم من قوله
تعالى قل للذين امنوا يغفروا اي ليجزى الغفران قوما فما اقيم الا المفعول
به غايته انه المفعول الثاني وهو جايز وظاهر كلام المصنف انه
لا أولوية لشيء من المذكورات وقيل المجرور اولى ونقل عن ابي حيان
اولوية ظرف المكان ويشترط في المصدر والظرف الاختصاص عند
والتصرف وفي المجرور اذ لا يلزم الحرف الجار وجها واحدا في الاستعمال
كمذ ورب وفي قوله او المجرور تنبيه على ان النائب المجرور وحده
لانه المفعول حقيقة واختلف ابن مالك انه مجموع الجار والمجرور
ولا يجذف نائبه اي الفاعل ونائبه بل يستتران في الفعل اذ لا يجوز
حذف العمد وخالف بعضهم في ذلك محتجا بخبر لا يزني الزاني حين يزني
وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن اذ لا يصح ان يجعل
كا فاعل يشرب ضميرا يعود على الزاني لانه خلاف المراد اذ المراد ان
الشارب للخمر لا يشربها وهو مومن كما ان الزاني لا يزني وهو مومن
فاعله الشارب وهو محذوف ورده الجمهور بان فاعله ضمير يعود
على الشارب المفهوم منه مثل اعدلوا هو اقرب للتقوى وحسن
ذلك تقدم نظيره في لا يزني الزاني ويحذف عاملهما لدليل اما
جواز الخوزيد جوابا لمن قال من قام او من ضرب كذا مثل وظاهر
ان زيدا في ذلك مبتدأ لا فاعل اذ التقدير زيد القائم وزيد
المضروب ليكون الجواب بالجملة الاسمية مطابقا للسوال فكان
الاولى ان يقول لمن قال هل قام احد او هل ضرب احد ليكون التقدير
قام زيد وضرب زيد فيطابق الجواب السوال في الجملة الفعلية
واما وجوبا بان فسره فعل اسند الى ضمير الفاعل او نائبه فالاول
نحو اذا السما انشقت اي اذا انشقت السما انشقت والثاني نحو

(حد العدل المفهوم من اعدلوا)

اذا

واذا الارض مدت اي واذا مدت الارض مدت لان ادوات الشرط
لا يليها الا الجمل الفعلية واما وجب حذفه لان المذكور عوض عنه
والعوض والمعوض عنه يمتنع اجتماعهما ولا يكونان اي الفاعل
ونائبه جملة بل مفردا ونحو وتبين لكم كيف فعلنا بهم مما ظاهره
ان الفاعل جملة محمول على اضمار التبين المفهوم من تبين او اضمار
الحال المفهوم من السياق اي وتبين لكم هو اي التبين او حالهم
وجملة الاستفهام تفسره ونحو واذا قيل ان وعد الله حق مما ظاهره
ان نائب الفاعل جملة محمول على الاسناد اللفظي لا المعنوي الذي هو
الكلام فيه اي واذا قيل لهم هذا اللفظ والاسناد اللفظي يجري في جميع
الالفاظ كقول العرب زعموا مطية الكذب وكخبر لا حول ولا قوة
الا بالله كنز من كنوز الجنة وفي نسخة على الاسناد الى اللفظ ويونث
فعلهما التابع لهما اما وجوبا في نحو الشمس طلعت او طلعت وهند
قامت او قامت مما الفاعل او نائبه فيه ضمير مونث مجازي كما في
مثاله لفعل الفاعل المقيس عليه ما ذكرته من مثاله فعل نائبه
او حقيقي وهو ماله فرج كما في مثالنا لها المفهوم من مثاله بالاولى
واما قوله ان السماحة والمروءة ضمنا قبرا بمرو وعلى الطريق
الواضح فشاذ وقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها
فضرورة خلافا ليونس في نحو زيد الشمس طلع كعكسه لكون التانيث
مجازيا وفي نحو قامت او قامت هند او الهندان او الهندات
مما الفاعل او نائبه ظاهر حقيقي التانيث متصل بالفعل وانما
ذكر الفعل في قوله تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما وهل انا
الا من ربيعة او مضر فضرورة ان قدر ما مضيا فان قدر مضارعا
واصله تتمنى فحذفت احدى التاءين فلا ضرورة واما جواز الحذف

الألوكة
www.alukah.net

فنحو حضرت القاضي او حضرت للقاضي امرأة مما الفاعل او نائبه فيه
ظاهر حقيقي التانيث مفصول بغير الا نحو جاءك المومنات وفي نحو اذا
طلعت او طلعت الشمس مما الفاعل او نائبه فيه ظاهر مجازي التانيث
او متصل ومنه ما اذا كان الفاعل او نائبه جمع تكسير لمذكر نحو
قامت او اقيمت الرجال او اسم جمع نحو قامت او اقيمت النسا او جمع
تكسير لمونث نحو قامت او اقيمت الهنود او اسم جنس نحو جفت او
جفت اللبن او جمعا على حد المثنى ولم يسلم فيه بناء واحده نحو قامت
او اقيمت البنون والتانيث في ذلك كله بمعنى الجماعة والتذكير بمعنى
الجمع ومنه ايضا نعمت او بيست للمراة هند وجاز فيه التذكير
وان كان الفاعل حقيقي التانيث متصلا بالفعل لانه ليس المراد
امراة واحدة بل المراد الجنس مبالغة فمدحوه او ذموه عموما او
خصوصا من اراد وامدحه او ذمه ونسخ المتن هنا مختلفة بتقديم
وتاخير وزيادة ونقص ومرجوحا في نحو ما قام او اقيم الا هند
مما الفاعل او نائبه فيه مفصول بالا لان الفعل حينئذ مسند في
المعنى الى مذكر اذ التقدير ما قام احد او اقيم احد فكان الغالب
التذكير وجاز التانيث نظرا للظاهر كقراءة ابي جعفر ان كانت
الا صيحة واحدة بالرفع وقول الشاعر ما برئت من ريبة وذمني
في حربنا الا بنات العم وقيل انما يونث ضرورة وهو مردود
بما سمع انفا ولا يلحقه اي الفعل علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما
او اقيما ولا قاموا او اقيموا الزيدون ولا قامتا او اقيمتا الهندان
ولا قمن او اقمن الهندات وانما يقال فيها ما يقال في المفرد ونشد
نحو قول بعض العرب اكلوني البراغيث وقوله في الحديث يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقوله الفيتا عيناك

عند

(حـ) البراغيث اي جعفر ان كانت الى اخره

الزيدان

عند النحاة اولي فاولي لكذا واقيم و قوله نحن الربيع محاسنا
الفتها عن السحائب وقوله رايتن الغواني الشيب لاح بعارضي
فاعرضن عني بالخدود النواضري وقد حمل قوم على هذه اللغة
اياتٍ منه قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا قال المصنف والاجود
تخريجها على غير ذلك واحسن الوجوه فيها اعوان الذين ظلموا
مبتدا وما قبله خبرا وانما كان القبيح تركه علامة تثنية الفاعل
او نائبه وجمعه عكس علامة تانيثه لان تثنيته وجمعه
يعلمان من لفظه دائما بخلاف تانيثه فقد لا يعلم من لفظه بان يكون
مقدر التانيث مع ان في الالحاق هنا زيادة ثقل بخلافه ثم
الثالث من المرفوعات المبتدا وهو الاسم المجرد عن العوامل
اللفظية غير الزايدة صريحا كان او مؤولا حالة كونه مخبرا عنه
او وصفا رافعا لمكتفى به من ظاهر نحو ما قام الزيدان او ضميرٍ
نحو ما اغير انت فاعلا كان او مفعولا كما يعلم مما ياتي فعلم ان المبتدا
نوعان مبتدا له خبر وهو الغالب ومبتدا لا خبر له لانه في المعنى
الفعل لكن له مرفوع يغني عن الخبر فالاول كزيد قائم مثال للاسم
الصريح وان تصوموا خير لكم مثال للموول لان تقديره صيامكم
خير لكم وهل من خالق غير الله مثال لما دخل عليه حرف زايد ومثله
بحسبك درهم فالزايد لا يمنع الابتدائية لانه في نية الطرح
والثاني شرطه نفي نحو ما او فعل او اسم او استفهام نحو ما قائم
نحو ما قائم او كيف قائم الزيدان وما اوليس مضروب العمران
او غير قائم الزيدان ففي كلامه لف ونشر معكوس وخرج بالمجرد
عن العوامل اللفظية اسم كان ونحوها فليس مبتدا وبالفظية
العامل المعنوي وهو الابتدا الذي هو التجرد للاخبار فانه

الألوكة
www.alukah.net

العامل في المبتدا على الصحيح فخرج بقيد للا دخال لا للاخراج ونحو اعنه الاسماء التي لم تركب نحو واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت عما ذكر لكن لا اخبار عنها وبالوصف والمراد به اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة غيره كاسم الفعل نحو هيهات الحجاز اي بعد ويمكن به ما لا يكتفي به نحو اقام ابواه زيد فلا يعرب فاعل مبتدا لانه لم يكتف بمرفوعه بل زيد هو المبتدا واقام خبره وابواه فاعل به ولا يبتدا بنكرة لان الغرض من الاخبار الافادة وهي منتفية اذا كان المبتدا نكرة الا اذا عمت بوقوعها في سياق النفي نحو ما رجل في الدار او بغيره لكونها صيغة عموم نحو كل له قانتون ونحو من يقم اقم معه ونحو من جاك اوخصت بوصف مذكور نحو رجل صالح جاني او مقدر نحو السمن منوان بدرهم فالسمن مبتدا ومنوان مبتدا ثان وبدرهم خبره والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول وسوغ الابتدا بمنوان وصفه المقدر اي منوان منه بدرهم وفي معنى وصفها تصغيرها نحو رجيل جاني لانه بمعنى رجل صغير جاني واما فيها نحو قوله صلى الله عليه وسلم خمس صوات كتبهن الله على العباد وتعلق المجرور بها نحو قوله صلى الله عليه وسلم امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وعليهما اي وعلى العموم والخصوص ينزل قوله تعالى ولعبد مومن خير من مشرك اما العموم فمن حيث ان الغرض المستفاد من الاية ان كل مومن خير من مشرك واما الخصوص فبالوصف بمومن الرابع من المرفوعات خبره اي خبر المبتدا وهو ما تحصل به الفائدة مع مبتدا غير الوصف المذكور فخرج عن ان يكون خبرا مرفوع الفعل من الفاعل او نائبه لانه ليس منها للفائدة مع مبتدا بل مع فعل ومرفوع الوصف المذكور وان تمت به الفائدة مع مبتدا لما مر ان هذا الوصف لا خبر له ولا يكون الخبر

زمانا

زمانا والمبتدا اسم ذات فلا يقال زيد اليوم ولا عمرو غدا ونحو الليلة الهلال واليوم خمر متاول بروية الهلال وشرب خمر ليكون معنى فيصح الاخبار عنه باسم الزمان كما يصح الاخبار به عن سائر المعاني كما فهم من قوله والمبتدا اسم ذات نحو الصوم اليوم والسفر غدا وخرج باسم الزمان اسم للكان فيصح الاخبار به عن اسم الذات كاسم المعنى نحو زيد او العلم امامك او عندي الخامس من المرفوعات اسم كان واخواتها المسماة بالنواسخ والنواقص رفع بها تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها حقيقة وفاعلها مجازا كما يسمى منصوبها خبرها حقيقة ومفعولها مجازا ومشهور اخوات كان امسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وهذه السبعة مع زال كان تعمل مطلقا عن التقييد بشرط مما يات في نحو وكان ربك قديرا واربعة تالية للنفي او شبهه من نهي ودعاء وهي زال ما فتئ ما برح فالنفي نحو ولا يزالون مختلفين والنهي نحو قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت ومنسيا نه ضلال مبين والدعاء نحو قوله ايها الابيا سلمى يا حار لا برحت على البلاء ولا زال منهلا بجرعائك القطر بخلاف زال ما في نزول وما في يزيل فانهما تامان والاول منهما قاصر بمعنى ذهب وانتقل نحو ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا الاية والثاني متعد لواحد بمعنى ما زال نحو زل ضائك من معزك اي نزه منه وبرح نحو لن نبرح عليه عاكفين وفتى نحو تالله تفتوا اي لا تفتو تذكر يوسف وانفك كقوله لبيس ينفك ذا غنى وما عمر ازكل ذي عقد بكل قنوع وواحد صلة لما المصدرية الوقتية وهي دام نحو قوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت اي مدة دوامي حيا وسميت مصدرية لانها تقدر بمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر بظرف وهو المدة فلو قلت دام زيد صحيحا كان قولك صحيحا حالا لا خبرا لانتفاء ما

ولذا عجبت مما دام زيد صحيحا لانتفاء الظرفية في ما ذا المعنى عجبت
من دوامه صحيحا وتجب حذف كان وحدها اي دون اسمها وخبرها
وسائر افعال الباب بعد أمّا في نحو قول العباس بن مرداس رضي
الله تعالى عنه اباخراشة أما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم
الضبع اي السنة الجدبة واصله افتخرت لانك كنت ذا نفر
فقدمت العلة على المعلول لافادة الاختصاص ثم حذفت اللام
للاختصار ثم حذفت كان لذلك فانفصل الضمير فصار انت ذا نفر
ثم زيدت ما للتعويض من كان المحذوفة وادغمت فيها النون لما
بينهما من التقارب فصار اما انت ذا نفر وانما وجب الحذف هنا
لامتناع الجمع بين العوض والمعوض عنه ويقاس بضمير المخاطب
غيره وقد مثل سيبويه بأما زيد ذاهبا فان قلت قولهم حذف اما
كان بعد اما لا يصح لان ما زيدت للتعويض عن كان المحذوفة والادغام
مرتب على زيادتها كما مر فلم توجد أمّا الا بعد حذف كان فكيف يصح
ان يقال تحذف بعدها قلت المراد انه اذا وجد هذا التركيب حكم
على كان بانها محذوفة وأن موضعها موضع ما وتجوز حذفها دون
سائر اخواتها مع اسمها وتقاخبرها بعد ان ولو الشرطيتين كثيرا
وبعد غيرهما قليلا نحو قوله صلى الله عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد
ونحو قوله الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
وفي هذا ونحوه اربعة اوجه اقواها نصب الاول ورفع الثاني لان ما
فيه من حذف كان مع اسمها وحذف المبتدا بعد الفاء والجزا كثير واضعفها
عكسه لان ما فيه من حذف كان مع خبرها وابقاء اسمها وحذف الناصب
بعد الفاء قليل ورفعهما ونصبهما متوسطان لاشتمال كل منهما
على احد الكثيرين واحد القليلين ومثال حذفها بدون ان ولو

قوله

(١) اي رفع الاول ونصب الثاني

قوله وبيت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها وقوله
من لك شولا فالي اتلايا قال الجمهور وتقديره من لدن ان كانت شولا
وقد تحذف كان مع اسمها وخبرها بعد ان قولهم افعل هذا اما لا اي ان
كنت لا تفعل غيره فاعوض من كان ولا هي النافية للخبر المحذوف ويجوز
حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون وصلا الا اي ان لم يكن قبل
ساكن او ضمير متصل به نحو لم اك بغيا اصله اكون فحذفت الضمة
للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف خلافا لمن تكون له عاقبة
الدال وتكون لكما الكتب بالانتفاء الجزم ونحوه ونكونوا من بعده
قوما صالحين لان جزمه بحذف النون وخلاف الجزوم بالسكون حال
الوقف لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على حرف او
حرفين يجب الوقف عليه بالسكت كقولهم عه ولم يعه فلم يك
بمنزلة لم يع فالوقف عليه باعادة الحرف الذي كان فيه اولى من
اجتلاب حرف لم يكن وانما لم يلزم مثله في لم يع لان اعادة الياء فيه
تؤدي الى التقاء الجازم ولا كذلك لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف
الضمة لاجل النون وخلاف لم يكن الله ليغفر لهم لاتصاله بساكن
فكسرت النون لاجله فبعدت عن الحذف لتقوفا بالحركة ونحو ان يكنه
فلن تسلط عليه لاتصاله بالضمير والعما يزن ذا الاشيا الى اصولها
وخالف في المتصل بالساكن يونس واجاز الحذف تمسكا بنحو قوله فان
لم تكن المرآة أبدت وسامة فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم وتبعه
ابن مالك وحمله الجماعة على الضرورة كقوله ولكن اسقني ان كان ماؤكم
ما وكم ذا فضل السادس من المرفوعات اسم افعال المقاربة
المسماة بالنواسخ والنواقص انفسها وتسميتها بما قاله من باب تسمية الشي
باسم جزئه تغليبا كتسميتهم الكلام بالكلمة لانها باعتبار معانيها ثلاثة

نسخة الألوكة www.alukah.net

اقسام مايدل على قرب خبرها ومايدل على توجيه ومايدل على الشروع
فيه كما يعلم ذلك من كلامه الاتي وهي ثلاثة عشر كاد وكرب بفتح الراء
وحكي كسرها واوشك والثلاثة لذ نو للخبر اي قربه وعسى واخلولق
وحري والثلاثة لتوجيه اي للخبر وطفق وعلق وانشا واخذ وجعل
وهب وهلهل والسبعة للشروع فيه وعمل الجميع عمل كان نحو
يكاد زيتها يضيء وعسى بكر ان يرحمكم وطفقا يحصفان واما قوله ب
لاختصاصها من خبرها باحكام ليست لخبر كان كما ياتي بيانها في المنصوبات
مع بيان الامثلة السابع من المرفوعات اسم ما حمل على ليس فيعمل عمل
لشبهه لفظا في نفي الحال غالبا والجحود والدخول على الجملة الاسمية وهو اربعة
احدها لات واصلها لا زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ والمبالغة في معناه
كربت وثمت وحركت لالتقاء الساكنين وعملها عمل ليس في لغة الجميع
اي جميع العرب وعبر عنه في توضيحه بقوله وعليها اجماع من العرب انتهى
لكن خالف ونقله الاخفش فقال سمعة لا تعمل شيا وسمعة تعمل عمل ان فقوله
الاول ان نقلة عن العرب بطل نقل الاجماع واختاره فلا وظاهر كلام
جماعة الاول ولا تعمل الا في احد ثلاثة الفاظ اما في الحين بكثرة كقوله
تعالى فنادوا ولات حين مناص او الساعة او الاوان بقلة كقول
الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه
وخيم وقوله طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء
اي ليس الحين او ان صلح فحذف اسمها وكذا ما اضيف اليه خبرها ونوى
معناه فبني كقبل وبعد لكنه يشبه نزال وزنا فبني على الكسر ونون
للضرورة واما قوله لهم في عليك كلهفة من خائف يبغي جوارك
حين لات مجير بغار تقاع مجرور على الابتدا او الفاعلية والتقدير
حين لات له مجيرا وجعل له مجيرا ولات مهملة لعدم دخولها على
الزمان

الزمان ولا يجمع بين جزئيها اي اسمها وخبرها في الكلام بل يذكر
احدهما وتحذف الاخر كما في الامثلة والاكثر كون المحذوف
اسمها نحو ولات حين مناص اي وليس الحين حين فرار
وينقل عكسه وعليه قرئ ولات حين مناص بالرفع اي وليس حين
مناص حينا موجود لهم عند نزاديهم ونزول ما نزل بهم
من العذاب وثانيها وثالثها ما ولا النافيتان فيعملان عمل
ليس في لغة اهل الحجاز وبنو تميم يهملونهما ورابعها ان النافية
فيه فتعمل كذلك في لغة اهل العالية وهو مذهب الكوفيين
وكثير من البصريين وشرط اعمالهن اي الثلاثة نفي الخبر اي
خبرهن وتاخيره عن اسمهن وان لا يبطل معموله اي معمول
خبرهن بان يتقدم على اسمهن فيمتنع عملهن في نحو قوله تعالى
وما محمد الا رسول وقوله ان الكافرون الا في غرور لانتقاض
النفي بها بالا في نحو قولهم ما مسني من اعنب وقوله ان
عندكم من سلطان بهذا في نحو قوله وقالوا تعرفها المنازل
من منى وما كل من وافى منى انا عارف لضعفهن في العمل فلا ينقض
في اخبارهن ولا معمول اخبارهن بالتقديم وخرج بقوله وليس
اي معمول خبرهن ظرفا ولا مجرورا ما لو كان كذلك فيجوز كقوله
يا هبة حزم لذ وان كنت امنا فاكل حين من تواليه مواليا
لانهم توسعوا في الظرف والمجرور ما لم يتوسعوا في غيرهما
وقضية كلامه كغيره ان تقديم الخبر يمنع العمل وان كان ظرفا
او مجرورا فاك ابن عقيل وبه صرح ابن مالك وقيل لا يمنع حينئذ
وهو المختار قياسا على معمول الخبر وعلى خبر ان ولغوانها
ويشترط ايضا تنكير معمولي لا فلا تقول لا زيد قائما الا قليلا

الألوكة
www.alukah.net

كقوله انكرتها بعد اعوام مضين لها لا الدار دارا ولا الجيران جيرانا
وان لا يقترن اسمها بان الزائدة فان اقترن بها امتنع عملها نحو قوله
بلى غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف وروي
ذهبا بالنصب واول على ان ان نافية موكدة لما لا زائدة واذا لم يشترطوا عدم
اقتران اسم لا بان الزائدة لانها لا تقترن بها وشرط جماعة في علم ما
نكرها وقال ابن مالك ليس بشرط قال المرادي وهو الصواب ومثال
ما العاملة عمل ليس قوله تعالى ما هذا بشرا ومثال لا قوله الشاعر
تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولا
تعمل الا في الشعر ومثال ان قوله ان ذلكما فيكما ولا ضارك وقوله
ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم في قراءة سعيد ابن جبير
بتخفيف ان وكسرها لالتقاء الساكنين ونصب عبادا بالخبرية
الثامن من المرفوعات خبر ان واخواتها المسماة بالنواسخ ايضا
فانها تنصب المبتدا ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها واخوات
ان بالكسر والتشديد خمسة ان بالفتح والتشديد وهي للتوكيد
النسبة ونفي الشك والانكار عنها نحو ان الساعة اتية ونحو واعلموا
ان الله شديد العقاب ولكن وهي للاستدراك نحو زيد شجاع لكنه بخيل
وللتوكيد نحو لو جاد في لاكرمته لكنه لم يجد وكان وهي للتشبيه الموكد
لتركبها من الكاف المفيدة للتشبيه وان المفيدة للتاكيد نحو كان زيدا
اسد وللظن نحو كان زيدا كاتب وليت وهي للتمني وهو طلب ما لا طمع
فيه نحو ليت الشباب يعود اوما فيه عسر كقول من لم يرج ما لا ليت
لي ما لا فاحج به ولعل وهي للترجي في المحبوب نحو لعل الحبيب مواصل
وللاشفاق في المكروه نحو لعل زيدا هالك وللتعليل كقوله تعالى فقولا
له قولا لينا لعله يتذكر اي لكي يتذكر وقوله نحو ان الساعة
اتية

اتية مثال لان كما قدمته ولا يجوز تقدمه اي خبر المذكورات عليها
مطلقا اي سواء كان ظرفا ام مجرورا ام لا فلا يقال قائما ان زيدا ولا عندك
او في الدار ان زيدا الضعف في العمل لانها انما عملت بالحمل على الافعال
ولا يجوز توسطه بينها وبين اسمها لذلك الا ان كان ظرفا او مجرورا
فيجوز نحو ان في ذلك لعبرة ونحو ان لدينا انكالا للتوسع في الظرف
والمجرور لكونهما موسعا تاخيرهما عن العامل بل قد تجب ذلك لعارض نحو ان
في الدار صاحبها ولان ثلاث حالات وجوب الكسر هي ان لو جب ان يسد
المصدر مسدها وسد معمولها وجوب فتحها ان وجب ذلك وجواز
الامرين ان صح الاعتباران وقد اخذت في بيانها فقال وتكسر ان في
ابتداء الابتداء حقيقة نحو انا انزلناه او حكما نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وفي اول الصلة نحو جاء الذي انه فاضل لانها لا تكون الاجملة بخلاف
الواقعة في اثنائها نحو جاء الذي عندي انه فاضل لانها مع معمولها
حينئذ في تاويل المصدر اي فضله وفي اول الصفة نحو جاء رجل انه
فاضل بخلاف الواقعة في اثنائها نحو جاء رجل عندي انه فاضل وفي اول
الجملة الحالية سواء اقترنت بالواو نحو كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون او لا نحو وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام بخلاف الواقعة في اثنائها نحو جاء
زيد وعندي انه فاضل وفي اول الجملة المضاف اليها ما جنفض
بالجمل كاذ وحيث نحو جلست اذا وحيث ان زيدا جالس بخلاف الواقعة
في اثنائها نحو جلست اذا وحيث اعتقادي انه زمن حسن او مكان
حسن قال المصنف وقد اولع الفقها وغيرهم بفتح ان بعد حيث
وهو لحن فاحش فانها لا تضاف الا الى الجملة وان المفتوحة ومعمولها
في تاويل مفرد انتهى والحق كما قاله شيخنا شيخ الاسلام ابو عبد الله

الألوكة
www.alukah.net

القايا في رحمه الله تعالى جواز الامرين اما الكسر فلما ذكر واما الفتح فاعتبارا بالاصل اذ الاصل في المضاف اليه ان يكون مفردا وفي اول الجملة المحكية بالقول نحو قال ابي عبد الله بخلاف الواقعة في اثنايها نحو قلت اعتقادي ان زيدا فاضل وفي اول جواب القسم سواء اقترن باللام نحو والعصر ان الانسان لفي خسر ام لا نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة بخلاف الواقعة في اثنايها لفظا نحو والله اعتقادي ان زيدا فاضل او تقديرا نحو قوله او خلقي بدر تك العلي اني ابوذيالك الصبي اذ التقدير عندمن فتح ان علي اني وفي اول الجملة المخبر بها عن اسم عين نحو زيد انه فاضل بخلاف الواقعة في اثنايها او في اولها لكنها خبر عن اسم معنى نحو زيد اعتقادي انه فاضل وقبل اللام المعلقة للعامل عن العمل نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وتكسر او تفتح بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا واقف بالفتح على تاويلها بمصدر مرفوع بالابتدا والخبر محذوف اي فاذا واقفيته حاصل والكسر على عدم التاويل اي فاذا هو واقف قال ابن مالك وهو اولي لانه لا يحوج الى تاويل وروي بالوجهين قوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيد اذا انه عبد القفا واللهازم وبعد الفا الجزائية نحو من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور والفتح على معنى فالغفران والرحمة اي حاصلان او على اولهم فالحاصل الغفران والرحمة وفي نحو قولي اني احمد الله من كل ما تقع فيه ان خبرا عن قول ووقع خبرها قولا وفاعل القولين واحد فالكسر على معنى اول قولي هذا اللفظ والفتح على معنى اول قولي حمد الله فلو لم تقع خبرا عن قول نحو علمي اني احمد الله وجب فتحها اولم تخبر

عنها

عنها نحو قولي اني مومن او اختلف القايل نحو قولي ان زيدا مجد الله وجب كسرها وتجوز الامران ايضا في الواقعة للتعليل نحو انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم فالكسر على انه تعليل مستانف والفتح على تقدير لام العلة اي لانه وفي الواقعة بعد حتى او اما او لاجرم او فعل قسم لا لام بعده او بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك الا تجوع فيه ولا تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحى فالكسر على الاستيناف او العطف على جملة ان الاولى والفتح بالعطف على ان لا تجوع وقد بسط في التوضيح الكلام على هذه الامور وتفتح في الباقي كان تقع فاعلة نحو ولم يكفهم انا انزلنا او مفعولة غير محكية نحو ولا تخافون انكم اشركتم او نائبة عن الفاعل نحو قل اوحي الي انه استمع نفر او مبتدا نحو ومن اياته انك ترى الارض او مجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق او بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون او معطوفة على شي من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وانه فضلكم العالمين من المرفوعات خبر لا العاملة عمل ان وهي التي لنفي الجنس نصا نحو لا رجل افضل من زيد بخلاف الزايدة نحو ما منعك ان لا تسجد ولا تعمل شيا وبخلاف التي لنفي الوحدة والتي لنفي الجنس لا نصا بل احتمالا لانها تعمل عمل ليس كما مر وتجب تنكيره اي الخبر لا الاسم اما تنكير الاسم فليدل على عمومه بوقوعه في سياق النفي واما تنكير الخبر فلئلا تخبر بالمعرفة عن النكرة فلو دخلت على معرفة وجب اهمالها وتكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو واما نحو قوله لعمرك ما معن فقنيت ولا ابا حسن لها سواه بديل علي رضي الله تعالى عنه فمؤول بتقدير مثل اي ولا مثل ابي حسن وتجب تاخيره اي تاخير خبرها ولو ظرفا او مجرورا

الكولة
www.alukah.net

عن اسم لضعفها في العمل لانها فرع ان وان فرع الفعل فهي فرع الفرع
فلم يتوسعوا فيها بتقديم وتاخير ولان عملها على غير القياس لانها
من الحروف التي لم تختص بالاسم او بالفعل ولا وما لا يختص لا يعمل
فلو دخلت على خبر مقدم وجب اهمالها وتكرارها نحو لا عن فيها غول
ولا هم عنها ينزفون وشرط ان لا يدخل عليها جار فان دخل
وجب الجر نحو جئت بلا زاد وعجبت من لا شيء وشذ جئت بلا شيء
بالفتح ويكثر حذفه اي خبرها ان علم نحو ولو نرى اذ فزعوا فلا
فوت اي لهم ونحو لا ضير اي علينا وتميم لا تذكره اي توجب
حذفه حينئذ اي حين العلم به استغناء عن ذكره بالعلم به
وظاهر ان هذا لا يقتضي وجوب الحذف اما اذا لم يعلم فلا يجوز
حذفه عند احد فضلا عن وجوبه نحو لا احد اغير من الله
العاشر من الموضوعات الفعل المضارع اذا تجرد من ناصب
وجازم كيقوم زيد واما قول علي رضي الله عنه مخاطبا النبي صلى
الله عليه وسلم محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا
فالجازم فيه مقدر وهو لام الدعاء اي لتفد وقوله تبالا اصله
وبلا فابدلت الواو تا كما قالوا في وراث وتجاه تراث وتخاه
واختلفوا في رافع المضارع فقال الكوفيون هو تجرده من ناصب
وجازم والكسائي حروف المضارعة وتعلب مضارعته للاسم
والبصريون خلوه محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه نحو أن
ولن ولم امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ لخلا
محل الاسم قاله المصنف وغيره واصح الاقوال الاول وهو المختار
على السنة المعربين حيث يقولون مرفوع لتجرده من الناصب
والجازم ويرد قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول

ثعلب

ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه في الجملة ثم يحتاج في كل
نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين
ان يكون مرفوعا داعيا ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه
بعد لو واو دوات التحضيض نحو هلا يقوم زيد مع انه لم يخل محل الاسم
لانقال التجرد عدمي والرفع وجودي والعدمي لا يعمل في الوجودي
لانا نمنع انه عدمي لانه عبارة عن الاتيان بالمضارع على اول
احواله وهذا ليس بعدمي ولو سلم انه عدمي فلا نسلم انه
لا يعمل في الوجودي بل يعمل لانه هنا علامة لا مؤثر باب
المنصوبات المنصوبات خمسة عشر بالاستقراء احدها
المفعول به بدأ بها من المفاعيل لانها الاصل في النصب وغيرها
محمول عليها وبدا من المفاعيل بالمفعول به لانه احوج الى الاعراب
لانه الذي يلتبس بالفاعل ولانه اكثر استعمالا وهو ما وقع عليه
فعل الفاعل كضربت زيدا واوردت السفر وخرج بذلك بقية
المفاعيل اذ المفعول المطلق نفس الفعل الواقع والمفعول له
وقع لاجله الفعل والمفعول فيه وقع فيه الفعل والمفعول معه
وقع معه وناصبه اما فعل متعد نحو وورث سليمان داود
او وصفه نحو ان الله بالغ امره او مصدره نحو ولولا دفع الله الناس
او اسم فعله نحو عليكم انفسكم ومنه اي المفعول به ما اضمر
عامله للعلم به اما جوازا ستواعلم بقرينة مقالية نحو قوله
تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا اي انزل خيرا ام
بقرينة حالية كقولك لمن تاهب لسفر مكة اي تريد او وجوبا
في مواضع ذكر منها ستة الاول منها باب الاشتغال اذا
تقدم اسم سابق وحقيقته ان يتقدم اسم وتتاخر عنه

فعلا او وصف مشتغل بضمير الاسم او ملابسه عن العمل فيه فالفعل
بتسميته نحو وكلا لسان الزمناه او الزمنا عقه اي والزمنا كل
انسان والوصف بتسميته نحو زيدا انا ضاربه او ضارب غلامه الآن
او غدا ولغا وجب حذفه لانه فسر بالفعل المذكور وهو
لا يجمعون بين المفسر والمفسر وسياتي الكلام على ذلك مستوفى
في محله والثاني منها المنادى ولو علما او نكرة مقصودة ولكن
انما يظهر نصبه اذا وفي نسخة اذ كان مضافا او شبهه
وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه كامرا او نكرة غير مقصودة
ومثل للثلاثة بقوله نحو يا عبد الله ويا طالعا جبلا وقول الاعمى
يا رجلا خذ بيدي ونا صبه فعل مقدر اذ اصل يا زيد مثلا ادعو
زيدا فحذف الفعل وعوض منه حرف النداء للتخفيف وليدل على
الانشاء وانما وجب الحذف لامتناع الجمع بين العوض والمعوض
عنه وقال المبرد ناصبه حرف النداء فعليه لا يكون مما نحن
فيه والثالث منها المنصوب باخص مقدرا بعد ضمير متكلم
غالبا ويكون المنصوب غالبا تارة بالمخ نحن العرب اقرى الناس
للضيف وتارة مضافا نحو قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء
لا نورث ونادرة ايا في المذكر رواية في المونث فتلزمها ما يلزمها
في النداء من ضمها وصفها باسم واجب الرفع محل بال نحو انا افعل
كذا ايها الرجل ونحو اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ويكون علما واقعا
بعد غير ضمير متكلم قليلا نحو قول بعضهم بك الله نرجو الفضل
شاذ من وجهين كونه لم يقع بعد ضمير متكلم بل مخاطب وكونه علما
وانما وجب حذف عامل هذا المنصوب لشبهه بالمنادى في الجملة
ولهذا جعله عقبه وبفارقه في انه ليس معه لبتداء لا لفظا ولا تقديرا

وفي

وفي انه لا يقع في اول الكلام بل في اثنائه كما في نحن معاشر الانبياء او بعدما
كما في انا افعل كذا ايها الرجل وقد يشترط ان يتقدم عليه اسم بمعناه والفرق
كونه ضمير متكلم وفي انه يقل كونه علما وفي انه ينتصب وان كان علما
وفي انه يكون بال قياسا كما مر ذلك وفي ان الغرض من ذكره تخصيص
مدلوله بما نسب اليه فايها الرجل مثلا في المثال السابق لم يرد به
المخاطب بل اريد به ما دل عليه ضمير المتكلم السابق وهو انا والرابع
منها المنصوب بالزم او نحوه وهو المنصوب على الاغراء وهو تنبيه
المخاطب على امر محمود ليفعله كالعلم والصلاة او باتق او نحوه وهو المنصوب
على التحذير وهو تنبيه المخاطب على امر مذموم ليتجنبه كالشر والكذب
وانما وجب حذف العامل ان كرر المنصوب او عطف عليه او كان في حالة
التحذير بلفظ اياك ولو بلا تكرير وعطف فالاغراء بالتكرير نحو السلاح
السلاح وبالعطف نحو السيف والرمح والتحذير بالتكرير نحو الاسد
الاسد وبالعطف نحو ناقة الله وسقياها وباياك نحو اياك من الاسد
اي باعد نفسك منه ونحو قول الشاعر اياك اياك المراء فانه الى الشر
دعاء للشر جالبه ونحو اياك والاسد اي احذر نفسك والاسد
فحذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول ثم الثاني واتيب الثالث وهو
الضمير فانفصل لزوال اتصاله وانما وجب حذف العامل في ذلك لان
التكرير والعطف بمنزلة ذكر العامل واياك كثر التحذير بها فجعلت بدلا
من اللفظ بالفعل واذا انتفى ما ذكر من الشروط لم يجب الحذف لكنه
يجوز مثاله في الاغراء الصلاة جامعة وفي التحذير الاسد وان شئت
قلت في الاول احضروا الصلاة جامعة وفي الثاني احذروا الاسد واعلم
كلهم ان اياها لا تكون لمتكلم ولا لغائب وشذ قول عمر رضي الله
عنه واياي وان تخذفا احذكر الارنب وقول بعضهم اذا بلغ الرجل

السنين فاياه وايا الشواب واصل الاول إيّاىَ بأعدوا عن حذف الارنب
وباعدوا انفسكم ان يجذف احدكم الارنب واصل الثاني فليحذره تلافي نفسه
وأنفس الشواب وفيه شذوذان اخران احدهما اجتماع حذف الفعل
وحذف حرف الامر والثاني اقامة الضمير وهو ايا الثانية مقام
المظهر وهو الأنفس لان المستحق للاضافة الي المظهر انما هو المظهر لا
لا الضمر والخامس منها المحذوف عامله اذا خعل بدلا من اللفظ به
كسقيا ورعيا وكالحال الموكدة لمضمون جملة قبله نحو زيد ابوك عطوفا
وسيأتي بيانها في بابها والسادس منها المعمول الواقع في مثل وهو
مركب قول مشهور شبه مضربه بموردة كذا في نسخ بالواو والاولى
حذفها كما هو في كثير من النسخ بجعل الواقع صفة للمحذوف عامله
وعليها يكون المنصوب بالزم وباتق اثنين لتكمل الستة المذكورة او
شبهه من كل كلام اشتهر وحذف عامله فالاول نحو قولهم الكلاب
على البقر اي ارسل وكليهما وتمرا اي أعطيك كليهما واريدك تمرا والثاني
نحو انته خيرا لك اي وأت خيرا ومنه قوله تعالى انتهوا خيرا لكم وانما
وجب حذف العامل فيهما لان الامثال وشبهها لا تتغير الثاني من
المنصوبات المفعول المطلق سمي مطلقا لانه لا يقيد بصلة بخلاف
بقية المفاعيل اذ يقال مفعول به وله ومعه وهو المصدر
الفضلة الموكد لعامله ان كان مصدرا والا فللمصدر المفهوم منه
او المبين لنوعه او عدده وهو ثلاثة اقسام كضربت ضربا
مثال لاحد شقي الاول وسيأتي مثال الاخر او ضربت ضرب الامير
مثال للثاني ومنه فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وضربت ضربا
شديدا او ضربته الضرب اي الضرب المعهود او ضربت ضربتين
مثال الثالث ومنه فدكتا دكة واحدة وضربت ضربات وخرج

بالفضلة

بالفضلة العمدة نحو جد جده ونحو ركوع حسن فانه وان افاد
النوع لكنه غير فضلة وبالموكد الي اخره ما عداه من المصادر
الواقعة فضلة نحو فتحة اجلالا لك وكرهت ضربك لانتفاء
التاكيد وبيان النوع والعدد ونحو النحو الثاني في كرهت
النحو المجرور فانه وان كان موكدا لكن لا لعامله وما بمعنى
المصدر مثله في كونه منصوبا بانه مفعول مطلق باقسامه
الثلاثة فالمبين لنوعه نحو فلا تميلوا كل الميل من كل ما دل على
كلية او بعضية مضافا للمصدر نحو ضربته بعض الضرب ونحو
ولا تضروه شيا اي بنوع من انواع الضرر والمراد بنحو كل ما
دل على المصدر من النكرات المفيدة لا للعموم بوقوعه في سياق
نفي او شبهه نحو هل حسن زيد شيا اي من انواع الحسن والمبين
لعدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة من كل عدد مميز بمصدر
وهو اسم مصدر نحو اغتسل والموكد له كالمرادف له نحو قعدت
جلوسا وكالمشارك له في مادته وهو اسم مصدر نحو اغتسل غسلا
واسم عين نحو والله انبتكم من الارض نباتا ومصدر لفعل احر نحو
وتبتل اليه تبتيلا والاصل اغتسالا وانباتا وتبتلا وبهذا علم
ان ما ينوب عن المصدر لا ينحصر فيما ذكره واليه يشير تعبيره
بنحو وما ينوب عنه صفته نحو واذكروا ربكم كثيرا وضميره نحو
فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذب به احدا من العالمين
اي لا اعذب التعذيب احدا منهم والاشارة كضربته ذلك الضرب
فذلك مفعول مطلق والضرب صفة له او عطف بيان عليه ومنه
ايضا ما يدل على نوع منه وان كان بغير ما مر نحو رجع القهقرى
او على آلته نحو ضربته سوطا او عصا او

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وناصب المصدر إما مصدر مثله نحو ان جهدك جزا وكم جزا أمو فورا
او فعله نحو وكم الله موسى تكليما او وصفه نحو والصافات صفا
وشرط الفعل المتصرف والتمام فلا يجوز ما أحسن زيدا إحسانا
ولا كان زيد قائما كونا على خلاف فيه وشرط الوصف ان يكون دالا
على الحدث فلا يجوز زيد حسن وجهه حسنا ولا زيد افضل منك
فضلا لان الصفة المشبهة واسم التفضيل للثبوت ولهذا لا يكونان
الا للحال ولا ينتصب بغير الثلاثة لانقوله نزال نزولا ولا صه
سكوتا وزعم ثعلب في نحو آتتك الرجل علما ان علما مفعول مطلق منه
منتصب بالرجل على تاويله بالعالم والوجه انه تمييز محول عن الفاعل
بتاويل الرجل بالكامل اي انت الكامل علما الثالث من المنصوبات
المفعول له ويقال المفعول لاجله ومن لجله وهو المصدر القلبي
الفضلة المعلل بكسر اللام اي الواقع علة لحدث شاركه في الزمان
والفاعل سواء كان باعثا وغاية كمت اجلالا لك ام باعثا فقط كقعدت
عن الحرب جبنا فالاجلال علة للقيام باعثة عليه وغاية له وهو
مصدر قلبي وزمنه وزمن القيام وفاعلهما واحد وهو المتكلم
والجبن علة للقعود عن الحرب باعثة عليه وليس غاية له واما
شرط كون المفعول له مصدرا لانه علة للفعل والعلل انما تكون
بالمصادر لا بالذوات وخرج به نحو والارض وضعها للانام وبالقلبي
نحو جئتك قراءة للعلم كما قاله ابن الخباز وغيره واعتمده المصنف
في توضيحه لكن حوز الفارسي جئتك ضرب زيد اي لتضربه
وبالفضلة العمدة نحو حصل لي رغبة في الخير وبالعلل الحدث بقية
المفاعيل اذ لا تعليل فيها ومشاركة الحدث له في الزمان والفاعل
ما خالفه في الزمان كتهيأت اليوم للسفر غدا او في الفاعل

كمت

كمت لأمرك اياي او فيهما معا كقوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس
فكل من الثلاثة وان كان علة لحدث ليس مفعولا له لانتفاء المشاركة
ويجوز فيه اي في المفعول له ان يجر بحرف التعليل بكثرة ان كان بلام
كضربته للتاديب وبقلة ان كان مجردا منها ومن الاضافة نحو قوله
من أمكم لرغبة فيكم طمع ومن تكونوا ناصريه ينتصر وبتنوى
ونصبه وجره في المضاف نحو ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وان
منها ما يهبط من خشية الله ويجب في معلل الحدث فقد شرطا من
شروط جواز النصب ان يجر باللام التعليلة او ناثبها مما يدخل على المفعول
له ويفيد التعليل كالباء ومن وفي والكاف وعلى نحو ما مر في المخرجات
بالقيود المذكورة وخرج بقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات احلت لهم وقوله الذي اعلنا دار المقامة من فضله وقوله
لكم فيما افضتم اي بسببه وقوله واذكروه كما هداكم وقول لتكبروا
الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم الرابع من المنصوبات المفعول
فيه ويسمى ظرفا وهو ما ذكر فضلة لاجل امر وقع فيه من زمان
مطلقا اي سواء كان مبهما ام مختصا او مكان مبهم وهو ما لا يختص
بمكان بعينه وهو اسما الجهات وما يشبههما في الابهام كارض ومكان
او مقيد مقدارا كبريد وميل وفرسخ او مادته عامله وهو
اسم المكان المشتق من المصدر كمت يوما مثال للظرف من الزمان
المبهم او صمت يوم الخميس مثال له من الزمان المختص وجلست
امامك مثال له من المكان المبهم ومثاله ايضا واطرحوه ارضا وسرت
فرسخا مثال له مما يفيد مقدارا وجلست مجلسك مثال لما الخ
مادته وما دته عامله ومنه سرت في جلوسي مجلسك فلا فرق في العامل
بين الفعل والاسم وخرج بالفضلة العمدة نحو يوم الجمعة يوم عظيم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبأبو وقع فيه بقية المفاعيل نحو قوله يخافون بوما وقوله الله اعلم
حيث تجعل رسالاته فلا يسمى المنصوب فيهما ظرفا بل مفعولا به لوقوع
الفعل عليه لا فيه وناصب حيث يعلم يحذف فالان اسم التفضيل
لا ينصب المفعول به اجماعا وبقوله من زمان الى اخره نحو رغبت
للتقون ان يفعلوا خيرا اي في ان يفعلوا فان يفعلوا اذكر فضلة
متضمنة معنى في لكنه ليس بزمان ولا مكان ولا مادته مادة عامله
فلا يسمى ظرفا بل مفعولا به لما مر انفا مع ان هذا خارج بقوله لامرا
وقع فيه وخوذ هبت في مرتي زيد ورميت في مذهب عمرو فلا
يجوز في القياس نصب شئ منه ظرفا لعدم اتحاد مادته ومادة
عامله وما سمع منه كذلك كقولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر
الكلب ومناط الثريا فشاذ ان قدر عامله مستقرا ونحوه فان قدر
قعد في المقعد وزجر في المزجر وناط في المناط فلا شذوذ وقضية
عطفه المفيد للمقدار على المبهم انه ليس بمبهم وبه صرح بعضهم واكثرهم
على انه مبهم قاله المصنف وحقيقة القول فيه ان فيه ابهاما من
جهة انه لا يختص ببقعة بعينها واختصاصا من جهة دلالته
على كمية معينة قال فعلى هذا يصح فيه القولان والمكان غير هن
اي الذي هو غير الاقسام السابقة نحو نمت في صليت في المسجد
واقمت في الدار فلا ينصب المجرور فيهما ظرفا فلا تقول صليت
المسجد ولا اقمت الدار واما نحو قول جني سمعوا بمكة صوته ولم
يروا شخصه في النبي صلى الله عليه وسلم واتى بكر رضي الله عنه حين
هاجرا جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد
اي قيلا فيهما ونحو قولهم دخلت الدار
او المسجد وسكنت البيت على التوسع الا انه مع دخلت مطرد

واما قولها قول جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد هما نزلا بالبر ثم ارتحلا فافلح من امسى رفيق محمد فيا قصر ما يزوى الله عنكم به من فعال لكثرة الحاجي وسودد ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد سلوا اختها عن شاتها وانائها فانكم ان تسالوا الشاة تشهد دعاها بشاة حائل فتحلبت به بصرح الشاة عن صريح رغائه انتهى مواهب

لكثرة استعماله والتوسع في ذلك باسقاط الجار واجرا القاصر مجرى
المتعدي فيكون المنصوب مشبها بالمفعول به وهذا مذهب الفارسي
واختاره ابن مالك وعزاه لسيبويه وقيل منصوب على الظرفية وهو
مذهب الي علي الشلوبين وعزاه لسيبويه والجمهور وقيل بفعول
به وهو مذهب الاخفش الخامس من المنصوبات المفعول له
واخره عن سائر المفاعيل للخلاف في انه قياسي او سماعي ولان العامل
لا يصل اليه الا بواسطة وهي الواو وهو الاسم الفضلة التالي واو
للصاحبة حالة كونها مسبوقة بفعل او ما فيه معناه وحروفه
فالاول كسرت والنيل والثاني نحو انا سائر والنيل وخرج بالاسم
نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة لان التالي
للواو ليس باسم بل هو في الاول فعل وفي الثاني جملة وبالفضلة العمدة
نحو استوى زيد وعمرو وبالتالي للواو نحو خرجت مع زيد وبعكس
العبد بثيابه وان افاد المصاحبة وبواو المصاحبة نحو جاء زيد
وعمرو قبله او بعده ونحو مزجت عسلا وماء لانتفاء واو المصاحبة
اذ الواو فيهما انما هي للعطف فلا مصاحبة في الاول لان معناها المشا
ركة في العامل في وقت واحد ولم توجد في ذلك والمصاحبة في الثاني
انما استفيدت من العامل وهو مزجت وبقوله مسبوقة الخ
نحو كل رجل وضيعته فلا تجوز نصب ضيعته لعدم تقدم الفعل
وما فيه معناه وحروفه ونحو هذا لك واباك فلا يتكلم به خلافا
للاخفش في علي وان كان في هاما معنى انبه وفي ذا معنى اشير وفي لك
معنى استقر لانه ليس فيها حروف الفعل قال في التوضيح فان
قلت فقد قالوا ما انت وزيدا وكيف انت وزيدا قلت اكثرهم يرفع
بالعطف والذين نصبوا قدروا الضمير فاعلا بمحذوف والتقدير

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما تكون وكين تصنع فلما حذف الفعل وحده برز ضميره وانفصل
والثاني مما قاله موافق لقول ابي علي في هذا الكواباك قال والناصب
للمفعول معه ما سبقه من فعل او شبهه لا الواو خلافا للجرجاني ولا
الخلاف خلافا للكوفيين ولا لحذوف والتقدير يوسرت ولابست النيل
فيكون حينئذ مفعولا به خلافا للزجاج السادس من المنصوبات
المشبه بالمفعول به وهو معمول الصفة المشبهة باسم الفاعل
المتعدي لواحد وهي الصفة التي استحسن اضافتها لفاعلها في المعنى
نحو زيد حسن وجهه بنصب وجهه والاصل رفعه بالفاعلية
حسن تبعا للفعل في زيد حسن وجهه بضم السين وفتح النون لكنهم
لما قصدوا المبالغة حولوا الاسناد عن الوجه الى الضمير مستتر
في الصفة راجع الى زيد ليفيد تعميم الحسن له فقيل زيد حسن اي
هو ثم نصب وجهه خلافا لخوزيد حسن غلمانه ابوه لامتناع اضافة
الوصف فيه لفاعله للالتباس باضافته للمفعول وخوزيد كاتب
ابوه لان اضافة الوصف فيه وان لم تمتنع لعدم الالتباس لكنها لا تحسن
لان الصفة لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر تحويل اسنادها عنه الى ضمير
موصوفها لانهم لو لم يقصدوا ذلك لزم اضافة الشيء الى نفسه ولا فهم الشيء
يؤنثون الصفة في نحو هند حسنة الوجه فلم يحسن ان يقال كاتب
الاب لان من كتبه ابوه لا يحسن اسناد الكتابة اليه وحسن ان يقال
فيما مر حسن الوجه لان من حسن وجهه حسن اسناد الحسن
اليه في جملته فيقال زيد حسن اي هو ثم يذكر وجهه منصوبا كما
تقرر بالمفعولية لان الصفة انما تتعدى تبعا لتعدي فعلها وهو هنا
غير متعد ولا بالتمييز لانه معرفة بالاضافة للضمير والتمييز
لا يكون معرفة بل نكرة على الاصح فتعين ان يكون منصوبا بالتشبيه

بالمفعول به

بالمفعول به لان عامله وهو الصفة مشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد
كما من جامع ان كلا منهما صفة تثنى وتجمع وتؤنث وتطلب ما بعدها
بغير استيفاء فاعلها وسيأتي الكلام على ذلك مع زيادة في محله السابع
من المنصوبات الحال يذكر ويؤنث لفظا ومعنى يقال حال حسن وحسنة
وحالة حسنة وهو وصف فضلة مسوق إما لبيان هيئة صاحبه
اي كيفية وقوع الفعل منه او عليه او تاكيده او تاكيد عامله معنى فقط
او معنى ولفظا او تاكيد مضمون الجملة قبله فالحال إما موسسة وهي
التي لا يستفاد معناها بدونها او مؤكدة لاحد الامرين المذكورة نحو
خرج منها خائفا مثال للموسسة ونحو لا من من في الارض كلهم جميعا
مثال للمؤكدة لصاحبها ونحو فتبسم ضاحكا مثال للمؤكدة لعاملها معنى
فقط ونحو ارسلناك للناس رسولا مثال للمؤكدة لعاملها معنى ولفظا ونحو
قوله سلام ابن دارة انا ابن دارة معروفا بها نسبي اه وهل بدارة يا
للناس من عار مثال المؤكدة لمضمون الجملة ومثله زيد ابوك عطوفا
ولا بد في هذه الجملة ان يكون جزآها اسمين معرفتين جامدين وان يتأخر
الحال عنها ولا يتوسط جزئيها كما اشار الى ذلك بالمثال وتنبه على الاخير
آنفا بقوله قبله وخذ في عاملك هذا الحال وجوبا الجعل الجملة المذكورة
بدلا من اللفظ به وتقديره في نحو زيد ابوك عطوفا احقه او اعرفه
والمراد بالوصف الوصف بالفعل او بالقوة فيشمل الحال المفردة والجملة
وشبهها والمشتقة والجامدة على ما يأتي وخرج به نحو الفقير في نحو
رجعت الفقير وبالفضلة العمدة نحو القائم زيد وزيد قام ويقولنا
مسوق الخ النعت في نحو رأيت رجلا فاضلا ومررت برجل فاضل والتمييز
في نحو لله درة فارسا لان النعت انما يذكر في مثل ذلك لتخصيص المنعوت
والتمييز لبيان جنس المتعجب عنه وبيان الهيئة حصل بهما ضمنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتلي الحال من الفاعل نحو فخرج منها خائفا ومن المفعول نحو وارسلناك للناس رسولا ومنهما معا نحو لقيته زيدا راكبين مطلقا في الاحوال الثلاثة عن التقييد بشئ مما يأتي في قوله ومن المضاف اليه ان كان المضاف بعضه نحو قوله تعالى اتحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا ونحو قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فمنتصبا واخوانا حالان من المضاف اليه وهو الاخ والضمير والمضاف الى كل منهما بعضه او كان كبعضه في صحة حذفه والاغتناء عنه بالمضاف اليه نحو قوله تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من المضاف اليه وهو ابراهيم وليست الملة بعضه لكنها كبعضه فيما ذكر ويقترنان فيه وفيما قبله كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها لان المضاف اليه مع المضاف في ذلك كشئ واحد وصح مجئ الحال منه ولهذا الوقيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غل واتبعوا ابراهيم حنيفا لكان سائغا او المضاف عاملا فيها اي في الحال نحو قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من الضمير قبله وهو مضاف اليه والمضاف عامل فيها لان المعنى عليه مع انه مصدر بمنزلة الفعل ومثله هذا شارد السوق مليونا وحقها ان تكون نكرة لانها الاصل والبيان حاصل لها منتقلة اي غير لازمة كجاء زيد راكبا فالركوب غير لازم لزيد مشتقة اي مصوغة من مصدر للدلالة على متصف بها كالامثلة المذكورة وحقها ان يكون صاحبها معرفة لانها معه في المعنى خبر ومخبر عنه فالاصل في صاحبها التعريف كما في المخبر عنه او يكون خاصا نحو في اربعة ايام سواء او عاما نحو قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فالجملة التي بعد الا حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي ويصح لهما معا قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا فامرا اذا اغرب حالا فهو اما حال من امر فيكون

فيكون مثالا للخاص ومن كل فيكون مثالا للخاص ايضا للاضافة او مثالا للعام لانه من صيغ العموم او موخرا نحو في الدار قائما رجل وقوله الشاعر لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل ونظير ذلك مما مر في باب المبتدا وقد يتخلف اي الامور المذكورة بان يتعرف الحال في اللفظ كقولهم ادخلوا الاول فالاول وجاؤا الثلاثة الغفير وجاؤا قضهم بقضيضهم واجتهد وحدك وهي موولة بالنكرة والتقدير في الاول اولا فاولا وفي الثاني والثالث جميعا وفي الرابع منفردا وبان لا تستغل نحو زيد ابوك عطوفا ونحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها ونحو قائما بالقسط وبان تكون جامدة موولة بالمشتق نحو بدت الجارية قمرا وتثنت غصنا اي مضيئة ومعتدلة وغير موولة بمشتق نحو قوانا عربيا ونحو هذا حديدك خاتما وبان يأتي صاحبها محردا عن التعريف والخصوص والعموم نحو قولهم على مائة بيضا وفي الحديث وصلى وراءه رجال قياما الثامن من المنصوبات التمييز ويقال له التفسير والتبيين وهو لغة فصل الشئ من غيره قال تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا واصطلاحا اسم ولو صفة نكرة فضلة يرفع ابهام اسم كوطاب زيدا او يرفع اجمال نسبة كطاب نفسا وخرج بالنكرة المعرفة نحو زيد حسن وجهه واما قوله رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو فقوله بزيادة ال وبالفضلة العمدة زيد قائم وعابعدها الحال فانه ليس رافعا لابهام اسم ولا لاجمال نسبة وانما هو مبين للهيئة كالحال والنعت فانه مخصص او مقيد كما سيأتي ورفع الابهام به انما حصل ضمنا كالامر فالاول وهو الرافع لابهام اسم ما يقع بعد العدد المتركب من الاحد عشر فما فوقها الى المائة باخراج الغاية

شبكة الألوكة www.alukah.net

نحو قوله تعالى اني رايتهم احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ووعدنا موسى ثلاثين ليلة الا بخان هذا اخذ تسع وتسعون نعجة وبعد غير الصريح من كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت اما تمييز الخبرية والمائة فما فوقها مجرور ويعد المقادير اي ما يفيدها من وزن ومساحة وكيل كرطل زيتا وشبر ارضا وقفيز برا ويعد شبهه اي المقادير وشبه الوزن نحو مثقال ذرة خيرا وشبه الكيل نحو قفيز سمنا وهو بكسر النون واسكان الميم وعاء السمن ونحو عندي سقاء ماء وزق خمرا وشبه الوزن والمساحة نحو على التمرة مثلها زبدا الا قمحا لهما وشبه المساحة نحو ما في السما موضع راحة سحابا واغا كانت هذه الامور شبيهة ما ذكر لانها ليست معدة لذلك واغا شبهة ويعد فروعه اي التمييز نحو هذا خاتم حديدا فان الخاتم فرع الحديد ومثله باب ساج وجبة خزا والثاني وهو الرافع لاجمال نسبة اما محول عن الفاعل نحو واشتعل الراس شيبا اصله اشتعل شيب الراس فحول الاسناد الى الراس ونصب شيب على التمييز مبالغة وتاكيد الان ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا اوقع في النفس من ان يفسر اولا او عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض ثم اوقع الفعل على الارض ونصب عيون على التمييز او عن غيرهما نحو انا اكثر منك مالا اصله مالي اكثر فحذف المضاف واقيم المضاف اليه وهو ضمير المتكلم مقامه فارتفع وانفصل وصار انا اكثر منك ثم جيء بالمحذوف تمييزا ومثله زيد حسن وجها او غير محول وهو الواقع بعد ما يفيد التعجب نحو قولهم لله دره فارسا وحسبك به ناصرا وما احسنه رجلا واحسن به ابا والناصب للتمييز الرافع لابهام اسم هو ذلك الاسم ولاجمال نسبة هو المسند من فعل او شبهه ولا يتقدم التمييز على عامله

اذا كان اسما

اذا كان اسما كرطل زيتا او فعلا جامدا نحو ما احسنه رجلا وزيد نقدمه على المتصرف كقوله انفسا تطيب نفسا فتى المنون ينادي جهارا وقاس على مثل ذلك المادر في والمبرد والكسائي وتجوز في التمييز الرافع لابهام الاسم ان تجر باضافة الاسم اليه كشبر ارض الا ان يكون الاسم عددا نحو ثلاثين ليلة او مضافا نحو مثلها زبدا او ان تجر من كشبر من ارض ومثلها من زبد الا ان يكون الاسم عددا واما الرافع لاجمال نسبة فلا تجر بالاضافة وتجر من في نحو ما احسنه رجلا ولله دره فارسا لا في نحو ما احسنه ادبا وطاب زيد نفسا وزيد اكثر مالا وفجرنا الارض عيونا كما هو مبين في المطولات التاسع من المنصوبات المستثنى اي المخرج بليس او لا يكون نحو قاموا ليس او لا يكون زيدا او التصوب بهما خبرهما واسمهما ضمير مستتر فيهما عائد عند الكوفيين على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق اي ليس او لا يكون هو اي القائم زيدا وعند البصريين على البعض المفهوم من الكل السابق اي ليس او لا يكون هو اي بعض القائمين زيدا ذكرهما في نحو ضحوا ضحيه وعلى الثاني اقتصر في غيره وجملة الاستثنا هل هي حال محلها النصب او مستانفة فلا محل لها قولان وصحح ابن عصفور منهما الثاني او المستثنى بما خلا او بما عدا نحو قاموا ما خلا او ما عدا زيدا او خلا وعدا حينئذ فعلان لا حرفان لوقوعهما بعد ما المصدرية التي لا يليها الحرف وبعضهم قدر ما زائدة فجوز الجر بهما على انهما حرفان وهو شاذ اذ لم يعهد زيادة ما قبل حرف الجر بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين فيما حة من الله لنت لهم ومحل ما وصلتها نصب بلا خلاف واختلفوا في انه على الحال او على الظرفية اي مجاوزين زيدا او وقت مجاوزتهم زيدا مطلقا في الصور الاربع

قوله اولا يكون زيد العلل المعنى لا يعد او لا يحسب فلا ضافان بين كونه للاستقبال وكون قاموا ماضيا اه مصححه

قوله المفهوم من الفعل ويضعف بعدا عدم الاطراد لانه قد لا يكون هناك فعل كما في نحو القوم اخوتك ليس زيدا اه

قوله وصلتها واستشكل ذلك بان خلا وعدا جامدان وما المصدرية لا توصل بالجامد واجيب باستعمالهما كما افاده ابن قاسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن التقييد بشئ مما يأتي او المستثنى بالا ان وقع بعد كلام تام بان كان
المستثنى منه مذكورا اما موجب بفتح الجيم بان لم يتقدم عليه نفي او شبهه
سواء تاخر المستثنى عن المستثنى منه ام تقدم عليه او غير موجب وهو
وتقدم للمستثنى على المستثنى منه فالاول فيما اذا تاخر المستثنى نحو قوله تع
فشربوا منه الا قليلا منهم وفيما اذا تقدم نحو قام الا زيدا القوم
والثاني نحو قول الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة ومالي الا
مذهب الحق مذهب وبعضهم جوز في هذا رفعه بتفريغ العامل
له وجعل المستثنى منه بدلا وهو قليل وعا قررت به كلام المصنف من
ادخالي في القسم الاول حكم تاخر المستثنى وتقدمه المقتضى له عطف
الثاني على الاول بلفظه المذكور علما انه استعمل لفظة بعد في حقيقتها
ومجازها لانها في التاخر بعدية حقيقية وفي التقدم بعدية تقديرية
من حيث الرتبة لان رتبة المستثنى متاخرة عن رتبة المستثنى منه
وغير الموجب بان تقدمه نفي او نهي او استفهام ان ترك فيه المستثنى
منه فلا اثر اي عمل فيه لا إلا بل العمل لما قبلها ويسمى الاستثناء مفرغا
لان ما قبلها قد تفرغ للعمل فيما بعدها مثال النفي نحو ما قام الا زيد
برفعه الفاعلية وما رايت الا زيدا بنصبه بالمفعولية وما مررت
الا بزيد بجره لفظا بالباء ونصبه معنى بمررت كما لو لم تكن الا ومثال
النهي لا تقولوا على الله الا الحق ومثال الاستفهام هل يهلك الا القوم
الفاسقون وان ذكر فيه المستثنى منه وكان الاستثناء متصلا بان
كان المستثنى من جنس المستثنى منه فانباعه المستثنى منه في اعرابه
بدل بعض عند الكوفيين البصريين وعطف نسق عند الكوفيين اجز
من نصبه على الاستثناء نحو ما فعلوه الا قليل منهم قراءة السبعة
بالرفع الا ابن عامر فبالنصب او كان منقطعا بان كان المستثنى من غير

جنس

جنس المستثنى منه فتميم تجيز مع اختيارهم النصب اتباعه المستثنى
منه في اعرابه مثل ما مر ان صح التفريغ فيه بان امكن تسلط العامل
السابق الا عليه نحو قوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
والمجازيون يوجبون نصبه وقد اجمعت السبعة عليه في قوله تعالى
ما لهم به من علم الا اتباع الظن وقوله وما لاحد عنده من نعمة
تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى فان لم يصح التفريغ نحو ما زاد هذا
المال الا ما نقص وما نفع زيدا الا ما ضر اذ لا يصح ان يقال ما زاد المال
النقص وما نفع الا الضر تعين النصب اجماعا والتقدير في ذلك
ما زاد هذا المال لكن نقص وما نفع زيدا لكن ضر وكذا كل استثناء
منقطع يقدر بلكن والمستثنى بغير وسوى يوزنان رمى وهدى
ويقال فيها سواء كسرا وسواء كبناء محفوض دائما باضافتها اليه
والمستثنى خلا وعدا وحاشا محفوضا بها على انها احرف جر وهذا
قليل او منصوب على انها افعال متعدية الى فاعلها ضمير عائد
على ما عاد عليه اسم ليس ولا يكون وقد مر نحو قاموا خلا او عدا او حاشا زيدا او زيد او الجملة المستثناة حالية او مستانفة على ما مر ثم
ويقال في حاشا حشا بحذف الالف الاولى وحاش بحذف الثانية ولا تدخل
على ما خلافا لخلا وعدا كما مر قال ابن مالك وبعدا دخلت بدليل قوله
صلى الله عليه وسلم لاسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة وقول
الشاعر رايت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا قال
واذا اوليها مجرورا باللام فارقت الحرفية اي قطعا اذ لا يدخل حرف
على حرف وهو مذهب المبرد انها حينئذ فعل والصحيح انها اسم منصوب
انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل فمن قال حاشا لله كانه
قال تنزه عيسى لله واللام حينئذ مقوية للعامل كقوله تعالى فعال لما يريد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويؤيد ما قاله قراءة ابن السماك حاشا لله بالتنوين فهذا كقولهم زعيالك
وتغرب غير لفظا بانفاق وسوى تقديرا على الاصح اعراب المستثنى
بالا فتجري فيهما الاحكام السابقة في المستثنى بالا ومقابل الاصح وهو قول
الجمهور ان سوى ملازمة للنصب على الظرفية بدليل وصل الموصول بها
نحو جاء الذي سواك ولا يقال جاء الذي غيرك ولا تخرج عن الظرفية الا في
الشعر والذي اختاره ابن مالك تبعا لجماعة الاول فتنصرف لوقوعها
فاعلة في حكاية الغراء انا في سواك ومبتدأ في قوله فسواك بأيتهما وانت
المشتري ومجرورة في قوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم للحديث
والبواقي من المنصوبات من العاشر الى الخامس عشر فالعاشر منها
خبر كان واخواتها نحو وكان ربك قديرا وامسى زيد فاضلا واصبح
قائما ويجوز توسطه بينها وبين اسمائها نحو وكان حقا علينا
نصر للمؤمنين الان يمنع مانع كحصر نحو وما كان صلاتهم عند البيت
الا مكاء وتصدية ويجوز تقدمه عليها الا خبر دام فيمتنع تقدمه
على ما المقترنة بها لئلا يلزم تقدير معمول الصلة على الموصول وكذا يمتنع
توسطه بينهما على الصحيح لئلا يلزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته
اذ لا يجوز عجبت مما زيد انه محب والاخبر ليس فيمتنع تقدمه عليها عند
الجمهور اذ لم يسمع نحو ذاهبا لست ولا تها فعل جامد كعسى وخبرها
لا يتقدم عليها والحادي عشر من المنصوبات خبر كاد واخواتها
وهو خبر كان واخواتها ولكن يجب كونه مضارعا نحو يكاد زيتها يضيء
والمراد انه يجب كونه جملة وندر مجيئه مفردا بعد عسى وكاد وان
تكون الجملة فعلية وان يكون فعلها مضارعا وندر كونها اسمية وكونها
فعلا ماضيا بعد جعل ويجب كون خبرها موحدا عن فلا يجوز تقدمه
عليها لضعفها وعدم تصرف اكثرها وقضية كلامه جواز توسطه بينها
وبين

وبين اسمائها وهو كذلك فقد قال به المبرد والسيرافي والفارسي مطلقا
وقال به الشلوبين فيما لم يقترن فيه الخبر بأن وبمنعه فيما سواه
فعليه لا تقول عسى ان يقوم زيد بجعل ان يقوم خبر عسى وكونه رافعا
لضمير اسمها لانه انما جيء بها للدلالة على شروع اسمها في خبرها او قربه
منه او توجه حصوله كما مر فلا يرفع السببي الاخبر عسى كما سيأتي
واما قوله فقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فاقض فضي
الشارب الثمل فشاذ او مؤول على حذف مضاف اي وقد جعل ثوبي
يثقلني ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وكونه مجردا
من ان بعد افعال الشروع السابق بيانها في الكلام على اسمها لانها
للحال وان للاستقبال فبينهما تنافٍ فتقول اخذ يقول وشرع ينشد
ولا تقول ان يقول ولا ان ينشد وكونه مقرونا بها اي بان بعد حرى
واخلولق نحو حرى زيد ان يقوم واخلولقت السما تمطر فلا تجوز السما
حرى زيد يقوم واخلولقت السما تمطر وندر تجرد خبر عسى
واوشك من ان كقوله عسى الكروب التي امسيت فيه تكون وراه
فرج قريب وقوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته
يوافقها والكثير اقترانه بها نحو عسى ربكم ان يرحمكم ونحو قوله
ولو سيل الناس الثواب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويتعبوا
وندر اقتران خبر كاد وكرب بها نحو قول عمر رضي الله تعالى عنه
ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ونحو قول
الشاعر سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها
ان تقطعا والكثير تجريدها منها نحو وما كادوا يفعلون ونحو
قوله كرب القلب من جواه يذوب حبي قال الوشاة هيهات
عصوب وندر ارتفاع السببي بخبر عسى والمراد بالسببي الظاهر

قال الوضح نقلا اليمني
الرواية بفتح التاء على
الخطاب وفرح للمتكلم
كشف الغمر شرح التوضيح

الألوكة
www.alukah.net

المتصل بضمير اسم عيسى في قوله وما ذا عسى الحاج يبلغ جهده اذا
خبر جاوز نا خفيز زياد فيمن رفعه اي جهده شذوذا ان خبر خبر
عسى من ان ورفعه السبي واما فيمن نصبه ففيه شذوذ واحد
وهو الاول والثاني عشر من المنصوبات خبر ما حمل على ليس وتقدم
بيانه وتزاد الباء بكثرة في خبر ما نحو وما ربك بغافل عما يعملون،
وبقلة في خبر لا نحو وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا
عن سواد بن قارب والثالث عشر من المنصوبات اسم ان واخواتها
وتقدم ببيانها وان اقترنت بما المزيدة الغيت عن عملها ولهذا سميت
ما هذه كافة لكفها ما اقترن بها عن العمل وجوبا الا ليت فجوازا
لان ما عداها زال اختصاصه بالاسماء فجاز الغاؤها
الحاقا لها بما عداها وذلك نحو قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم
اله واحد وقوله كانما يساقون الى الموت وقوله الشاعر ولكنما
يقضى فسوف يكون وقوله قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى
حمامتنا او نصفه فقد يروى بنصب الحمام على الاعمال وبرفعه
على الالغاء وخرج بالمزيدة المصدرية والموصولة فلا يكفان عن العمل
نحو اعجبني انما قمت اي قيامك ونحو احسبوا انما نمدهم به من مال
وبنين اي ان الذي بدليل عود الضمير في به اليها وقوله انما
صنعوا كيد ساحر تحتملهما اي ان صنعهم او ان الذي صنعوه كيد ساحر
وليس لكان تقدرها كافة لان ذلك يوجب نصب كيد وتخفف ذو
النون منها اي من ان واخواتها فتلغى لكن وجوبا نحو ولكن الله
قتلهم في قراءة من خففها لزوال اختصاصها بالاسماء بدليل قوله تعالى
ولكن ظلموا انفسهم واجاز يونس والاخفش اعمالها قياسا وتلغى غالبا
نحو وان كلا لما جميع ان كل نفس لما عليها حافظ لزوال اختصاصها بالاسماء

وانما

وانما عملت قليلا استصحابا لما كان قبل تخفيفها نحو وان كلا لما ليوفينهم في
قراءة من نصب ويغلب معها حالة كونها مهملة اللام الابتدائية
فارقة بينها وبين ان النافية ليرتفع اللبس وخرج بيغلب ما لو
اغنى عن اللام قرينة لفظية او معنوية فلا يؤتى باللام فاللفظية نحو
إن زيد لن يقوم والمعنوية نحو قوله انا ابن اباة الضيم من آل مالك
وان مالك كانت كرام المعادن لان غرضها اثبات الكرم لا نفيه
ويغلب كون الفعل التالي لها ناسخا نحو وان كلا لما ليوفينهم والاكثر
والاكثر في هذا الناسخ ان يكون ماضيا نحو وان كانت لكبيرة وان
كدت لترديني وان وجدنا اكثرهم لفاسقين اما وقوع غير الناسخ
بعدها فقليل فقليل والاكثر فيه كونه ماضيا نحو إن حلفت يمينك إن
قتلته لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد وشذ المضارع نحو قوله
إن يزينك لنفسك وإن يشينك لهيه وجب استتار اسمها
وكون خبرها جملة اما فعلية كالامثلة الا تية او اسمية
نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين اي انه اي الشان الحمد لله
فعلم انه تجب بقاء عملها وكون اسمها ضميرا محذوفا وان يكون بمعنى
الشان وربما جاء اسمها مصرحا به في الشعر غير ضمير الشان فيأتي
خبرها حينئذ مفردا وجملة وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع
وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا وتجب كون الفعل منها
وفي نسخة وكون الفعل معها دعائيا نحو والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة
من خفف ان وكسر الضاد اي انه اي الشان غضب الله عليها او جامدا نحو ان
ليس للانسان الا ما سعى او منفيا بتنفيس اما بالسين نحو علم ان سيكون
او بسوف كقوله وأعلم علم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قدرا او بنفي
او بلو كقوله ولو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت
نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ونحو احسب ان لن يقدر عليه احد ونحو احسب

الألوكة
www.alukah.net

ان لم يره احد او قد نحو ونعلم ان قد صدقنا او لو نحو ان لو نشا اصبناهم
ونحو اجاذلك بلا فصل كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا
باعظم سول ويغلب لكان ما وجب لان المفتوحة فيما ذكر كقوله
كان ثدياه حقان الا ان الفعل اذا وقع بعدها اما جزئي لا دعاي
مفصول فيما يحتاج الى الفصل بقد او لرخاصة كقوله اراك الثرى
غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد زالت وكقوله
تعالى كان لم تغن بالامس والرابع عشر من المنصوبات اسم لا النافية
للجنس ولو مفردا ولكن انما يظهر نصبه ان كان مضافا او شبهه
نحو لا غلام سفر عندنا مثال للمضاف ولا طالعا جبلا حاضر مثال
لشبهه وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه كما مر سوا كان منصوبا به
كهذا المثال ام مرفوعا به نحو لا حسنا وجهه مذموما ام مجرورا بجار
متعلق به نحو لا حيرا من زيد عندنا والخامس عشر من المنصوبات وهو
خامتها الفعل المضارع الواقع بعد ناصب من اربعة وهو ان
نحو لن نبرح عليه عاكفين وهي بسيطة لا مركبة من لا وان وليست نونها
مبدلة من الف لا وهي لنفي المستقبل ولا تقتضي تاكيد النفي ولا تابيده
ولا دعا خلافا لمن زعم ذلك او كي المصدرية نحو لكيلا يكون على المومنين
حرج فينصبان مطلقا عن التقييد بشرط مما يأتي فيما بقي وخرج
بالمصدرية التعليلية فان الناصب كما سيأتي ان مضمرة بعدها لا هي
وبتعين مصدريتها في نحو الاية السابقة لئلا يدخل الجار على مثله
وتعليليتها في نحو قوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما
ان تغر وتخدعا لئلا يدخل الحرف المصدري على مثله ويصح الامران
في نحو قوله كي لا يكون دولة فيصح ان تكون مصدرية فيكون قبلها لام
التعليل مقدرة وان تكون تعليلية فيكون بعدها ان مضمرة وحاصله

وحاصله

وحاصله انها بعد اللام مصدرية وقبل ان الظاهرة ولا يكون في الا
الشعر عند البصريين تعليلية وفيما عداها محتملة وقد تكون
كي مختصرة من كيف كقوله كي تجنحون الى سلم وما تيسر فنلاكم
ولظي الهيجاء تضطرم اي كيف تجنحون كما يقال في سوف سوا واذن
وهي حرف جواب وجزا ولفظها بسيط لا مركب من اذ وان خلافا لمن
زعمه واما تنصب ان صدرت وكان الفعل مستقبلا متصلا
او منفصلا عنها بالقسم كقوله اذن والله نرميهم بحرب نشيب
الطفل من قبل المشيب اذ القسم موكد فلا يمنع النصب كما لا يمنع
الجر في قولهم ان اشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها او بلا نحو اذن
لاكرمك لان النافي كالجزء من المنفي فكانه لا فاصل وعما قاله علم انها
لا تعمل فيما لو وقعت حشوا كقوله لكن عادي عبد العزيز عليها
وامكنني منها اذن لا اقيلها نعم ان تعقدها واو او فا جاز النصب
بها على قلة ولا فيما لو كان الفعل حالا كان قيل لك انا احبك فقلت اذن
تصدق لان نواصب الفعل تخلصه للاستقبال فلا تعمل في الحال وما
ورد مما يخالف ذلك فمقدر او مؤول ولا فيما اذا فصل بينهما بغير
ما ذكر كظرف او مجرور او ندا ثم عطف على ان قوله أو أن المصدرية
نحو والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وهذا المثال موجود
في بعض النسخ وربما اهملت أن حملا على ما المصدرية كما أعملت ما
المصدرية قليلا حملا عليها نحو ما ورد في الحديث كما تكونوا يول عليكم
وأن اصل الباب لانها تعمل ظاهرة ومضمرة وانما اخرها لطول الكلام
فيها ومحل النصب بها اذا لم تكن مخففة من الثقيلة بان لم تقع بعد
علم كما نبه عليه بقوله إن لم تسبق بعلم فان سبقت به اهملت نحو
علم ان سيكون منكم مرضى أن سبقت بظن فوجهان الرفع

الألوكة
www.alukah.net

قوله النصب عطف ان الناصبة للفعل وحسبوا جعل الشك والنصب وهو راجح ... والرفع على ان ... مخففة ... وخبر محذوف وجاز ذلك لان ...

خوف حسبوا ان تكون فتنة فمن نصب جعل أن مصدرية ومن رفع جعلها مخففة وخبر محذوف والجملة في محل نصب سدت مسد المفعولين والفتنة هي المحنة والبلية والمفسدة والزيادة فالاضطراب والمفسدة هي التي تقدمها جملة فنها معنى القول دون حروفه ولم تقترن هي بجار نحو وأوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ونحو وانطلق الملأ منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا الكلام بخلاف واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لانتفاء تقدم الجملة وبخلاف نحو ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله قال الزمخشري الا ان اول قلت بامرت وبخلاف نحو كتبت اليه بان افعل والزايدة هي التي وقعت بعد لما نحو فلما أن جاء البشير القاه او بين الكاف ومجرورها كقوله كأن ظبية تعطو الى وارق السلم في رواية او بين القسم ولو كقوله فأقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم وتضمر أن بعد ثلاثة من حروف الجر وهي كي وافرادها من حروف الجر انها التعليلية نحو كيلا يكون دولة اما المصدرية فهي الناصبة كما مر وحتى ان كان الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبلها سواء كان مستقبلا ايضا بالنظر الى زمن التكلم نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ام لا نحو زلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة من نصب لان قول الرسول وان كان ماضيا بالنظر الى زمن التكلم مستقبل بالنظر الى زلزالهم وحتى هذه قد تكون بمعنى كي بان يكون ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وقد تكون بمعنى الى بان يكون ما بعدها غاية لما قبلها كالامثلة السابقة وكقوله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود ومالديك قليل واللام حالة كونها تعليلية مع الفعل المجرد من لا نحو ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر بخلاف نحو لئلا يعلم اهل الكتاب ونحو لملا يكون

للناس

للناس عليكم حجة لا يجوز فيها الاضمار لعدم التجرد من لا وهي فيما مثلت به نافية وفيما مثل به زايدة للتاكيد او حالة كونها نحو ربه وهي المسبوقة بكون منفي ما ضي لفظا ومعنى او معنى فقط نحو ما كنت لافعل او لم اكن لافعل ومثلها وقوله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين وقوله لم يكن الله ليغفر لهم ولام العاقبة نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا داخلة في لام التعليل عند كثير واختار بعضهم دخول اللام المؤكدة فيها ايضا نحو انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس فلا بد ان على المصنف والاولى ما صنعه بعضهم من افصاحه بالجميع حيث قال وتضمر بعد اللام التعليلية والجحودية والتي للعاقبة والزايدة وكلام المصنف في اضمار ان بعد هذه الحروف والحروف الاتية اعم من كونه واجبا او جايزا اما تعيين محال الواجب من محال الجايز فقد ذكره اخر الباب وتضمر ان بعد ثلاثة ايضا من حروف العطف وهي او بمعنى الى بان صلحت الى مكانها بان كان الفعل قبلها يتضمن شيئا فشيئا نحو لالزمنك او تقضيني حقي او الى ان تقضيني حقي وبمعنى الا بان صلحت الا مكانها نحو لاقتلنه او يسلم اي الا ان يسلم وبمعنى الا ان اذا عزت فتاة قومي كسرن كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيما وفا السببية وهي التي قصد بها الجزاء وواو المعية حالة كونها مسبوقة بنفي محض او طلب بغير اسم الفعل مثاله في الفاء بعد النفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ومثاله في الواو كذلك نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ومثاله في الفاء بعد الطلب نحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومثاله في الواو كذلك نحو لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وكالمثال الاول ما تاتينا فتحدثنا بالنصب ان قصدت السببية اي ما تاتينا

Alukah www.alukah.net

تحدثا فيكون المقصود نفي اجتماعهما او ماتاتينا فكيف تحدثنا فيكون المقصود
نفي الثاني لانتفاء الاول وخرج بالسببية الفاء الاستينافية بان يقدر ما
بعدها مبتدا على مبتدا محذوف نحو قوله الم يسال الربع الغواد
فينطق وخو ماتاتينا فاكرمك على معنى ماتاتينا فانا اكرمك اذا كنت
كارها لاتيانه والعاطفة نحو ماتاتينا فتحدثنا على معنى ماتاتينا فما
تحدثنا وخو ولا يوذن لهم فيعتذرون فيجب الرفع فيهما والواو
وبالعية الواو الاستينافية والعاطفة نحو لاتاكل السمك وتشرب
اللبن فان جعلت الواو استينافية وجب الرفع لان المعنى لاتاكل السمك
وانت تشرب اللبن فيكون نهيا عن اكل السمك واخبارا بشرب اللبن
وان جعلتها عاطفة وجب الجزم فيكون نهيا عن اكل كل واحد منهما
بخلاف ما اذا جعلتها بمعنى مع تجب النصب على معنى لايكن منك اكل
السمك مع شرب اللبن فيكون نهيا عن الجمع بينهما وخرج بسبق
النفي او الطلب خو زيد ياتينا فيحدثنا فيمتنع نصبه واما قوله
سانترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا فضرورة وبالمحض
النفي الثاني لتقرير نحو التمرنا ننى فاحسن اليك والنفي المتوسط نحو
ما ينزال تاتينا فتحدثنا والنفي المنتفي بالافضل الفعل نحو ماتاتينا
الا فتحدثنا فيمتنع النصب فيها بخلاف ما لو كان الانتفاض بعد الفعل
نحو ماتاتينا فتحدثنا الا في الدار ويتفرع على ذلك ما لو قلت ما جاءني
احد الا زيد فاكرمه فان جعلت الهاء لاحد نصبت لتقدم الفعل
على انتقاض النفي وان جعلتها لزيد رفعت لتاخره عنه وقوله بغير
اسم الفعل قاصر عن المراد والمراد انه يعتبر في الطلب ان يكون
بالفعل ولو تقديرا فيمتنع النصب مع غيره سواء كان اسم فعل ام غيره
نحو صه فاكرمك ونحو حسبك حديث فينام الناس ونحو سقيا لك

فيرويك الله

فيرويك الله والطلب يشمل الامر ومثاله قبل الفاء قوله يا ناق سيري
عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا ومثاله قبل الواو فقلت ادعي وادعو
ان اندي لصوته ان ينادي داعيان والنهي وقد مثل له المصنف
بمثال لبن مثال لما قبل الفاء ومثال لما قبل الواو كما عرفت والدعاء نحو اللهم
بت علي فاتوب والعرض نحو قوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما رأي كمن سمعا والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز
والتحضيض نحو هلا اتقيت الله فيغفر لك والاستفهام نحو هل لنا
من شفعاء فيشفعوا لنا وبشرط فيما ان لا يكون باداة تليها جملة
اسمية خبرها جامد فيمتنع النصب في نحو هل احد قال ذلك الا زيد فاكرمه
بخلاف هل احد قال ذلك الا زيد فاكرمه ولقولنا لم ينصب الفعل بعد الاستفهام في
قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة لان
اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عما دخلت عليه الاستفهام وهو رؤية
المخاطب عن نزوله نفسه ولان الاستفهام هنا معناه الاثبات والمعنى
قد رايت ان الله انزل من السماء ماء وقد ينصب الفعل بعد الفاء لتقدم
نفي قاله ابن مالك تبعا للفراء كقوله تعالى لعله يزكى او يذكر فتنفعه
الذكرى بنصب تنفعه في قراءة عاصم وتضمر ان ايضا بعد الفاء والواو
واو وشرط ان عطفت على اسم خالص من تاويله بالفعل مثاله بعد او
نحو وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
في قراءة من نصب يرسل بان مضمرة لعطفه على وحيا ومثاله بعد الواو
نحو ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف بنصب
تقر بان مضمرة لعطفه على لبس ومثاله بعد الفاء قوله لولا توقع معتر
فترضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب ومثاله بعد ثم
قوله اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر وخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالنا لص نحو قولهم الطائر فبعضبته زيد الذباب فلا ينصب الفعل لان
الاسم المعطوف عليه موول بالفعل اي الذي يطير وقد ورد مواضع
نُصِبَ الفعل فيها بان مضمرة وليست مما مر كقولهم خذ اللص قبل
يأخذك وقولهم سَمِعَ بالمعيدي خيرٌ من ان تراه بالنصب وقراءة بعضهم
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وهو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه
واك معهن اي هذه الاحرف الاربعة في حالة العطف على اسم خالص
ومع لام التعليل اظهار ان وما عدا ذلك لا تجوز اظهارها فيه الا في
الشعر مع كي التعليلية باب المجرورات ثلاثة مجرور
بحرف ومجرور باضافة على قول بافي في بابها ومجرور بمجاورة قال
ولم اذكر المجرور بالتبعية لانها ليست عندنا العامل بل العامل عامل
المتبوع في عين البدل وعامل محذوف في البدل فيرجع الجر في التوابع
الى الجر بالحرف او بالاضافة فالمجرورات ثلاثة فقط احدها
المجرور بالحرف وهو من وهي للتبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون
وللبيان للجنس وهي التي يصلح مكانها الذي هو اوهو فقط نحو فاجتنبوا
الرجس من الاوثان اي الذي هو الاوثان ونحو من شجر من زقوم اي هو
زقوم وللابتداء الغاية مكانا او زمانا او غيرهما نحو من المسجد الحرام
ونحو من اول يوم ونحو اعطيت للفقراء من درهما الى دينارا ونحو قولهم
في الوسائل من فلان الى فلان وللبدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من
الاخرة وللتاكيد نحو هل من خالق غير الله وللظرفية نحو اذا خلقوا
من الارض وللتعليل كقوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا ادخلوا وفي وهي
لانتهاء الغاية مكانا او زمانا نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
ونحو ثم اتموا الصيام الى الليل وعن وهي للمجاوزة كسرت عن البلد
ورميت عن القوس وللبعدية نحو طبقا عن طبق اي بعده وللاستعلاء
نحو

نحو قاما يجل عن نفسه وللتعليل نحو وما نحن تاركي الهتنا عن قولك وللبدل
نحو يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا وعلى وهي للاستعلاء كصعدت على السطح
وللظرفية نحو على حين غفلة اي فيه وللمجاورة كقوله اذا رضيت علي بنو
قشير لعمر الله اعجبني رضاها وللمصاحبة نحو وان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم اي معه وللتعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم ومعنى
من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون ومعنى الباء نحو حقيق على الا
اقول على الله الا الحق والباء وهي للاستعانة نحو كتبت بالقلم وللتعدية
نحو ذهب الله بنورهم اي اذهبه وللتعويض كبعت هذا بهذا وللالصاق
نحو امسكت بزيد وللتبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله اي
منها وللمصاحبة نحو وقد دخلوا بالكفر وللمجاورة نحو فاسيل به خبيرا
اي عنه وللبدل نحو اخذت الدرهم بالدينار وللظرفية نحو فجيئهم
بتحيى وللاستعلاء نحو من ان تامنه بقنطار يؤده اليك وللسببية
نحو فبما نقضهم ميثاقهم وللتاكيد نحو وكفى بالله شهيدا واللام وهي
للملك نحو لله ملك السموات وللاختصاص نحو السرج للدابة وللتعدية
نحو ما اضرب زيدا لعمرو وللتعليل نحو خلق لكم وللتاكيد نحو عسى
ان يكون ردف لكم وللظرفية نحو يا ليتني قدمت لحياتي وللتقوية
العامل الذي ضعف نحو مصدقا لما معهم ونحو فعال لما يريد وللانتهاء
الغاية نحو لاجل مسمى وللقسم نحو لله لا يفعل كذا وللصيرورة نحو
ليذوقوا وبال امرهم والموت وابنوا الخراب وللبعدية نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس
اي بعده وللاستعلاء نحو تخرون للاذقان وللتعجب نحو لله درهم فارسا
وفي وهي للظرفية المكانية والزمانية والمجازية نحو في ادنى الارض
ونحو في بضع سنين ونحو لقد كان في يوسف وللسببية نحو لمسكم
فيما افضتم وللمصاحبة نحو قال ادخلوا في امم وللاستعلاء نحو ولاصلبنكم

الألوكة
www.alukah.net

نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل وللمقابسة نحو فما متاع الحياة الدنيا
في الاخرة الا قليل ومعنى الباء كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس
يصيرون في طعن الاباهر والكلى وكل من هذه الحروف تجر مطلقا
عن التقييد بشيء مما ياتي والكاف وهي للتشبيه نحو زيد كالاسد والله
وللتعليل نحو واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته اياكم وللاستعلاء
كقول بعضهم وقد قيل له كيف اصبحت كخير اي على خير وللتاكيد نحو ليس
كمثله شيء اي ليس هو مثله وحتى وهي للغاية ولا تجر بها الا اخر نحو اكلت
السمكة حتى رأسها او متصل باخر نحو حتى مطلع الفجر ونحو سهرت البارحة
حتى الصباح بخلاف سهرت البارحة حتى نصفها والجر بها واجب وجايز
فالواجب اذا كان ما بعدها اسما غير داخل فيما قبلها لكونه غير جزء له نحو
سلام هي حتى مطلع الفجر او لكونه جزأ له ولم يقع الفعل عليه نحو صمت
الايام حتى يوم العيد وانما امتنع العطف بها في الاول لانها انما تعطف
بعضا على كل وفي الثاني لان العطف بها انما يراد به ادخال ما بعدها في حكم
ما قبلها وهو متعذر هنا والجايز اذا كان ما بعدها اسما هو جزء مما قبلها
ولم يتعذر ونحو له صمت الايام حتى يوم الثلاثا فقد يجوز فيه الجر
والعطف والواو وهي للقسم نحو والله والتين والزيتون وكل من هذه
الثلاثة جار للظاهر لا للمضمر مطلقا عن التقييد بظاهر ما ياتي وما
ورد من جر الكاف للمضمر في قوله وانتم اوعالها كها او اقربا وقوله فلا تكن
بخلا ولا حملا كهو ولا كهن الا حاطلا شاذ والتا جارة لله ورب
مضافا للكعبة او الليا نحو تالله لاكيدن اصنامكم ونحو تربه الكعبة
ونزر في لافعلن وكي جارة لما الاستفهامية كقولهم في السوال عن علة
الشيء كيمه او ان المضمرة وصلتها نحو جيئتك كي تكرمني اذا قدرت
ان بعدها اي كي ان تكرمني ومذ ومن جاران لزمن غير مستقبل
ولا

ولا مبهم بان كان معينا اما ماضيا وهما فيه لابتداء الغاية كقوله وربع
عفت آثاره منذ ازمان اوحاضرا وهما فيه للظرفية نحو ما رايته مذ
يومنا فان دخلا على جملة فعل هما مضافان اليها وقيل الى زمن مضاف اليها
والغالب كونها جملة فعلية كقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسمي
فاورك حمشة الاشبار وقد تكون اسمية كقوله وما زلت ابغي المال
مذ انا يافع وليدا وكهلا حين شبت وامردا ولو دخلا على اسم مرفوع نحو
مذ يوم الخميس ومذ يومان فهما مبتدان وما بعدهما خبر وقيل بالعكس
وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة فحرفيتهما التي الكلام
فيها انما تاتي على ما اذا جرا زمنا معينا ماضيا او حاضرا اما بقية المذكورات
فهما فيها اسمان واما الزمن المستقبل او المبهم فلا يدخلان عليه فلا تقول
لا اراه مذ غد ولا ما رايته منذ حين ورب جارة إما الصيغة فمفرد
مذكر مميز مطابق للمعنى قليلا نحو قوله ربه فتية دعوت الى ما يورث
الحمد داعيا فاجابوا ونحو ربه رجلين وربه رجالا وربه امراتين وربه
نساء واما المنكر الموصوف كثيرا نحو ربه رجل صالح لقيته وليس في حروف
الجر ما له صدر الكلام سواها وهي موضوعة للتكثير والتقليل لكنها تستعمل
للتكثير كثيرا نحو قوله يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وللتقليل
قليلا كقوله الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان
وذي شامة سوداء في حر وجهه مجللة لا تنقضي لزمان ويكل وحش
وتسع شبابه وبجمع في سبع مئين وثمان يريد آدم وعيسى والنور
وفي رب ثمانية عشر لغة بينتها في شرح المفرجة وجوز حذف ما معه
اي مع بقاء مجروره ما المنكور خلافا للصيمري فيجب بعد حذفها بقاء عمل
وذلك بعد الواو وكثيرا كقوله ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون
ارضه سماؤه وقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليتبتلي وبعد العاطل بل قليل لكن بعد بل اقل كقوله فتلك حبلي قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول وقوله بل بلد ملاء الفجاج قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه وقد يحذف بدون عاطف كقوله رسم دار وقفت في طللة كدت اقضي الحياة من جلله وهو بدون العاطف اقل منه بعد بل ويجوز حذف اللام قبل كي المصدرية ولهذا يجوز في نحو جئتك كي تكرمني ان تكون تعليلية وان مضمرة بعدها وان تكون كي مصدرية واللام مقدرة قبلها ويجوز حذف خاف ان الشددة وان المخففة نحو عجبت انك فاضل اي من انك فاضل ونحو عجبت ان قام زيد اي من ان قام زيد وشرطه أمن اللبس والا فيمتنع الحذف نحو رغبت في ان تفعل لانه يوهم ان المعنى رغبت عن ان تفعل ولا يشكل عليه قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن لان المنع من الحذف محله اذا لم يقصد الابهام والا فلا منع لانه من مقاصد العقلاء وهنا قصد ليتزوج به من يرغب في نكاحها من لحاهن ومالهن ومن يرغب عنه لدمامتهن وفقرهن وحذف كل من اللام قبل كي ومن خاف ان وان جائز مطلقا عن التقييد بما شرط في حذف خاف عنهما وعبارته تقتضي انه لا يشترط أمن اللبس وقد عرفت ما فيه وترك المصنف هنا من حروف الجر خلا وعدا وحاشا لانه قدمها في الاستثناء ولعل ومتى لشذوذ الجر بهما وسكت عن بقاء العمل وعدمه بعد حذف اللام وخاف ان وان للخلاف في ان محل المخفوض نصب او خفض او محتمل لهما وقد جزم في التسهيل بالاول الثاني من المجرورات المجرور بالاضافة وهي لغة الاسناد واصطلاحا اسناد اسم الى غيره بتنزيله من الاول منزلة التنوين مما قبله كغلام زيد وضارب بكر وتجرد المضاف وجوبا من تنوين ظاهر كغلام زيد او مقدر كذا هر بكر او من نون تشبهه من جهة كونها تلي

تلي علامة الاعراب وهي نون التثنية وجمع المذكر السالم وشبههما كغلامي زيد واثني عشر وكالمقيمي الصلاة وعشرو زيد مطلقا عن التقييد بما يأتي وانما وجب تجريده من ذلك لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه والشيء الواحد لا يكون كاملا ناقصا في حالة واحدة وخرج بشبهه نون المفرد وجمع التكسير كشيطان وشيا طين فلا تحذف للاضافة وتجرد المضاف اي بها من التعريف فلا يقال الغلامي ولا زيد كمررت بل يجب حذف ال من الغلام ونحوه التشيوع والتنكير في زيد اذا الغرض الاصلي من الاضافة الى المعرف التعريف وهو حاصل للمعرفة بغير اضافة الا فيما مر في المحلى بال من المواضع التي يجوز دخول ال فيها على المضاف وهي ان يكون المضاف صفة والمضاف اليها معمولها وهو بال او مضاف الى ما فيه ال او الى ضمير ما فيه ال أي يكون المضاف المذكور مثنى او مجموعا جمع مذكر سالما والعامل في المضاف اليه المضاف لانتقال الضمير به والضمير لا يتصل الا بعامله وقيل العامل الحرف المقدر وقيل معنى وهو الاضافة وردت الثاني بان اضافا لجار ضعيف وبان معنى غلام زيد غير معنى غلام لزيد والثالث بان المعنى انما يضاف اليه في العمل عند تعذر اللفظ وان كان المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها سميت اي الاضافة لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو التخفيف بحذف التنوين او شبهه او رفع القبح في نحو مررت بالرجل الحسن الوجه فان في وجه تخلصا من قبح رفعه بخلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف ولهذا يمتنع الجر اذا كان ثم ضمير يعود على الموصوف نحو الحسن وجهه ومن قبح نصبه باجراء وصف القاصر مجرى المتعدي ولهذا يمتنع الجر اذا كان للنصب جهة اخرى نحو الحسن وجها فان النكرة تنصب تمييزا وشبهت بها

الألوكة
www.alukah.net

غير محضة لانها في نية الانفصال اذ اصل ضارب زيد فيما نحن فيه ضارب زيدا اولم تفد هذه الاضافة تعريفا للصفة لوصف النكرة بها كما في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة ولوقوعها حالا في قوله ثانى عطفه والواو لدخول رب عليها في قوله يا رب غابط لو كان يطلبكم ولا تخصيصا لما مر ان اصل ضارب زيد ضارب زيدا الاضارب فقط فالتخصيص موجود قبل الاضافة والمراد بالصفة فيما ذكر اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة كضارب زيد الآن او غدا ومعطى الدينار الآن او غدا وحسن الوجه والاب اي وان لم يكن المضاف والمضاف اليه ما ذكر فمعنوية اي فتسمى الاضافة معنوية لانها افادت امرا معنويا من تعريف او تخصيص كما سيأتي ومحضة لانها خالصة من نية الانفصال تفيدها اي التعريف تارة كغلام زيد وضوب عمرو وصارب بكر امس وزيدا فضل القوم والتخصيص اخرى كغلام رجل وضارب رجل امس الا اذا كان المضاف شديد الابهام كغير ومثل وحدن بكسر الحاء المعجمة واسكان الدال المهملة بمعنى صاحب او كان موضعه مستحقا للنكرة كجاءني زيد وحده وكم نافة وفصيل لك ورب رجل واخيه ولا اباله فلا يتعرف وانما تختص وذلك لعدم قبولها التعريف لتوغل الاول في الابهام ووقوع الثاني في موقع النكرة لان وحده حال بمعنى مفردا وفصيلها منصوب بتمييز الكم الاستفهامية بمعنى وفصيله لها واخيه مجرور برب بمعنى واح له ولا اباله لامه زايدة فاصلة بين المتقابلين بدليل قوله اباله الموت الذي لابد أني لخلاق لاباك تخوفني وهو واقع موقع نكرة لان لا لا تعمل في معرفة وتفيد الاضافة بمعنى في نحو بل مكر الليل وعثمان شهيد الدار وبمعنى من في نحو خاتم حديد وبمعنى اللام اي لام الملك والاختصاص في الباقي اي في فيما عدا ما مر نحو غلام زيد وثوب بكر ويوم الخميس الثالث من المجرورات المجرور للمجاورة وفي نسخة بالمجاورة اي الملاصقة وهو شاذ قياسا واستعمالا ويكون في النعت نحو هذا جحر ضب خرب نجر خرب لمجاورته لضب وكان حقه الضم لانه نعت لجحر وفي التوكيد نحو قوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليتي وصل اذا انحلت عرى الذنب نجر كلهم لمجاورته الزوجات وكان حقه النصب لانه توكيد لذوي وليس منه واسحوا برؤوسكم وارجلكم على الاصح في قراءة جر ارجلكم لان العاطف فاصل يمنع المجاورة ومقابل الاصح يغتفر العاطف وعليه جماعة من المفسرين والفقها ويمنعون ان عطف الجوار شاذا استعمالا وعلى الاول فارجلكم مجرور بالعطف على رؤوسكم والمراد بمسح الارجل غسلها والمسح يطلق على الغسل لغة وانما عبر به عنه في غسلها لانه محل الاسراف فاريد الاقتصاد فيه او للاشارة الى ان الواجب في الرجلين ما يقرب من المسح لخفة الرجلين بالنسبة الى اليدين باب المجزومات هي الافعال المضارعة الداخل عليها جازم من الجوازم الخمسة عشر الآتية وهو ضربان احدهما جازم لفعل واحد وهو اربعة لم نحو لم يلد ولما اختها وهي مركبة من لم وما نحو لما يقض ما امره ولم ولما يشتركان في النفي والقلب والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلبه ماضيا ويفترقان في ان النفي بلم لا يلزم اتصاله بالحال بل قد يكون منفصلا به نحو ولما اكن بدعائك رب شقيا وقد يكون منقطعا عنه نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اي ثم كان بعد

به عنه كما يقال هذا خاتم حديد وتجوز فيه نصب الثاني تمييزا وقيل حالا فتقول هذا خاتم حديدا وتجوز فيه اتباعه للاول فتقول هذا خاتم حديد نعتا متأولا بالمشتق اي مصوغ من حديد او بدلا او عطف بيان وبمعنى اللام اي لام الملك والاختصاص في الباقي اي في فيما عدا ما مر نحو غلام زيد وثوب بكر ويوم الخميس الثالث من المجرورات المجرور للمجاورة وفي نسخة بالمجاورة اي الملاصقة وهو شاذ قياسا واستعمالا ويكون في النعت نحو هذا جحر ضب خرب نجر خرب لمجاورته لضب وكان حقه الضم لانه نعت لجحر وفي التوكيد نحو قوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليتي وصل اذا انحلت عرى الذنب نجر كلهم لمجاورته الزوجات وكان حقه النصب لانه توكيد لذوي وليس منه واسحوا برؤوسكم وارجلكم على الاصح في قراءة جر ارجلكم لان العاطف فاصل يمنع المجاورة ومقابل الاصح يغتفر العاطف وعليه جماعة من المفسرين والفقها ويمنعون ان عطف الجوار شاذا استعمالا وعلى الاول فارجلكم مجرور بالعطف على رؤوسكم والمراد بمسح الارجل غسلها والمسح يطلق على الغسل لغة وانما عبر به عنه في غسلها لانه محل الاسراف فاريد الاقتصاد فيه او للاشارة الى ان الواجب في الرجلين ما يقرب من المسح لخفة الرجلين بالنسبة الى اليدين باب المجزومات هي الافعال المضارعة الداخل عليها جازم من الجوازم الخمسة عشر الآتية وهو ضربان احدهما جازم لفعل واحد وهو اربعة لم نحو لم يلد ولما اختها وهي مركبة من لم وما نحو لما يقض ما امره ولم ولما يشتركان في النفي والقلب والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلبه ماضيا ويفترقان في ان النفي بلم لا يلزم اتصاله بالحال بل قد يكون منفصلا به نحو ولما اكن بدعائك رب شقيا وقد يكون منقطعا عنه نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اي ثم كان بعد

www.alukah.net

وقد يكون مستمرا نحو والله ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بخلافها فانه يجب انفصال نفيها بالحال وفي ان الفعل بعدها يجوز حذفه اختيارا ولا يحذف بعد لو الا لضرورة كقوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعازب ان وصلت وان لم ه وفي ان لما لا تختص شيا من ادوات الشرط بخلاف لم نحو ان لم ولو لم ه وفي ان لم قد يرفع الفعل بعدها في لغة بخلاف لما **ولام الامر** نحو ليتفق ذو سعة من سعته ومنه الدعا نحو ليقض علينا ربك بخلاف لام التعليل ولام الجحود **ولا في النهي** نحو لا تحزن ومنه الدعا نحو لا تؤاخذنا بخلاف لا النافية **وثانيهما** جازم **لفعلين وهو ادوات الشرط وهي ان واذما** وهما موضوعتان **لمجرد التعليق** اي للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط نحو ان تعود نعد ونحو اذا ما تقم اقم **وهما حرفان** اما ان فبالاتفاق واما اذما فعلى الاصح لان اذ قد سلبت دلالتها على معناها الاصلي واستعملت مع ما الزايدة بمعنى ان فكان مجموعهما حرفا وافهم كلامه ان ما يا في من الادوات ليس حرفا وهو كذلك بل هو اسم حتى مهما بدليل قوله تعالى مهما تاتنا به من اية حيث عاد الضمير عليها ولا يعود الا على الاسم **ومن** وهي موضوعة **للعاقل** اي للدلالة عليه ثم ضمن معنى الشرط نحو من يعمل سوا يجز به **وما ومهما** وهما موضوعتان **لغير ه** اي للدلالة على غير العاقل ثم ضمنتا معنى الشرط نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ونحو مهما تاتنا به الاية **ومتى وايان** وهما موضوعتان **للزمان** اي للدلالة عليه ثم ضمنتا معنى الشرط نحو متى تقم اقم ه ونحو قوله ايان نؤمنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا ه **واين واني وحيثما** وهي موضوعة **للمكان** اي للدلالة على ثم ضمنت معنى الشرط نحو اينما تكونوا يدرككم الموت ه ونحو قوله خليلي انا تانيا فاني تانيا اخاه غنيا وما يثنيكما لا يحاولا ه وقوله حيثما

تستقم

تستقم يقدر الله لك نجاحا في غابر الازمان **وايّ نحو ما تضف** اليه فهي مترددة بين المعاني الاربعة الاخيرة فتكون للعاقل في نحو ايهم يقم اقم معه ولغيره في نحو اي الدواب تركب اركب وللزمان في نحو ايّ يوم تصم اصم وللمكان في نحو اي مكان تجلس اجلس فعلم ان ادوات الشرط بالنظر لموضوعها ستة اقسام **والفعلان** المجزومان **بنحو ان تقم اقم شرطا** لانه الزام والتزام وهما يسميان شرطا **ولا يكون بنحو ان قمت اقم شرطا** لانه مفروض ماضي المعنى بل مستقبله وان كان ماضي اللفظ لنكتة لانه مفروض حصوله في الاستقبال فيمتنع مضيه فلا تقول ان قام زيد امس واما قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته فالمعنى ان تبين اني كنت قلته **ولا يكون انشاكم وليقم ولا فعلا جامدا** كعسى وليس **ولا مقرونا بتنفيس** كالسين وسوف **ولا قد ولا ناف غير لا ولم** فلا تقل ان قم ولان عسى ولا ان استقم ولا ان قد قام ولا ان ما قام ولا ان لما يقم بخلاف لا ولم نحو ان لا تفعلوه تكن فتنة وان لم تفعل فما بلغت رسالته **ويسمى ثانيهما جوابا وجزا** تشبيها له بجواب السوال او الاعمال لانه يقع بعد وقوع الشرط كما يقع الجواب بعد السوال والجزا بعد الفعل **والجواب** المجازى عليه **وقد يكون للجواب واحدا من هذه** الامور الممتنع كونها شرطا **فيقترن وجوبا بالفا** مثال ماضي المعنى **نحو ان كان قميصه قد** من قبل فصدقت الاية كذا قال والوجه امتناع كونه ماضي المعنى كالشرط لان حصوله معلق على حصول مضمون الشرط في المستقبل ويمتنع تعليق الحاصل على حصوله ما يحصل في المستقبل فالاية موولة على معنى ان ثبت ذلك فقد ثبت صدقها ومثال ما اذا وقع انشا نحو **فمن يومن بربه فلا يخف** في قراة من جزم وجعل لا ناهية **ونحو ان كنتم** تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومثال ما اذا فعلا جامدا نحو ان ترني

جزاء

كان فعلا ناقصا

الألوكة
www.alukah.net

انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك ومثال المقرون بالتنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ومثال المقرون بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومثال المقرون بان غير لا ولم نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه ونحو فان تولوا فما سألتكم وقد تحذف الفاء ضرورة كقوله ومن لم يزل ينقاد للغي والصبا سيلفى على طول السلامة نادما او تكون جملة اسمية فيقترن وجوبا بها اي بالفا او باذا الفجائية مثال الاول نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير ومثال الثاني نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما قامت مقام الفا لانه لا يبتدا بها وتدل على التعقيب مثلها وقد تحذف ان للضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان ويعتبر في الجملة المقترنة باذا كما اشار اليه بالمثال ان لا تكون انشائية نحو ان عصى زيد فوبخ له وان لا يدخل عليها اداة نفي نحو ان قام زيد فما عمرو قاعد وان لا يدخل عليها ان نحو ان قام زيد فان عمرا قاعد فهذه المواضع يتعين فيها الفا ولا تجوز فيها اذا ويجوز حذف ما علم من شرط وقع بعد والا نحو افعل كذا والا فلا عاقبتك اي والا تفعل فلا عاقبتك ونحو قوله فطلقها فلست لها بكفوء والا يعل مفرقك الحسام واكثر ما يكون ذلك مع افتراق الاداة بلا النافية كما ذكر وشذ عدم افترانها بها الا في نحو ان خيرا فخير كما مر على ان ذلك لم يحذف فيه جملة الشرط بل بعضها او من جواب شرطه ماض نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم باية فافعل ونحو ان ظلمت اي فانت ظالم خلافا للكوفيين في ان المذكور هو الجواب اما اذا لم يعلم من شرط وجواب او علم الجواب ولم يكن الشرط ماضيا فلا يجوز حذفه نحو ان

فت

قمت او ان تقم حيث لا دليل ونحو انت ظالم ان لم تفعل او من جملة شرط وادائه مع جزم جوابها ان تقدم ما طلب بلفظ الشرط ومعناه او بمعناه فقط نحو زرني ازرك اي ان تزرني فان تزرني ازرك ونحو قل لهم لا تقتلوا فان تابوا اقتل ولا تقدر فان تتعالوا الان تعال فعل جامد لا مضارع له ولا ماض ولا فرق في الطلب بين الامر والنهي والدعاء والاستفهام والتمني والعرض والتحضيض نحو زرني ازرك ولا تدن من الاسد تسلم ورب اغفر لي ادخل الجنة وهل تكرمني اكرمك وليت لي مالا انفقه والا تنزل عندنا نصب خيرا ولولا تاتينا نحدثنا والتقدير ان تزرني في ازرك وان لا تدن من الاسد تسلم وان تغفر لي ادخل الجنة وان تكرمني اكرمك وهكذا فالمجزوم فالمذكور منها بعد الطلب مجزوم في جواب شرط محذوف دل عليه الطلب ويشترط مع تقدم الطلب استفاط الفا ولو كان الطلب باسمية او باسم فعل او بالفظة الخبر كان يكون بالفعلية مثاله بالفعلية نحو تعالوا اتل وتقدم بيانه مع زيادة امثلة ومثاله بالاسمية نحو اين بيتك ازرك ومثاله باسم الفعل بالفظ الخبر نحو حسبك حديث بنم الناس ومثاله باسم الفعل نحو قوله تعالى كلما جئتك وجاشت مكانك اي اثبتي تحدي او تستوحي وشرط ذلك اي حذف جملة الشرط واداته بعد النهي كقولك الجواب محبوبا نحو لا تكفر تدخل الجنة فدخولها محبوب ولا تدن من الاسد تسلم فالسلامة منه امر محبوب فلا يصح ان يقال لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد ياكلك ويعبر عن هذا ايضا بان شرط جزم الجواب بعد النهي ان يصح اقامة شرط منفي مقامه وخالف الكسائي في ذلك فجوز الجزم في لا تدن من الاسد ياكلك بتقدير ان تدن يغبرني واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي

اتل اي تعالوا م

الألوكة
www.alukah.net

كما تشرف بعضكم رقاب بعض فانه لا يصح تقدير لا فيه مع وروده مجزوما
وبقول طلحة له صلى الله عليه وسلم لا تشرف يصبك سهم اي ان تشرف
وحمل الجمهور ذلك ونحوه على ابدال الفعل من الفعل ولا دليل له في قراءة
بعضهم ولا تمتن تستكثر لجواز كونه وصل بنية الوقف مع ما فيه من
تحصيل تناسب الافعال المذكورة ولا يحسن ان يقدر بدلا مما قبله
كما زعم بعضهم لاختلاف معنييهما وعدم دلالة الاول على الثاني ويجب
ويجب الاستغناء عن جواب الشرط بدليله متقدما عليه الشرط لفظا ان لم
نحو ظالما ان فعل كذا او نية نحو قمت اقوم فالجواب فيهما محذوف
وجوبا وتقديره في الاول فحوظالما ودليله متقدم لفظا وفي الثاني
اقوم ودليله متقدم نية لان تقديره اقوم ان قمت لكونه مضارعا
مرفوعا موجبا عن الشرط ومن ثم اي من هنا وهو انه يشترط في
حذف الجواب مضي الشرط اي من اجل ذلك امتنع في النثر ان تقم
اقوم دون الشعر كقوله يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع
اخوك تصرع ويجب الاستغناء عن جواب ما تاخر من شرط او قسم
في كلام اجتمعا فيه بجواب ما تقدم من شرط على قسم مطلقا عن التقييد
بما يأتي في عكسه نحو ان تقم والله اقم فيجعل الجواب للشرط لتقدمه
ويستغني به عن جواب القسم المحذوف وجوبا او من قسم نحو والله
ان تقم لأقومن فيجعل الجواب للقسم ويستغني به عن جواب الشرط
المحذوف وجوبا الا ان سبقه ذو خبر من مبتدا او اسم كان او نحوه
فيجوز اعتبار المقدم والمؤخر لكن الاولى ترجيح الشرط المؤخر بجعل
الجواب له نحو زيد والله ان تقم يقم ولا يتعين ان يقال لبقومن
جوابا للقسم وانما جعل الجواب للشرط حينئذ مع تقدم القسم لان
حذفه يخل بمعنى الجملة التي هو منها بخلاف القسم فانه مسوق
لمجرد

لمجرد التاكيد وجزم ما بعد فا او واو ومن فعل تال للشرط او للجواب
عطفا على الشرط في الاول وعلى الجواب في الثاني فوني والحق الكوفيون
بالفا والواو ثم ونصبه باضمار ان ضعيف لانه في مثل ذلك لم يعهد
وذلك نحو قوله ومن يقترب منا وتخضع نؤوه ولا يحسن ظلما ما اقام
ولا هضما واما اضمر ان في ذلك لان مضمون الجزا والشرط لم يتحقق
فاشبه الاستفهام وهذا الاضمار واجب ورفع تالي الجواب على الاستيناف
الاستيناف جايز بخلاف تالي الشرط لامتناع الاستيناف قبل مجي الجواب
وقد قرئ بالاوجه الثلاثة قوله تعالى ونكفر بعد قوله وان نخفوها
ونؤتوها الفقرا فهو خير لكم باب في عمل الفعل كل الافعال
تاصرها ومتعديها وتامها وناقصها ترفع لانها ابدا مسندة فلا بد لها
من مسند اليه لتوقف الاسناد على تحقق الطرفين فترفع اما الفاعل
فيما بني له كقام زيد او نائبه فيما بني له كضرب زيد او المشبه به
اي بالفاعل وهو مرفوع كان واخواتها نحو كان زيد قايما واضى زيد
عالما كما مر وتنصب الاسما كالمفعول له ومعه وفيه الا المشبهة
بالمفعول به فلا تنصبه مطلقا عن التقييد ببعض الافعال والا لكان
مفعولا به لا مشبها به وانما ينصبه الوصف نحو زيد حسن وجهه
والا لكان تمييزا والمفعول المطلق فلا ينصبها كل الافعال وانما
ينصب الاول منها الناقص او مصدره او وصفه كما نحو كان زيد عالما
ويعجبني كونه قايما وما كل من يبدي البشاشة كاينا اخاك والثاني
الاسم المبهم المعنى كطاب زيدا او المشتق المبهم النسبة كطاب زيد نفسا
وهو طيب نفسا والثالث المتصرف التام او مصدره او وصفه
نحو ضربت ضربا وخوفان جهنم جزاء موفورا ونحو العما
فان صفا بخلاف الجامد والناقص فيمتنع نحو ما احسنه انسانا

www.alukah.net

وكنت قايما كونا والى هذه النواصب التى قررنها في المستثنيات اشار
بقوله فنا صبها الوصف والنافض وفي نسخة والناسخ والمبهم
المعنى او النسبة والمتصرف التام ومصدره ووصفه ففي كلامه
لف ونشر مرتب والا المفعول به فلا ينصبه كل الافعال فانها بالنسبة
اليه سبعة اقسام احدها ما لا يتعدى اليه اصلا لا بنفسه ولا
بحرف جر كالدال على حدث في زمان كحدث المطر واما قولهم حدث لى
امر فالظرف صفة لما بعده تقدم عليه فصار حالا او متعلق بحدث على
انه مفعول له والكلام في المفعول به ونبت الزرع او حدوث صفة
حسية كطال الليل وخلق الثوب بخلاف الدال على صفة معنوية
كعلم وفهم وفرح فانه متعد فعلم متعد لاثنين وفهم لواحد بنفسه
وفرح لواحد بالحرف تقول علمت زيدا فاضلا وفهمت المسئلة وفرحت
بزيد قاله المصنف في شرحه وهو حسن لكن ما قاله في فرح يخالف
ما ياتي منه قريبا في كلامه من انه لا يتعدى اصلا او حدوث عرض
وهو هنا ما ليس حركة جسم من وصف غير ثابت كمرض زيد وفرح
وكسل ونهم اذا شبع وفي نسخة بدل فرح عرج وعليه تندفع المخالفة
السابقة وكالموازن للفظ انفعل كانكسر وانصرف او فعل بالضم كظرف
وكرم واما قولهم رضيتكم الطاعة وطلع اليمن فضمنا معنى وسع وبلغ
او فعل بالفتح او فعل بالكسر اللذين وضعهما على فعيل كخوذل فهو ذليل
وسمن فهو سمين ولا يشكل هذا ان يقولهم ذل بالضرب وسمن بكذا
لان المجرور مفعول له لا مفعول به وخرج بالتمثيل المذكور نحو خجل فانه
يتعدى بالجار تقول خجل بكذا كذا قاله المصنف وما يتعدى الى واحد
ضمنه القسم الثاني والثالث والرابع لان تعديته الى الواحد اما دائما
بالجار كغضب وسر تقول غضبت من زيد ومررت به او عليه وهذا
عند

عند الجمهور كالذي قبله بيبى في الاصطلاح لازما وقاصرا وغير متعد او
دلما بنفسه كافعال الحواس للحس السمع كسمعت كلام زيد والبصر كرايت
الهلال والشم كشممت الطيب والذوق كذقت الطعام واللمس كلمست الثوب
او تارة بالجار وتارة بنفسه كشكر ونصح وقصد تقول شكرته وشكرت
له ونصحته ونصحت له وقصدته وقصدت له او اليه والخامس ما يتعدى
بنفسه تارة ولا يتعدى اليه اخرى كفغر بالغاء والغين المعجمة وشحا
بالشين المعجمة والحاء المهملة تقول فغر فاه وشحاه اي فتحه وفغر فوه
وشحا فوه اي انفتح وعلى هذا يحمل قول الجوهري يتعديان ولا يتعديان
والسادس ما يتعدى الى اثنين وهو نوعان ذكرهما بقوله فاما ان
يتعدى اليهما تارة ولا يتعدى اليهما اخرى كنقص بالتخفيف وزاد
تقول نقصت زيدا دينارا او نقص المال وزدته مالا وزاد المال او
يتعدى اليهما دايما وهو ثلاثة انواع ذكرها بقوله فاما ثانيهما
كمفعول شكر وصلا اليه بنفسه تارة وبحرف الجر اخرى كامرت واستغفر
واختار وصدق بالتخفيف ونقح وكنى بالتخفيف وسمى ودعا بمعناه
اي بمعنى سمى وكال ووزن تقول امرتك الخير وبالخير واستغفرت
الله ذنبا ومن ذنب واخترت زيدا القوم ومن القوم وصدقته الحديث
وفي الحديث وزوجته هندا وهند على القول بانه يتعدى بحرف الجر على
ما هو ظاهر قوله تعالى وزوجناهم بحور عين وكنيته اباعبد الله وبابي
عبد الله وسميته محمدا ومحمد ودعوته زيدا او بزيد وكلت زيدا
طعامه ولزيد طعامه ووزنت لزيد دراهمه ولزيد دراهم فزيد
فيها هو المفعول الثاني لا الاول وهذا نص المعربون على ان المحذوف
في قوله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون هو الاول وكان اصل
التركيب كالوا الطعام للناس ثم توسع فيه بحذف الجار اولا ثم

الألوكة
www.alukah.net

فاعل في المعنى كاعطى وكسى نحو قول اعطيته درهما وكسوته جبة فالاول
فيهما آخذ ولابس ففيه فاعلية معنوية اوّلهما وثانيهما مبتدأ
وخبر في الاصل وهو اي الذي ينعدى الي مفعولين اصلهما المبتدا
والخبر نوعان احدهما افعال القلوب سميت بذلك لان معانيها قائمة
بالقلب وليس كل قلبي يتعدي لاثنين بل القلبي ثلاثة انواع ما لا يتعدي
بنفسه كفكر وتفكر وما يتعدي لواحد كعرف وفهم وما يتعدي
لاثنين وهو ظن وهي للرجحان غالبا نحو ظننت زيدا قائما لا بمعنى
اتهم فانها حينئذ تتعدى الي واحد فقط كقولك عدم لي مالك
فظننت زيدا ومنه ما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وقد ترد لليقين
نحو يظنون انهم ملاقوا ربهم وعلم وهي لليقين غالبا نحو علمت زيدا
قائما لا بمعنى عرف فانها حينئذ تتعدي الي واحد والله اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيأ وقد ترد للرجحان بمعنى ظن نحو ان
علمتموهن مومنات ورأى وهي كعلم نحو رأيت زيدا قائما لا من الرأي
فانها حينئذ تتعدى الي واحد تارة نحو رأى ابو حنيفة حل كذا وابى
الشافعي حرمته والي اثنين اخرى نحو رأى ابو حنيفة الوتر واجبا
ورآه الشافعي سنة وقد ترد للرجحان حوانهم يرونه بعيدا ورأى
البصرية تقدمته في افعال الحواس ورأى الحلمية كرأى العلمية والتعدي
لاثنين كقوله أراهم رقدتي حتى اذا ما جاء في الليل واخر الخزالا
ووجد وهي لليقين كقوله تعالى تجدوه عند هو خيرا لا بمعنى حزن
او حقد او اصاب او استغنى فانها حينئذ لا تتعدى بنفسها نحو وجدت
على الميت اي حزنت عليه ووجدت على المسيء اي حقدت عليه ووجي وهي
للرجحان كقوله قد كنت أحسبني أجود بالعمر واخاتله حتى ألمت بنا يوما فأمهلني
اي اظن لا بمعنى قصد فانها حينئذ تتعدي الي واحد فقط نحو جودت
بيت

بيت الله اي قصدته وحسب وهو للرجحان غالبا كقوله وكفى بنا حسبنا كل
بيضاء شحمة عشية لا قبلنا حلام وحيرا وقد ترد لليقين كقولهم حسبت
التقي والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا وزعم وهي للرجحان
كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا والاكثر
فيها وقوعها على ان وان وصلتهما فتسد مسد مفعوليها نحو زعم الذين
كفروا ان لن يبعثوا وقوله وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا
الذي يا عز لا يتغير وخال وهو للرجحان غالبا كقوله اخالك ان لم تقنص
الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع من الوجد وقد ترد لليقين
كقوله ما خلتني زلت بعدكم ضمنا اشكو اليكم حمرة الالم وجعل بمعنى
اعتقد وهو للرجحان نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
ودرى في لغة وهي لليقين كقوله دريت الوفي العهد يا عمرو فاعلم
فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد والاكثر تعديها بالباء الي واحد
نحو درين بكذا فان دخلت عليها همزة تعدت لاخر بنفسها نحو ولا ادراكم
به وهب وهو للرجحان كقوله فقلت اعني في ابا خالد والا فهبني امرأ
هالكا وتعلم بمعنى اعلم كقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها
فبالغ بلطف في التحيل والمكر وبرزمان اي هب وتعلم بمعنى اعلم الامر
فلا يتصرف منهما غيره والثاني افعال التصيير سميت بذلك لانها
تحول الشيء من حالة الي حالة جعل بمعنى صير نحو فجعلناه هباء منثورا
فان كانت بمعنى اوجب او وجد او انشأ والقى بالقاف تعدت الي واحد
فقط واتخذ كقوله اتخذت عراز اشرهم دليلا وقولهم في المجاز
ليعجز وني واتخذ نحو واتخذ الله ابراهيم خليلا وردّ نحو لو يردونكم
من بعد ايمانكم كفارا وترك نحو وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض
وادخل الكاف على اولها اشارة الي عدم انحصارها فيما ذكره وجور الفاء

الألوكة
www.alukah.net

القلبية المتصرفة متوسطة نحو زيد أظن قائم او متاخرة نحو
زيد قائم اظن لكن العامل فيها متوسطة مرجوح ومتاخرة ارجح وافاد
بقوله بجوز انه غير واجب وخرج بالقلبية التعبيرية وبالمتصرفة
غيرها وهو هب وتعلم كما مر وبالمتوسطة والمتاخرة المبتدأ بها فلا الغاء
فيها على الشهور اذ الالغاء ابطال اللفظ والمحل لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسط
او تاخره وتجب تعليقها اي القلبية المتصرفة والتعليق ابطال العمل
لفظا لا محلا لجواز ما له صدر الكلام بعد العامل بان يقع العامل قبل لام
الابتدا نحو ولقد علموا لمن اشتراه او لام القسم الملفوظ به او المقدر
نحو علمت والله ليقومن زيد ونحو قوله ولقد علمت لتاتينّ منيتي إنّ
المنايا لا تطيش سهامها او قبل استفهام نحو وان ادري اقريب
ام بعيد ما توعدون ونحو لنعلم اي الحزبين احصى ونحو وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي في الاخيرة مفعول مطلق منصوب بما بعده
اي ينقلبون اي انقلاب لا مفعول به منصوب بما قبله لان الاسم الاستفهام
لا يعمل فيه ما قبله لانه تخرجه عن الصدرية او قبل نفي ما مطلقا عن
التقييد بكونه في جواب قسم نحو علمت ما زيد قائم ونحو علمت والله ما زيد
قائم او بلا او ان في جواب القسم نحو علمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو
ونحو علمت والله ان زيد قائم او قبل لعل نحو وان ادري لعله فتنة لكم او قبل
لو الشرطية كقوله وقد علم الاقوام لو ان حاتما اراد ثراء المال كان له وفر
او قبل كم الخبرية نحو الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم
لا يرجعون قاله في شرحه ولا يتعين في الاية خبريه كم بل تحتمل كم
كونها استفهامية ويؤيده قراءة ابن مسعود من اهلكنا ونقل فيه
عن جماعة من المغاربة ان من المعلقات إنّ التي في خبرها اللام نحو علمت
بان زيدا القائم ثم قال والظاهر ان المعلق اللام لان الابن الخباز حكي
انه

انه تجوز علمت إنّ زيدا قائم بالكسر مع عدم اللام وان ذلك مذهب سيبويه
فعلى هذا المعلق إنّ انتهى ولعل مراد ابن الخباز بالجواز التخيير لا انه جايز
بعد امتناعه قبل كسر ان وهو صادق بالواجب الذي هو المراد لما عرفت
ان التعليق واجب وسلم نحو اجرا القول بجرد الظن بان يضمن
معناه فينصب المبتدا والخبر مفعولين سواء وجدت الشروط الاتية
ام لا نحو قال زيد عمرا قائما ونحو قوله اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه
تقول هو يقرن الرخ مرتّ يا تاب او غيرهم اي غير سليم نحصه اي جواز
اجرائه مجرى الظن يقول اي بمضارع عبد وبرتبا الخطاب بعد استفهام
متصل به نحو اتقول زيدا منطلقا ونحو قوله متى تقول القلص الرواسما
يحملن ام قاسم وقاسما او منفصل عنه بظرف او بما في معناه من مجرور
كقوله أبعد بعدي تقول الدار جامعة شملي بهم ام تقول البعد محتوما
ونحو في الدار تقول زيدا منطلقا او معمول لتقول نحو قوله أجهالا
تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا فان فقد شرط من ذلك تعينت
الحكاية عند هو لا نحو قلت او اقول او يقول او انت تقول زيد منطلق
فان كان مفعول القول مفردا مودى بمعنى الجملة نحو قلت قصيدة وشعرا
نصبه عند الجميع والسابع ما يتعدى الى ثلاثة وهو اعلم نحو اعلمت زيدا
عمرا قائما واريي نحو يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما تضمن معناهما
من انبا ونبا واخبر وخبر وحدث نحو انبات او نبات او اخبرت او خبرت
او حدثت زيدا عمرا قائما واصل هذه الخمسة ان تتعدى لاثنين الى الاول
بنفسها والى الثاني بالباء او عن كقوله تعالى انبئهم باسمايهم نبيوني بعلم ايا
ونبئهم عن ضيف ابراهيم وقد يحذف الحرف نحو من انبا ك هذا ولا يجوز
حذف مفعول واحد او اكثر في باب ظن الا لدليل كقوله ولقد تولت
فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم اي لا تظني غيره واقعا وكقوله

www.alukah.net

اين شركآي الذين كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركآء ويسمى الحذف لدليل اختصارا
وافهم كلامه ان الحذف اقتصارا اي لغير دليل لا يجوز وهو اجماع في حذف احدهما
وقول الجبيوية والاخفش واختيار ابن مالك والمصنف في حذفهما وعن الاكثرين
فيه الجواز كقوله تعالى فهو يدري اي يعلم وظننتم ظن السوء وقولهم من يسمع
خل ولا تجوز حذف عنز المفعول الاول من الثاني والثالث في باب اعلم الا
لدليل كقولك في حذفهما لمن قال لك هل اعلمت احدا عمرا فاضلا اعلمت زيدا وكقولك
له في حذف الثاني اعلمت زيدا فاضلا وفي حذف الثالث اعلمت زيدا عمرا اظنا
الاول فيجوز حذفه ولو بلا دليل كما قاله الاكثرون نحو اعلمت كبشك سمينا
وللثاني والثالث من الالغاء والتعليق ما لهما قبل دخول همزة فالالغاء نحو البركة
اعلمنا الله مع الاكابر والتعليق نحو ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق
جديد ولما انهى الكلام على عمل الفعل اردفه بما يعمل عمله من الاسماء باب
الاسماء التي تعمل عمل الفعل وهو عشرة احدها المصدر بدأ به لانه الاصل
للمشتق منه على الصحيح ولانه يعمل في الازمنة الثلاثة وهو اسم الحدث الجاري
على الفعل اي المشتمل على حروفه لفظا او تقديرا كضرب واكرام نبه بالمثالين
على انه لا فرق في عمل المصدر بين مصدر الثلاثي وغيره وخرج بالجاري على
الفعل اسم المصدر لخلوه من بعض حروف الفعل كعطا فانه خال من همزة
اعطى وسياتي بيانه ودخل بقولي او تقديرا نحو قتالا فانه وان لم يشتمل على
حروف الفعل لفظا لكنه يشتمل عليها تقديرا بدليل ورود قتيتا الا وشرطه
ليعمل ان لا يصغر فلا يقال اعجبني ضريبك زيدا الان التصغير من خصائص
الاسماء فيبعد عن الفعل لكونه حكى ابن عصفور من كلامهم رويد زيدا نفسه
وان لا يتبع بنعت او غيره قبل العمل فلا يقال عرفت سوقك العنيف الابل
لانه مع معموله كموصول مع صلته فلا يفصل بينهما وان لا يجد بالتاء ولا بالتثنية
ولا بالجمع نحو ضربة وضربتين وضربات فلا يقال اعجبني ضربتك او

ضربتاك

ضربتاك او ضربا تاك زيدا لان التاء تدل على المرة فتبعده عن اسم الجنس المناسب
للفعل ولان المثنى والمجموع مغايران للفظ المصدر الذي هو اصل الفعل فان
ظهر نا في كلام العرب باعمال شيء من ذلك قبل ولم يقس عليه وهذه الشروط
متروكة في بعض النسخ وشرط اتفاقا ان لا يتاخر عن معموله كالموصول مع صلته
وان لا يكون مصغرا فلا يقال اعجبني زيدا ضريبك ولا ضربك المسيء حسنا وهو
المحسن قبيح لعدم حروف الفعل ولذلك لم يعمل محذوفا واجاز الكوفيون
عمله مضمرا عشكا بقوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث
المترجم فعنها متعلق بالمضمر اي وما الحديث عنها بالحديث المترجم
وان يخلفه فعل مع ان المصدرية ان اريد به المضي او الاستقبال كعجبت
من ضربك زيدا امس او غدا اي من ان ضربته امس او من تضربه غدا
ونحو ولولا دفع الله الناس اي ولولا ان دفع الله الناس او ان يدفع الله
الناس او مع ما المصدرية ان اريد به الحال كعجبت من ضربك زيدا الآن
اي مما تضربه الآن ونحو تخافونهم كخيفتكم انفسكم اي كما تخافون انفسكم
وخرج بذلك ما لا يخلفه فعل مع ان او ما نحو ضربت ضربا زيدا فلا يصح
نصب زيدا بضربا ونحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار اذ ليس
المعنى على قولك فاذا له ان صوت او ان يصوت لانك لم تقصد بالمصدر الذي
الحدوث ليكون في تاويل الفعل وانما اردت انك مررت به وهو في حال
تصويته ولهذا تقدروا للصوت الثاني ناصبا ولم يجعلوا فيه صوتا الاول
نعم ان وقع المصدر بدلا من اللفظ بالفعل قدر بالفعل وحده من غير تقدير
ان او ما كقوله تعالى فضرب الرقاب وقول الشاعر على حين ألهى الناس
جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب وقولك ضربا زيدا
فزيدا منصوب بضربا وفيه ضمير مرفوع لانه لما صار بدلا من الفعل
قام مقامه والمصدر يعمل منونا ومضافا ومقرونا بال وعلمه منونا

ان ضم

او ما يصوت ضم

الى خلفك والاصل ان يخلف الفعل

www.alukah.net

افيس من عمله مضافا او مقرونا بال لانه حينئذ يشبه الفعل في التنكير
نحو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما اي ان يطعم يتيما وعمله مضافا
للفاعل مع ذكر المفعول وتركه اكثر من عمله منونا او مضافا للمفعول
او مقرونا بال لان الفاعل عمدة فاضافة العامل اليه اهم ولان نسبة
الحدث لمن وقع منه اظهر منها لمن وقع عليه نحو ولولا دفع الله الناس
وخوربنا وتقبل دعاي اي دعائي اياك وعمله مقرونا بال كقوله ضعيف
النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل ومضافا للمفعول مع ذكر
الفاعل وتركه كقوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت من استطاع اليه
سبيلا وقوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير اي من دعائه الخير
قليل لانه بعد بعدا تاما عن الفعل باقتران بال وباضافته للمفعول به المستلزمة
لاظهار العمل في العمدة فقط مع ان الغرض انما هو عكسه كما في لات لما كانت
ضعيفة عن العمل لم يظهر واعملوها غالبا الا في منصوبها ويعمل ايضا مضافا
للظرف فيرفع وينصب نحو عجبت من ضرب يوم الجمعة زيدا عمرا الثاني
من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم الفاعل ولو مثنى او مجموعا وهو ما اشتق
من مصدر فعل لمن قام به على معنى الحدوث كضارب ومكرم ونبه
بالمثالين على انه لا فرق في الفعل المشتق من مصدره اسم الفاعل بين الثلاثي
وغيره وعلى انه ان كان من ثلاثي جاء على زنة فاعل او من غيره جاء بلفظ المضارع
بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل اخره وخرج بمن قام
به ما اشتق لمن وقع عليه وهو اسم المفعول او فيه وهو اسم الزمان والمكان
كمضرب بكسر الراء وما اشتق لتعيين زمن الحدث لا للدلالة على
من قام به وهو الفعل وبقوله معنى الحدوث اسم التفضيل والصفة
المشبهة باسم الفاعل فانهما على معنى الثبوت فان صغرا او وصف لم
يعمل لما بينته الفعل حينئذ فلا يقال مررت برجل ضويرب عمرا ولا مررت

مررت بالضارب الفاضل زيدا والا اي وان لم يصغر ولم يوصف
فان كان صلة لأل عمل مطلقا اي سواء كان ماضيا ام حالا ام استقبالا وسواء
اعتمد ام لا لانه حينئذ واقع موقع الفعل نحو جاء الضارب زيدا امس او
الآن او غدا والا اي وان لم يكن صلة لال عمل ان كان حالا او استقبالا
واعتمد ولو تقديرا على نفي نحو ما ضارب زيد عمرا الآن او غدا او
على استفهام نحو اضارب زيد عمرا الآن او غدا او على مخبر عنه نحو زيد
ضارب عمرا الآن او غدا او على موصوف نحو مررت برجل ضارب عمرا
الآن او غدا ومثال ما اعتمد على مقدر نحو مهين زيدا عمرا ام مكرمه
اي امهين ونحو قولك في جواب أزيد ضارب ام لا ضارب الآن او غدا اي
زيد ضارب ونحو مختلف الوانه اي صنف مختلف وانما اعتبر في عمل
اسم الفاعل المجرد من ال الشروط المذكورة لانه حينئذ يشبه المضارع
في معناه كما اشبهه في لفظه بجريانه عليه في الحركات والسكنات فخلافه
اذا خلا عن الشروط او بعضها واجاز الكسائي عمله اذا كان ماضيا نحو
انا ضارب زيدا امس تمسكا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
فذراعيه منصوب بباسط وهو ماض وحجة الجمهور على حكاية الحال
بان يفرض ما كان واقعا في الزمن الماضي واقعا في هذا الزمن فيعبر
عنه بلفظ المضارع ثم اذا وجدت الشروط المذكورة لا يتعين عمله
بل يجوز اضافته فتقول هذا ضارب زيد الآن او غدا وقد قرئ بالوجهين
ان الله بالغ امره الثالث من الاسماء التي تعمل عمل الفعل المثال ولو
مثنى او مجموعا وهو ما حول للمبالغة والتكثير من صيغة فاعل الى
فعال بتشديد العين كقوله أخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس
بواجب الحوالي أعقلا او مفعال بكسر الميم كقولهم انه لمحبار
بواطن الامور اي سماتها او فعول بفتح الفاء كقوله ضروب بنصل السيف

الألوكة
www.alukah.net

سوق سماعها اذا عدموا زادا فانك عاقرٌ بكثرة في الثلاثة او فعل كقول بعضهم ان الله سميعٌ دعاء من دعاه او فعل بفتح الفا وكسر العين كقوله أتاني أنهم مزقون عرضي جياش الكرملين لها فديدٌ بقلة فيهما الكن الثاني اقل فتعمل الخمسة عمل اسم الفاعل وقد تبنى الاربعة الأول من أفعل كقولهم دراك من ادرك ومهرا الى من أهوق وذهوق من أذهق ونذيرٌ من أنذر الرابع اسم المفعول ولو مثنى او مجموعا وهو ما اشتق من مصدر فعل لمن وقع عليه كمضروب ومكرم نبه بالمثالين على انه لا فرق في الفعل المشتق من مصدره اسم المفعول بين الثلاثي وغيره وعلى انه ان كان من ثلاثي جاء على زنة مفعول او من غيره جاء بلفظ المضارع بابدال الحرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل اخره وخرج بمن وقع عليه اسم الفاعل اسم الزمان والمكان والفعل واسم التفضيل والصفة المشبهة باسم الفاعل كامر نظيره وشروطها اي على المثال واسم المفعول كاسم الفاعل وقد مر بيانه وعمل اسم المفعول كعمل الفعل المبني للمفعول خوخا المضروب عبده الآن او غدا الخامس الصفة المشبهة باسم الفاعل وهي كل صفة صح تحويل اسنادها الى ضمير موصوفها خو زيد حسنٌ وجهه وجهه بالنصب واصله وجهه بالرفع لانه فاعل في المعنى اذ الحسن في الحقيقة له ولكنك بالغت وحولت الاسناد الى ضمير زيد فجعلت زيدا حسنا واخرت الوجه فضلة ونصبته على التشبيه بالمفعول به لان العامل وهو حسن طالبه من حيث المعنى لانه معموله الاصلي ولا يصح رفعه على الفاعلية حينئذ لاستتار انه فاعله ويصح جره بالاضافة لان الجر ربما شيء على الاصح عن النصب لا عن الرفع لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه اذ الصفة عين موصوفها وغير منصوبها واعلم ان اسم المفعول يفيد اضافته الى مرفوعه معنى واضافته تستلزم تحويل اسناده الى ضمير موصوفه خو زيدٌ محمودٌ المقاصد

والاصل

والاصل محمودٌ مقاصدهُ ثم حولت الاسناد الى ضمير زيد ثم اضيفت فقلت محمودٌ المقاصد وهو حينئذ جار مجرى الصفة المشبهة وخص الصفة المشبهة بالحال الدائم والمراد به للماضي المستمر الى زمن الحال فلا تكون للماضي ولا للاستقبال خلاف اسم الفاعل كامر وبالمعمول السببي اي المتصل بضمير موصوفها لفظا خو زيد حسنٌ وجههُ او تقديرا خو زيد حسنٌ الوجه اي منه فلا يقال زيد حسن عمرا كما يقال زيد ضارب عمرا الان الصفة ماخوذة من فعل قاصر وقد جرت الصفة على الاسم فلا تقتضي الا ضميرا او سببيه كما يقال في اسم الفاعل القاصر مررت برجل قائم ابوه او القائم ابوه الموخر اي عن الصفة فلا يقال زيدٌ وجههُ حسنٌ لضعفها بكونها فرع فرع لانها فرع اسم الفاعل الذي هو فرع الفعل وبهذا افادت اسم الفاعل وترفعهُ اي السببي فاعلا بعد اخلائها من ضمير موصوفها او بدلا من الضمير فيها او تنصبهُ مشبهًا بالمفعول به ان كان معرفة خو زيد حسن وجهه او تمييزا ان كان نكرة نكرة خو زيد حسن وجها او تجره بالاضافة فاي بسببها الا ان كانت مقرونة بال وهو عار منها فلا تجره فلا يقال زيد للحسن وجهه ولا زيد للحسن وجه ابيه ولا زيد الحسن وجه ولا زيد للحسن وجه اب بالجر في شيء منها لامتناع اضافة ما فيه ال الى شيء من ذلك واعلم ان مسائل الصفة مع قطع النظر عن امور لا تزيد في العمل ولا تنقص منه كافرادها وتثنيتها وجمعها وتذكيرها وتانيثها ستة وثلاثون لان الصفة اما بال كالحسن او مجردة منها كحسن وهي اما رافعة او ناصبة او جارة فهذه ستة احوال من ضرب اثنين في ثلاثة ولمعمولها ستة احوال لانه اما بال كالوجه او بدلها اضافة كوجهها او مضاف فلما هو بال كوجه الاب او لما هو بدلها كوجه اب او مضاف للضمير كوجهه او مضاف لمضاف للضمير كوجه ابيه فتضيف المسائل ستا وثلاثين عشرة

الألوكة
www.alukah.net

منها الاربع التي استثنين والبقية جايزة لكن فيها حسن وضعيف وقبيح
وبيانه يطلب من المطولات تنبيه الوصف المحمل لضمير الفاعل ان صيغ
من متعد فاسم فاعل كضارب او من قاصر فان دل على الحدوث فكذلك كقايم
او على الثبوت فصفة مشبهة كحسن وبطل وجميل وشريف وتاتي على وزن
فاعل اذا اضيفت الى معرفوعها ودلت على الثبوت كطاهر القلب وشاحط
الدار اي بعيدها السادس اسم الفعل وهو ما ناب عن فعل ولم يقع
فضلة ولم يتاثر بعامل بخلاف الحرف فانه وان ناب عن فعل لكنه يقع
فضلة وبخلاف المصدر والصفة لانهما يتاثران بالعامل واسم الفعل
ثلاثة انواع ما يسمى به الامر وما يسمى به الماضي وما يسمى به المضارع فالاول
وهو الاكثر حوبلة زيدا بمعنى دعه وعليكه وعليك به بمعنى الزمه
في الاول والصق به في الثاني وعليك منقول من جار ومجرور ودونكه
بمعنى خذه وهو منقول مضاف ورويدك وبيده بمعنى امهله فيهما
ورويد منقول من مصدر اورد مصغرا تصغير الترخيم والثاني وهو
الاكثر من الثالث نحو هيهات بفتح التاء عند الحجازيين وبكسرها عند تميم
وبضمها عند جماعة وشتان بمعنى بعد في الاول وافترق في الثاني ومن
فتح تاهيهات وقف بالهاء ومن كسرها وقف بالتاء ومن ضمها قيل يقف
بالهاء وقيل بالتاء والثالث اوه وافٍ بمعنى اتوجع في الاول واتضجر في
الثاني ولا يضاف اسم الفعل كسماه وهو الفعل ولهذا قالوا اذا قلت بله
زيدا ورويد زيدا بالجر كانا مصدرين والفتحة فيهما فتحة اعراب ولا
يتاخر عن معموله لانه ضعيف في العمل وجوز الكسائي تاخره عنه
واما ما يتوهم من ان العمل تمسكا بقوله تعالى كتاب الله عليكم وبقول الشاعر اذا الماء ما
دونكا فاني رايت الناس يحمدونكا وردبان كتاب الله في الاية يحتمل
ان يكون مصدرا مؤكدا لان قبله حرمت عليكم امهاتكم الاية فدل على انه

مكتوب

مكتوب عليهم فكانه قال كتب الله عليكم ذلك كتابا وبان دلوي في البيت
يحتمل ان يكون مبتدا خبره دونكا او مفعولا لاجذ مضمرا ولا يجوز نصبه
بدونك لتعنوفه لان اسم الفعل لا يجذف دون معموله ولا ينصب في جوابه
المضارع لانقوله صه فينام الناس بنصبه بنام كما مر في المنصوبات وما
نون منه فنكرة وما لم ينون فمعرفة وقد التزم في بعضه التنكير كواها
ووضعا كالتزام التنكير في مثل وحوه والتزم في بعضه التعريف فترك
تنوينه كما في نزال ودراك كما التزم التعريف في الضمرات والاشارات
وحوهما وجا بعضه بالوجهين فينون حال تنكيره ويترك حال تعريفه
كصه اذا اردت به اسكت سكوتا ما نونته او اسكت السكوت المعين
تركت تنوينه السابع والثامن الظرف والمجرور المعتمدان على نفي
نحو ما عندك او في الدار احد او على استفهام نحو اعندك او في الدار احد
او على موصوف نحو مررت برجل عنده او في حكمه صفة او على موصول
نحو جا الذي عندك او في الدار ابوه او على مخبر عنه نحو زيد عندك
او في الدار اخوه وعلما عمل استقر الذي نابا عنه فان لم يعتمد نحو عندك
او في الدار زيد نقص عند الجمهور كون زيد مبتدا وما قبله خبره
وجوز الاخفش والكوفيون مع ذلك كونه فاعلا بما قبله وحيث اعرب
ما بعدها فاعلا فهما العاملان نيابة عن استقر المحذوف كما افهمه
كلامه وقيل العامل استقر والراجح الاول لامتناع تقديم الحال في نحو
زيد في الدار جالسا ولو كان العامل الفعل امتنع ولقول الشاعر فان يك
جثماني باراض سواكم فان فؤادي عندك الدهر اجمع حيث رفع اجمع
الذي هو توكيد للضمير المستتر في الظرف ووجه الدلالة منه ان الضمير
لا يستتر الا في عامله ولا يصح ان يكون توكيدا لضمير محذوف مع استقر
لان التوكيد والحذف متنافيان ولا توكيد لاسم ان على محله من الرفع بالابتدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لانطالب المحل فذال بوجود الناسخ التاسع اسم المصدر ويطلق على ثلاثة
اشياء ما كان اسما لغير حدث ثم نقل الى الحدث كالكلم وما كان مبدأ وابيم
زايدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل وما كان على المعنى كبرة للمبرة وقد
ذكر حكمها على هذا الترتيب فقال وللراد به اسم الجنس المنقول عن
موضوعه الى افادة الحدث كالكلم والثواب فانهما في الاصل ما يتكلم
به وما يثاب به الآلة ثم نقلا الى معنى التكليم والاثابة وهو فعل الفاعل
وانما يحمله اذا وقع موقع المصدر الكوفي والبغدادي كقوله قالوا
كلامك هندا وهي مصغية يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا وقوله لان
ثواب الله كل موحد جنان من الفردوس فيها يخلد وقوله اكفر بعد
رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا ومنع البصريون ذلك
واضمروا لهذه المنصوبات افعالا تعمل فيها واطلاق اسم المصدر على هذا
حقيقي واما المبدوء بالميم المذكورة نحو ان مقتلك الكافر حسن ونحو
اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم فما بر اعماله اجماعا
لانه في الحقيقة مصدر وبعضي مصدر اميميا واطلاق اسم المصدر عليه
وعلى الثالث الاتي مجاز وعكسه في انه لا يحمل اجماعا ما كان على معنى
نحو فاز على الفجرة وحاد على المجرة لمخالفته المصدر في عدم قبوله ال
والاضافة وعدم وقوعه موقع الفعل وعدم قصد الشياع العاشر
اسم التفضيل وهو صفة دالة على المشاركة والزيادة كافضل واعلم
وخير وشر لانهما في الاصل اخير واشر خففا بالحذف لكثرة الاستعمال
ونبه بالمثالين على انه لا فرق في الفعل المحذوف منه ذلك بين القاصر
والمتعدي واخرج عن الظرف والمجرور وان كانا محذوفا من لفظ الفعل
لاضمحلاله في المرفوع الظاهر غير مطرد كما سياتي ويعمل في ضمير نحو انا
اكثر منك مالا واعز نفرا وفي ظرف نحو زيد افضل منك اليوم وفي حال

نحو

نحو زيد احسن الناس متبسما وفي فاعل مستتر كما في الامثلة السابقة
لا في مصدر فلا تقول زيد احسن الناس حسنا ولا في مفعول به فلا تقول
زيد اشرب الناس عسلا لانه الحق بافعال الغريزة ولهذا قالوا في
قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا بالعلم
لانه لا ينصب للمفعول به ولا مضافا اليها لان افعل بعض ما يضاف اليه
اذا كان المضاف اليه معرفة فيكون التقدير حينئذ اعلم المضلين
وهو لا يجوز بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه اعلم اي يعلم المضلين
او في مفعول له فلا تقول انا ارغب الناس قرى او في مفعول معه فلا
تقول انا اسير الناس والنيل ولا في مرفوع ملفوظ به في الاعرف
اسما ظاهرا كان او ضميرا منفصلا فلا تقول مررت برجل احسن منه ابوه
او هو اذ لا يصح ان يقع موقعه فعل بمعناه الا في مسئلة الكحل فيجوز فيها
ذلك اجماعا وضابطها ان يكون صفة لاسم جنس ظاهر مسبوق بنفي او شبهه من
نهي او استفهام ومرفوعه معضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رايت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد اذ يصح ان يقع موقعه فعل بمعناه
بان تقول ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد ولانا لو لم
نقوبه فاعلا بل اعربناه مبتدا ورفعنا احسن بالخبرية لزم الفصل بين
افعل ومن باجنبي وهو واذا كان اسم التفضيل مقرونا بالطابق وهو ال الكحل ص
من هوله فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيد وزا
الافضلون او الافاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات
الفضليات او الفضل او كان مجردا من ال والاهضافة او ممنا فا
لنكرة افرد وذكر وجوبا في الاحوال كلها فتقول في المجرد زيد او هند
او الزيدان او الهندان او الزيدون او الهندات افضل من عمرو وقد
يحذف المفضل عليه نحو والاخرة خير وابقى اي من الاولى وقد اجتمع

الألوكة
www.alukah.net

الاثبات والحذف في قوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا وانما تذكر
من بعد افعل في ذلك اذا لم يكن المجرور بها اسم استفهام او مضافا اليه
والا وجب تقديمها معا عليه نحو انت ممن افضل او مني غلام من افضل وتقول
في اضافة نكرة زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون
افضل رجال وهند افضل امراة والهندان افضل امراتين والهندات
افضل نساء والحق هذا بالمجرد لاستوايهما في التذكير لكن يجب المطابقة
في النكرة المضاف اليها ما قبل اسم التفضيل كما مثلنا واما قوله تعالى ولا
تكونوا اول كافر به فالتقدير اول فريق كافر به ولولاه لقيل اول
كافرين او التقدير ولا يكن كل منكم اول كافر او معنا فا لمعرفة فالوجهان
للمطابقة وعدمها وهو اولى فتقول الزيدان افضلا الرجال وافضل
الرجال والزيدون افضلوا الرجال وافضل الرجال وهند فضلى النسا
وافضل النسا والهندان فضليا النسا وافضل النسا والهندات فضليات
النسا وافضل النسا نعم ان قصد بافعل فاعل تعينت المطابقة كقولهم
الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم اذ ليس فيهم عادل غيرهما
حتى يراد المشاركة والتفضيل ويمتنع ذكر من في المقرون بال وفي المضاف
بقسميه ولما قوله ولست بالاكثر منهم حصى واما العزة للكثرة فخرج
على زيادة ال او على انها متعلقة باكثر عند وفائدة لا من اكثر المذكور
ولا ينقاس هو اي اسم التفضيل ولا افعال التعجب وهي ما افعله وافعل
به وفعل بضم العين كظرف وشرف وضرب الرجل اي ما اصوبه الا من
فعل ثلاثي مجرد من الزيادة لفظا وتقديرا تام متصرف متفاوت
للمعنى اي قابل للتفاوت بالنسبة لمن يقوم به غير دال على لون ولا عيب
ولا منفي ولا مبني للمفعول كضرب وشرف وعلم فلا يبنى ذلك من غير
فعل كحلك وكلب ولا من غير ثلاثي كدحرج ولا من غير مجرد لفظا وتقديرا

كانطلق

كانطلق لانه لم يجرد من الزيادة لفظا وكحول وعور لانهما لم يجردا منها تقديرا
لان تقديرهما احول واعور بدليل عدم قلب عينهما الفا مع تحركها وانفتاح
ما قبلها فلولا ان ما قبلها ساكن في التقدير لوجب فيها القلب فان قلت قد
اجازوا حذف بعض الاسم لتصغيره وتكسيره فلم لم يفعل ذلك في الفعل هنا
مع ان الفعل اكثر تصرفا قلت اجيب بان زوايد استفعل وتفاعل وافعل
كل لمعان يخل بها حذفها خلاف زوايد فرزدق ونحوه في التصغير بالزوايد وبقي
في فرزدق نحو اذ لا زوايد فيه لكن لما اشبهت دالة التا التي هي من
حروف الزوايد لتقاربهما مخرجا جعلت زايدة فيه ولهذا حذفت في جمعه
على فرازق ولا يبنى من فعل ناقص ككان وظل ولا من غير متصرف كعسى
وليس ولا من غير متفاوت المعنى كفني ومات لان حقيقتهما لا تفاوت فيها
ولا من دال على لون او عيب كحمر وعور ولا من منفي ستوا كان ملازما للنفي نحو ما
عاج بالدوا اي ما انتفع به ام غير ملازم كما قام زيد ولا من مبني للمفعول
كضرب ومن هنا عرفوا التعجب بانه استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي
سببها واعلم انه يجوز زيادة الباي في فاعل فعل فيقال ضرب بزيد لجواز
له مجرى اضرب بزيد لانهما بمعنى واحد وان افعل به اصله فعل ثلاثي
ثم حول الى افعل بمعنى صار فاكد الكاورق النجراي صار فاورق فالهمزة
للصيرورة لا للنقل ثم حول الى صيغة الطلب مع بقاء المعنى الخبري والتزم
ذلك لانهم اردوا جوهرة وضمن معنى التعجب ففتح رفعة للظاهر لكونه على
صورة الامر فزيدت الباي فاعله لاصطلاح اللفظ ولهذا التزمت الا اذا
كان الفاعل انا او ان وصلتها كقوله وقال امير المسلمين تقدموا واحبب
البنا ان تكون المقدما واعلم قوله ولا ينقاس انه قد يبنى من غير هذه
المذكورات سماعا وهو كذلك فقد قالوا هو ألص من فلان وألقن منه فبنوه
من غير فعل بل هو من قولهم هو لص وقن بكذا وقالوا ما اتقاه من اتقى وما

الاسم غالبا لانه لمعنى يخلف وزايد الفعل
الا نوعا ان زوايد

الألوكة
www.alukah.net

اخصر هذا الكلام من اختصر مع انها خوارزيادة والثاني مبني للمفعول وما ذكر من
ان صيغ التعجب ثلاث هو بالنسبة لما يدل عليه من الافعال والا فقد يبنى
غيره نحو كيف تكفرون بالله الاية ونحو قوله سبحان الله ان المومن لا ينجس
وبه ورد فارسا وقوله يا سيدا ما انت من سيد موطلا الا كنا في رغب الذرائع
تنبيه قد يتوصل الى التعجب من غير المجرد وما يدل على لون او عيب بما
اشد ونحوه وينصب مصدرها بعده او باشدد ونحوه وبجر مصدرهما
بالباء فتقول ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه وما اشد حمرته واشدد
بحمرته وكذا المبني للمفعول الا ان مصدرهما يكون موولا نحو ما
ما اكثر ان لا يقوم وما اعظم ما ضرب والفارق ان قلنا له مصدر وهو الواقع
فكالنوع الاول والا فكالثاني واما ما لا يتفاوت معناه والجامد فلا يتعجب منهما
وما يتوصل به الى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه يتوصل به الى التفضيل
وتجانبه بمصدر ذلك الفعل تميزا فتقول هو اشد استخراجا واحمر حمرة
فصل في التنازع وهو في الاعمال واذا تنازع من الفعل وشبهه
عاملان فاكثر اتفقا في العمل او اختلفا فيه ما تاخر عنهما او عنها من معمول
فاكثر فالبصري يختار اعمال المجاور لقربه فيضمر في غيره مرفوعه
لامتناع حذف العمدة ولان الاضمار قبل الذكر جايز هنا كما مر في مبحث
الضمير ويجب حذف وجوبا منصوبه لفظا او محلا ان استغنى عنه نحو
ضربت وضربني زيد ولا يجوز ضربته وضربني زيد الا في ضرورة الشعر
كقوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب حجارا فكن في الغيب احفظ
للود والا اي وان لم يستغن عنه بان اوقع حذفه في لبس ترغبت ورغب
في الزيد ان عنهما او كان اصله المبتدا بان كان العامل من باب كان اوظن نحو
كنت وكان زيد صديقا اياه ونحو ظنني وظننت زيدا قايما اياه اخره وجوبا
كما مثلنا لحوف اللبس في الاول ولكون المنصوب عمدة في الاصل في الثاني لكنه

زحج في توضيحه جواز حذفه في الثاني قال لانه حذف لدليل والكوفي
يختار الاسبق اي اعمال الاسبق فيضمر في غيره ما تحتاجه منه
من مرفوع ومنصوب ومجرور لان مرجعه وان تاخر لفظا متقدم رتبة
لانه معمول للاول نحو قام وقعد اخواك او قام وضربهما اخواك او قام
ومررت بهما اخواك ومثال الفعلين ماض ومثال شبههما قوله
مغنيا مغنيا من اجرته فلم اجد الا فناك مويلا ومثال الفعل
وشبهه هاوم اقرا وكتابيه وعموا وعافية في الروح والجسد ومثال ابهما في
اكثر من معمول قوله صلى الله عليه وسلم تسبحون وتكبرون وتحمدون
دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فتنازعت ثلاثة في اثنين ظرف ومصدر
وعلم من كلامه ان التنازع لا يقع بين حرفين ولا بين حرف وغيره
ولا في معمول متقدم نحو ربيت زيدا ضربت واكرمت ولا متوسط نحو
ضربت زيدا واكرمت وانه لا خلاف بين البصري والكوفي في اعمال
احد العاملين وانما الخلاف في المختار منهما وانه لابد ان يكون للمعمول
مطلوبا بكل منهما ليصدق التنازع فلا تنازع بين اثنين اكد احدهما
بالاخر لان الطالب للمعمول انما هو الاول والثاني لم يوت به للاسناد بل
لمجرد التقوية فلا عمل له ولهذا قال الشاعر اتاك اتاك اللاحقون احبس
احبس ولو كان فيه تنازع لقال اتاك اتوك او اتوك اتاك واعتبر
في توضيحه انه لابد ان يكون العاملان متصرفين والمعمول غير سببي
مرفوع قال فلا تنازع بين جامدين ولا بين جامد وغيره وعن المبرد
اجازته في فعلي التعجب نحو ما احسن واجمل زيدا واحسن واجمل بعمرو
ولا في سببي مرفوع نحو قوله قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة
ممطول معنى غريمها خلافا للجماعة وقد تكلم المرادي على ذلك في شرح

عهدت

فحينئذ من الاعانة
بالمثالين ومحتاجا من الحاجة
ضد الاستغناء بان عائد
الموصول اذا جر بما يجر به
من جهة المعنى على
المنصوب واعمل الثاني
لقربه واهمل الاول
في ضمير ومحذوف
والاصل ضربته وضربني
اياه المنصوب منصوبا
والمخاطب
والقريب وانما الاول
اهمل الاولى توضيح

التشهيل فصل في الاشتغال واذا شغل فعلا او وصفا ضمير اسم
سابق او ملابس لضميره عن نصبه اي نصب الاسم لفظا كزيدا ضربته
او ضربت غلامه او محلا كهذا ضربته او ضربت غلامه وكزيد امررت به
او بغلامه وجب نصبه مثال الفعل ما مر ومثال الوصف زيدا انا
ضاربه او ما ربه الآن او غدا ويعتبر كونه صالحا للعمل فيما قبله ليخرج
عن ذلك خو زيد انا الضاربه ووجه الاب زيد حسنة لان الصلة
والصفة المشبهة لا يعملان فيما قبلهما فلا يفسران عاملا وخرج بالا
بالفعل والوصف غيرهما كالمصدر واسم الفعل والحرف لانه لا يعمل
فيما قبله وانما ينصب الاسم السابق بحذف وفي مماثل المذكور لا بالمذكور
لاشتغاله بضميره او بملابسه والمراد بمماثله لفظا ومعنى في خو زيدا ضربته
او معنى فقط خو زيد امررت به اي جاوزت وفي خو زيد اضربت غلام
اي اهنت لان من ضرب غلامك فقد اهانك وانما تجب نصبه ان
تلي ما يختص بالفعل لانه لو رفع لخرج المختص بشئ عن اختصاصه
به وذلك كان الشرطية خو ان زيدا القيته فاكرمه بخلاف غيره
الشرطية كالنافية والزايدة وهلا خو هلا زيدا اكرمته ومتى شرطية
او استفهامية خو متى زيدا تلقاه فاكرمه وخو متى زيدا تلقاه وافقه
ادوات الاستفهام كذلك الا الهمزة فلا يجب نصبه بعدها بل يترجح كما ذكره
في قوله وترجح نصبه ان تلي ما الفعل به اولى كالهمزة خو ازيدا ضربته
تتبعه وما النافية خو ما زيدا رأيته او تلي عاطفا على جملة فعلية خو
والانعام خلقها لكم نعم ان فصل بينهما بأما خو ضربت زيدا واما عمرا
فاهنته ترجح الرفع لان اما تقطع ما بعدها عما قبلها وحتى ولكن وبل
كالعاطف خو ضربت القوم حتى زيدا اضربته قاله في توضيحه او كان
المشغول بالضمير او ملابسه طلبا كالامر والنهي والدعا ولو بصيغة
الخبر

للخبر خو زيدا اضربه وعمرا اهنه والله عبدك ارحمه وزيدا رحمه
الله وانما ترجح نصبه في هذا الان رفعه يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية
عن المبتدا وهو خلاف القياس ووجب رفعه بالابتدا ان تلي ما يختص به
اي الابتدا الما مر في وجوب نصبه كاذا الفجائية خو خرجت فاذا زيد
يضربه عمرو او تلاه ما له الصدر اي صدر الكلام كهل زيد هل رايته
وهل خارج عن اصل الباب لان العامل فيه لا يعمل فيما قبله فلا يفسر عاملا
ومثله وكل شئ فعلوه في الزبر فيجب رفع كل لان فعلوه صفة لكل
والصفة لا تعمل في موصوفها ومثله زيد ما احسنه لان ما التعجبية
لها صدر الكلام فتمنع ما بعدها ان يعمل فيما قبلها وترجح رفعه في خو زيد
ضربته مما لم يوجد فيه ما يقتضي شيا مما مر وما يأتي لعدم احتياجه
الى تقدير واستويا اي نصبه ورفعه في خو زيد قام وعمرا اكرمته
مما بني الفعل او الوصف فيه على اسم وقع بعد عاطف على جملة ذات وجهين
ولم يوجد فيه شئ يقتضي شيا مما مر لان الجملة الاولى اسمية الصدر
فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت او عجزها نصبت فالتشاكل
بين المتعاطفين حاصل على التقديرين ولا مرجح باب في التوابع
يتبع ما قبله في الاعراب خمسة بالاستقرا احدها التوكيد ويقال
له التاكيد والاول افصح قال تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
وهو نوعان لفظي وسياتي ومعنوي وهو تابع يقرر امر المتبوع في
النسبة بان يرفع توهم الاسناد الى غير المتبوع وفي الشمول بان يرفع
توهم ارادة الخصوص مما ظاهره العموم فالاول كجاء زيد نفسه وهند
نفسها والزيدان او الهندات انفسهما او نفسهما او نفساهما والزيدون
انفسهم والهندات انفسهن وقم من ذلك انه تجب اتصال النفس
بضمير مطابق للمؤكد وان لفظ النفس يكون طبق المؤكد في الافراد

قال الرضي واذا اجتمعت التوابع يبدأ بالنعت ثم بالبيان ثم بالتاكيد ثم بالبدل ثم بالعطف وقدم التاكيد على البدل لان مدلول البدل غير مقصود بالحكم ومدلول التاكيد مقصود بالحكم فكان التاكيد اولى بالتقديم

والجمع واما في التثنية فقد علم مما قرر به انه تجوز فيه الجمع والافراد والتثنية
وكل افصح مما بعده وانما اخرت التثنية لكراهة اجتماع تثنيتين فيما هو
كشئ واحد وهذه هي الأوجه الاربعة في اضافة الشئ الى متضمنه نحو
قطعت رؤس الكبشين والعين كالنفس في جميع ما ذكروا فادة ذكرها
رفع احتمال ان الجاءني خبر ما ذكر او غلامه او متاعه بارتكاب المجاز وتجوز
ان يجمع بينهما بشروط تقدم النفس كجاءني زيد نفسه عينه بخلاف عكسه لان
النفس هي الجملة والعين مستعارة لها وان تزادا لاقيهما كجاءني زيد بنفسه
وبعينه وليس منه والمطلقات يتزيفون بانفسهن خلافا لبعضهم لانه
لا يؤكد الضمير المرفوع المنفصل بالنفس والعين الا بعد توكيده بضمير منفصل
ولان التوكيد هنا متابع اذ المامورات بالتربص لا يذهب الذاهب الى ان
المامور غيرهن بخلاف المثال السابق ونحوه وانما ذكرت النفس هنا لزيادة
البعث على التربص لاشعار ذكرها بما يستنكف منه من طموحها الى الرجال
والثاني نحو جاءني الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما واشتريت العبد
كله والعبيد كلهم والامة كلها والاماء كلهن فافاد ذكر كلا وكلتا
وكل رفع احتمال ان الجاءني والمشترى بعض من ذكر لا كله بارتكاب المجاز ولا يؤكد
بكلا وكلتا الا ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين وان يصح حلول الواحد محلهما
فلا يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد احد الزيدين
وان يكون ما اسند اليهما متحد المعنى فلا يقال مات عمرو وعاش زيد كلاهما
وان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد كما في الامثلة السابقة ولا يؤكد بكل الا
ان يكون المؤكد بها غير مثنى وان يكون متحيزا بذاته نحو فسجد الملائكة كلهم
او بعامله وان يتصل نحو اشتريت العبد كله بخلاف نحو جاءني زيد كله فانه
لا يتحيز بذاته ولا بعامله وان ينفصل بها ضمير عائد على المؤكد فليس من
التاكيد قراءة بعضهم انا كلا فيه خلافا لبعضهم وللتاكيد الفاظ اخر ذكرت

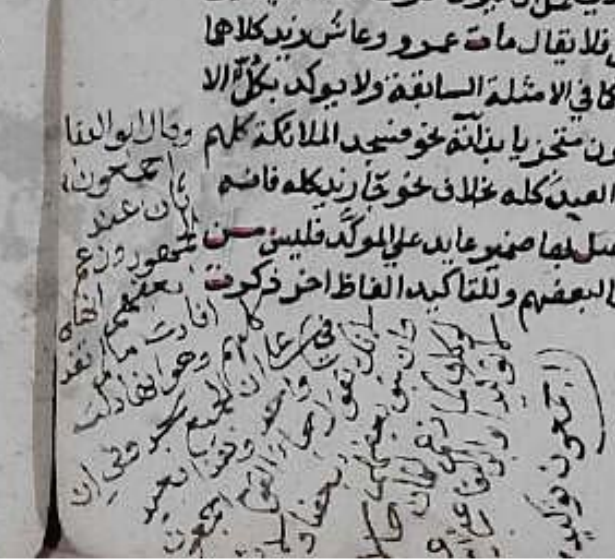

في المطولات ولا توكد النكرة مطلقا اي سواء افادت ام لا وهذا ما ذهب
اليه البصريون وذهب الكوفيون الى انها ان افادت جاز توكيدها وتبعهم
ابن مالك وصححه المصنف في توضيحه وتحصل الفائدة بان يكون للمؤكد محذوفا
والتوكيد من الفاظ الاحاطة كعشر اسبوعا كله وعليه جا قوله يا ليت عدة
حول كله وجب بخلاف خومست رمضانا كله لانتفاء الشرط الاول وبخلاف خومست
شهرا نفسه لانتفاء الشرط الثاني في شرح التوكيد اللفظي فقال ويؤكد باعادة
اللفظ او مرادفه مثال الاول نحو كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك
والملك صفا صفا وخلف في شرح قطر الندا فقال ليس ذلك من تاكيد الاسم
خلافا للكثير من النحويين لانه جا في التفسير ان معنى ذلك دكا بعد دك وصفا
بعد صف فليس الثاني فيهما تاكيدا للاول بل المراد التكرير كعلمته الحساب
بابا بابا ومثال الثاني فجاجا سبلا لان معنى الفجاج والسبل واحد وهو الطرق
وسواء كان في الاسم كما في هذين المثالين ام في الفعل نحو اضرب اضرب ام في
الحرف نحو نعم نعم كما سيأتي وسواء كان في مفرد كما في هذه الامثلة ام في الجملة
نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ولا يعاد ضمير منفصل ولا حرف غير حواني
في توكيدهما الا مع ما اتصل به نحو قمت انت واكرمتك اكرمتك ومررت
بك بك ونحو ان زيدا ان زيدا قائم او ان زيدا انه قائم لان اعادة اللفظ
بمعناه كاعادته بلفظه كما مر بل هو اولى وما ورد خلاف ذلك شاذا ما الضمير
المنفصل والحرف الجوابي فنحو ما زيد قائما ان مقيما ان نعم ونعم الثاني
من التوابع النعت وهو تابع مشتق بان دل على حدث
وصاحبه كضارب ومضروب وحسن وافضل او موول به كاسم اشارة غير
مكاني وذي بمعنى صاحب ومنسوب فتقول مررت بزيد هذا اي الحاضر وبرجل
ذي مال اي صاحب مال وبرجل دمشقي اي منسوب الى دمشق يقتفي تبعيض
متبوعه ان كان نكرة كجاءني رجل تاجر او توضيحه ان كان معرفة كجاءني زيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التاجر او مدحه نحو الحمد لله رب العالمين او ذمه نحو اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم او توكيده وفي نسخة تاكيده نحو نفخة واحدة وعشرة كاملة او التوضيح
عليه نحو اللهم انا عبدك المسكين قال بعضهم وقد يكون النعت للتعميم نحو
ان الله يرزق عباده الطايعين والعاصين وللتخصيص نحو مررت برجلين عربي
وعجمي وللابهام نحو تصدق بصدقة قليلة او كثيرة انتهى وقد يزيد الاول للتوضيح
والثاني للتخصيص والثالث للتوكيد ويتبعه غالبا في اثنين من خمسة اي
واحد من اوجه الاعراب الثلاثة الرفع والنصب والجر وفي واحد من
التعريف والتنكير سواء رفع ضميره ام اسما ظاهرا نحو جاءني الرجل الفاضل
او الفاضل ابوه وجاءني رجل فاضل او فاضل ابوه ولا يكون اخفى اي اعرف منه
اي من متبوعه بل مساويا له او دونه نحو صاحبك في مررت بالرجل صاحبك
بدل لانعت لانه مضاف للضمير فهو اعرف من المحلى بال كما مر ونحو الفاضل
في مررت بالرجل الفاضل ويزيد الفاضل نعت لانه في الاول مساو لمتبوعه
وفي الثاني دونه كما علم مما مر وامره في الافراد والتذكير واضدادهما
من تثنية وجمع وتانيث كالفعل في انه يرفع ضميرا مستترا او بارزا
من هذه الخمسة فيصير لهذا مع ما مر مطابقا له في اربعة من عشرة في واحد
من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير وواحد من الافراد
والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتانيث سواء كان معناه لمتبوعه
كمررت برجل حسن ام لسببيه كمررت برجل حسن وجهه وان رفع سببيه
المفرد مطلقا الرفع الظاهر وطابق في التذكير والتانيث السببي لا المنعوت
فتقول مررت بامراتين او بنساء حسن ابوهما او ابوهن وبرجلين او برجال
حسنة امهما او امهم كما في الفعل الحال محله نحو مررت بامراتين او بنساء حسن
ابوهما او ابوهن وبرجلين او برجال حسنت امهما او امهم ولا تقول حسنين
ولا حسنان ولا حسنتين ولا حسنات الا على لغة من يقول اكلوني البراغيث
ولكن

ولكن يتوجه هنا جاءني رجل قعود غلمانه بجمع التكسير على قاعد غلمانه
وفي الفعل لا تقول زيد قعد واغلمانه الا على لغة ضعيفة وهي اللغة للذكور
انفا واما جاءني رجل قاعدون غلمانه بجمع التصحيح فضعيف لانه خاص
بتلك اللغة وقولي اولا غالبا احترزت به عما التزمت العرب افرادهُ
وتذكيرهُ كفَعُول من كامر وعما التزمت تذكيره فقط كفَعُول بمعنى فاعل
وفعيل بمعنى مفعول كامراة صبور وجريح وعما التزمت تانيثه كرجل ربعة
وهزءة وامراة ربعة وهزءة ويجوز مع اتباع النعت قطعهُ ان علم متبوعه
بدونه حقيقة او تنزيلا فيجوز في نحو مررت باخيك القيس الشاعر
ثلاثة اوجه اتباعه بالجر وقطعه بالرفع بتقدير هو او بالنصب بتقدير
اعني او ماينا سب النعت كاخص وامدح واذم اما اذا لم يعلم متبوعه بدونه
فلا يجوز قطعه ولا فرق في ذلك بين تعدد النعت واحاده فلو احتاج
المتبوع في حال تعدد النعوت الى بعضها فقط تعين في هذا البعض الاتباع
وجاز في البعض الاخر الاتباع والقطع الثالث من التوابع عطف البيان
وهو تابع غير صفة لكنه يشبهها في انه يوضح متبوعه ان كان معرفة
او يخصصه ان كان نكرة فالاول نحو اقسم بالله ابو حفص عمر ومن
ما مسها من نصب ولا دبر والثاني نحو كفارة طعام مساكين وجوز
بغير الصفة الصفة وما بعده بقية التوابع ويتبعه في اربعة من
عشرة وهي التي مر في النعت ويجوز اعرابه بدل كل من كل لما فيه من
تقرير معنى الكلام وتوكيده لانه على نية تكرار العامل الا ان وجب ذكره
كهند قام زيد اخوها فاخوها عطف بيان على زيد ولا يصح اعرابه
بدلا لان البدل في نية تكرار العامل فيصير من جملة اخبره فيخلو المبتدا
عن رابط الا ان امتنع احلاله محل الاول نحو يا زيد الحارث اذ لو اعرب
بدلا لحل محل الاول فقيل يا الحارث وهو ممتنع كامر ونحو قوله انا ابن

او لغايرة معطوف على
جزاء اي او على اذا
اذا المرجى المسئل وطعام
بدل من كفاء او خبر
مبتدا محذوف اي هي
طعام ويجوز الاضافة
والاضافة لتبيين المضاف
اليه اي

الألوكة
www.alukah.net

التارك البكر بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان على المحل ولا يضر اعرابه بدلا اذ لا اخلال بجعل محله لانه يستلزم اضافة التارك الى بشر فيضاف ما فيه ال مع انه غير مشتق ولا مجموع جمع مذكر سالما الى الخالي عنها وعن الاضافة الى تاليها وهو ممتنع خلافا للفراء وبخو قوله إني وأسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا فنصرا الثاني عطف بيان على الاول على اللفظ والثالث عطف بيان على المحل ولا يضر اعرابهما بدلا لانهما منونان والمنادى لا ينون واستشكل جعلهما عطف بيان لان الشيء لا يبين نفسه فينبغي ان يعربا توكيدا لفظيا ويكون الاول منهما تابعا على اللفظ وان كانت حركة المنادى حركة بناء لانها لحذف وقفا واطرادها في باب النداء اشبهت حركة الاعراب والثاني على المحل ويمتنع اعراب التابع عطف بيان بل يتعين اعرابه بدلا في نحو فيه ايات بينات مقام ابراهيم فمقام ابراهيم بدل لا عطف بيان خلافا للزمخشري لانه معرفة وايات بينات نكرة وفي نحو يا سعيد كرز بغير تنوين فيعرب بدلا لا عطف بيان لان البدل في باب النداء كالمستقل وكثر اذا نودي المرفوع ولا ينون خلاف عطف البيان في باب النداء فانه يرفع او ينصب ولا يضم بغير تنوين كما سيأتي وفي نحو قرأ قالون عيسى مما الاول فيه او نحو من الثاني فيعرب بدلا لا عطف بيان لان البيان يكون دون مبينه في الايضاح الرابع البدل وربما يسمى بالتبيين وبالتكرير وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فخرج بالمقصود بالحكم بقية التوابع غير المعطوف ببل بعد الاثبات لان النعت والتوكيد وعطف البيان مكملات للمقصود وليست مقصودة والمعطوف بلا وبل بعد النفي وبلكن نحو جاءني زيد لا عمرو وما جاءني زيد بل عمرو ولكن عمرو ليس مقصودا بالحكم قبله بل المقصود به انما هو ما قبله واما المعطوف ببقية حروف العطف نحو جاءني زيد وعمرو او ثم عمرو او فعمرو فلا يصدق عليه انه المقصود بالحكم وان صدق عليه انه مقصود به اذ المقصود به انما هو المعطوف والمعطوف عليه وخرج بقوله بلا واسطة المعطوف ببل بعد الاثبات نحو جاءني زيد بل عمرو فانه وان كان هو المقصود بالحكم لكن بواسطة وهو اما بدل كل من كل وسماه ابن مالك بدل المطابقة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين او بدل بعض من كل نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا او بدل اشتمال وهو ما كان بينه وبين الاول ملابسة بغير الكلية والجزئية نحو يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ولا بد فيه من امكان فهم معناه عند حذفه ومن حسن الكلام بتقدير حذفه ولهذا اجعل نحو اعجبني زيد اخوه بدل اضراب لا بد من الاستغناء عنه بالاول وكذا نحو أسرّني زيد أبوه لانه وان فهم معناه في الحذف فلا يحسن استعماله بل لا يستعمل وبتقدير ورود مثله يجعل على الغلط او نحوه ولا بد فيه ايضا وفي بدل البعض من ضمير يعود على المبدل منه مذكورا كما في الآية الثالثة او مقدرا كما في الثانية او بدل مباين وهو ما بدل اضراب بان قصد كل من المبدل والمبدل منه قصدا صحيحا ولم يكن بينهما كلية ولا جزئية ولا ملابسة نحو قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلاة ما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها فثلثها وما بعده بدل اضراب انتقال لا اضراب ابطال من نصفها ولهذا يسمى بدل البداء الآن المتكلم تخيل بشيء ثم بدا له ان الخير باخر من غير ابطال للاول او بدل نسيان وهو ما قصد ذكر متبوعه ثم بتبين فساد قصده او بدل غلط وهو ما لم يقصد

قال البيضاوي مقام ابراهيم مبتدأ لخبر محذوف او خبر مبتدأ محذوف على ان المراد بالايات الاثر الغريب في الحجر وغيره وخصها بالذكر لانها من بين الايات الباقية دون سائر الانبياء وحفظ الله له اعجاز الوقوع وتوبيخ لليهود في تركهم الحج مع تعظيم ابراهيم عليه السلام وتحريض على الحج وقيل المراد بالايات مقام ابراهيم والحجر والمشعر والمناسك وقيل الحرم كله وامنه داخل فيه او خبر محذوف تقديره فيما عد او منها مقام ابراهيم وقيل هو بدل من آيات بينات او عطف بيان لها وارتفاع الجلالة بفعله او بالظرف لوقوعه صلة او بمحذوف هو حال من ضمير عليه والعامل فيها معنى الاستقرار في الظرف او الاستقرار نفسه على الوجهين الاخيرين ومن دخلت لابتداء الغاية او للتبعيض على ان المراد بالبيت الحرم او الحجاز او الكعبة فانها من الحرم والحرم من الحجاز وقيل زائدة على رأي الاخفش وقيل شرطية والجملة بعدها مفسرة والجواب محذوف

ذكر متبوعه لكن سبق اليه اللسان كجاءني زيد عمرو هذا يصلح مثالا للمايل للثلاثة كما يصلح لها نحو تصدقت بدرهم دينار اذ يحتمل ان تكون قد اخبرت بانك تصدقت بدرهم ثم عن لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار فيكون بدل اضراب وان تكون قد قصدت الاخبار بالتصدق بدينار فسبق لسانك الى درهم فيكون بدل غلط اي بدل عن اللفظ الذي هو غلط وان تكون قد قصدت الاخبار بالتصدق بدرهم فلما ذكرته تبين انك قصدته فيكون بدل نسيان اي بدل شيء ذكر نسيانا وقد ظهر ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان والاحسن عطف هذه الثلاثة ببل فيكون من عطف النسق ويوافق وجوبا متبوعه في واحد من اوجه الاعراب مطلقا وفي واحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع في غير بدل البعض ويخالفه جوازا في الاظهار والتعريف وضديهما من الاضمار والتنكير فتبدل المعرفة من المعرفة نحو الحميد الله في قراءة الجر ومن النكرة نحو صراط لا مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة نحو مفازا حدائق ومن المعرفة نحو بالناصية ناصية كاذبة ويبدل الظاهر من الظاهر كامر والمضمر من المضمر نحو قمت انت ومررت بك انت ومن الظاهر نحو زايت زيدا اياه قال في شرحه واسقط ابن مالك هذا القسم من باب البدل وزعم انه ليس بمسموع ثم رد عليه لكنه خالف ذلك في توضيحه فتبعه حيث قال ولا يبدل الظاهر من المضمر نحو ضربته زيدا لكنه لا بد لظاهر من ضمير حاضر يبدل كل الا اذا افاد الاحاطة فيبدل منه حينئذ نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا بخلاف ما اذا لم يفد الاحاطة خلافا للاخفش اما بدل البعض نحو قوله اوعد في ربي بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم وبدل الاشتمال

نحو قوله

ولا يبدل مضمر من ظاهر ويجوز ايت زيدا اياه من وضع النحويين وليس بمسموع صرح

نحو قوله ذريني ان امرك لن يطاعا وما القيتني حلمي مضاعا فجاز مطلقا

الخامس عطف النسق وهو تابع يتوسط احد الحروف الاتية بينه وبين متبوعه وهو بالواو وهي لمطلق الجمع في الحكم فتعطف الشيء على مصاحبه نحو فانجيناه ومن معه في الفلك وعلى سابقه نحو لقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك والقول بانها للترتيب مردود بامور منها قولهم اختصم زيد وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا في ذلك بالفا او بثم لكونهما للترتيب وبالفاء وهي للجمع والترتيب والتعقيب وهو في كل شيء بحسبه نحو اماته فاقبره ونحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ونحو دخلت البصرة فبغداد اذا كان بينهما يومان ودخلت بعدها بخلاف ما اذا دخلتها بعد ثلاثة ايام واعترض على الترتيب بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا واجيب بان المعنى اردنا اهلاكها فجاءها باسنا وعلى التعقيب بقوله تعالى فجعله غثاء اي جافا واجيب بان التقدير فمضت مدة فجعله غثاء وبان الفاء نابت فيه عن ثم عكسه في قوله كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب اذ الاضطراب لا يتاخر عن الهز وكثيرا ما تقتضي الفاء السببية بان كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه ونحو سهى فسجد وزنى ماعز فرجم وبثم للجمع والترتيب والمهلة اي التواخي نحو اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره واما قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فالتقدير خلقنا اباكم ادم ثم صورناه بحذف مضاف وحتى وهي للغاية والتدريج والجمع ومعنى الغاية اخر الشيء والتدريج ان يقتضي ما قبلها شيئا فشيئا الى ان يبلغ الغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف جزءا من المعطوف عليه

الألوكة
www.alukah.net

إما تحقيقا نحو اكلت السمك حتى رأسها او تقديرا نحو قوله ألقى الصحيفة
كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف نعله حتى وليست
جزءا مما قبلها تحقيقا لكنها جزء تقديرا الان معنى الكلام القى ما يثقله
حتى نعله والغاية قد تكون غاية في زيادة حسية نحو فلان يهب الاعداد
الكثيرة حتى الالوف او معنوية نحو مات الناس حتى الانبياء او في نقص
كذلك نحو للومن تجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة ونحو غلبك الناس
حتى الصبيان او الشاذ وبام المتصلة وتسمى المعادلة وهي المسبوقة
اما بهمزة التسوية وهي الداخلة على جملة في محل المصدر سواء كانت
هي والجملة المعطوفة عليها فعليتين نحو سواء عليهم أانذرتهم ام لم
تنذرهم ام اسميتين نحو قوله ولست إبالي بعد فقدي مالكا
أموتي ناء ام هو الآن واقع ام مختلفتين نحو سواء عليكم ادعوتموهم
ام انتم صامتون او بهمزة يطلب بها وبام التعيين نحو قوله
آأنتم اشد خلقا ام السما وضابطها انه يسد مسدها ومسد ام
اي مضافة الى ضمير للمتعاطفين اذ يصح ان يقال في الاية ايهما اشد
خلقا وفرقوا بين ام هذه وام السابقة بان تلك لا تستحق جوابا لان
المعنى فيها ليس على الاستفهام وبان الكلام معها خبر يحتمل التصديق
والتكذيب وبانها لا تقع الا بين جملتين وبان الجملتين معها في تاويل
المصدر بخلاف هذه في جميع ذلك وسميت ام فيها متصلة لانها قبلها
وما بعدها لا يغني احدهما عن الاخر وهي في غير ذلك منقطعة
وتقال منفصلة سميت بذلك لوقوعها بين جملتين مستقلتين
مختصة بالجمل فلا تدخل على مفرد والجملة بعدها قد يذكر جزآها
وقد يذكر احدهما ويقدر الاخر كما سياتي في قوله إليها لا بل ام شاء
مرادفة لبل نحو هل تستوي الظلمات اي بل هل تستوي فيه

الاضراب

الاضراب دون معنى همزة الاستفهام اذ لا يدخل استفهام على استفهام
وقد تضمن مع ذلك معنى الهمزة اي همزة الاستفهام الحقيقي نحو
انها لابل أم شاة اي بل أهي شاة او الانكاري نحو ام اتخذ مما يخلق بنات
اي بل اتخذ بهمزة مفتوحة مقطوعة دالة على انكار اتخاذ البنات اذ
لو جعلت للاضراب المحض لزم الاخبار باتخاذ البنات وهو محال
وقد ترد محتملة للاتصال وللانقطاع قل اتخذتم عند الله عهدا
ام تقولون على الله ما لا تعلمون والعطف بها وان كان بعد الطلب
فهي للتخيير نحو تزوج هندا او اختها وعتنع مع الجمع او للاباحة
نحو جالس العلما او الزهاد وتجوز معه الجمع وان كان بعد الخبر
فهي للشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم او التشكيك ويعبر عنه بالابهام
نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين او التقسيم نحو الكلمة اسم
او فعل او حرف قال بن مالك والواو فيه اجود من او وقد تاتي
للاضراب نحو وارسلناه الى مائة الف او يزيدون اي بل يزيدون
وبل ان كان بعد النفي او النهي نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد
بل عمرو فهي لتقرير حكم منلوها واثبات نقيضه لتاليها وخالف
المبرد واجاز نقل حكم منلوها التاليها كما بعد الاثبات والامر فعلى قوله
تجوز ما زيد قائما بل قاعدا على معنى بل ما هو قاعدا لكن في انها تقرر
حكم منلوها وتثبت نقيضه لتاليها نحو ما جاءني زيد لكن عمرو ولا تضمن
زيد لكن عمرا افادها تقرير عدم المجيء وعدم الاهانة لزيد ولا
يقع العطف بها الا بعد نفي او نهي فان وقعت بعد اثبات او امر او تلت
واوا او تلتها جملة فهي حروف ابتدا اللاستدراك نحو قام او ليقم زيد
لكن عمرو ولم يقم وتحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول
الله اي ولكن كان رسول الله وان كان العطف ببل بعد الاثبات

الألوكة
www.alukah.net

والامر نحو جاءني زيد بل عمرو واكرم زيدا بل عمرا فهي لنقل حكم ما قبلها لما بعدها ويصير ما قبلها كانه مسكوت عنه وبلا وهي للنفي اي نفي حكم متلوها عن تاليها اذا لا يعطف بها الا بعد الاثبات والامر والنداء نحو جاءني زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا ويا ابن اخي لا ابن عمي ولا يعطف غالبا على ضمير رفع متصل ولا يؤكد اي ضمير الرفع المتصل غالبا بالنفس او العين الا بعد توكيده بمنفصل نحو لقد كنتم انتم وآباؤكم ونحو قم انت نفسك او عينك او بعد فاصل ما نحو ما اشركنا ولا آباؤنا للفصل بلا ونحو اكرمته نفسي او عيني للفصل بالمفعول ومثال غير الغالب قوله صلى الله عليه وسلم كنت وابو بكر وعمر فعلت وابو بكر وعمر ونحو قم نفسك او عينك وكلامه يقتضي ان غالبا خاص بالعطف لكن صرح به في التسهيل في التوكيد ايضا ولا يعطف على ضمير خفض الا باعادة الخافض حرفا كان او اسما نحو مررت بك وزيد او بزيد فقال لها وللارض قالوا نعبد الهك واله ابائك ولا يجيء ذلك خلافا للاكثر البصريين بدليل قراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بخفض الارحام وقوله فاذهب انت وابوك والايام من عجب بخفض الايام ولو قدم غالبا فقال وغالبا لا يعطف الى آخره لافاد انه قيد في المسائل الثلاث ولعله اختار هنا انه قيد في الاولى فقط ومحل الخلاف اذا كان المعطوف ظاهرا فان كان ضميرا وجب اعادة الخافض اتفاقا فصل في تابع المنادى واذا اتبع المنادى ببدل نحو يا زيد بكر او يا زيد زين العابدين ويا عبد الله بكر او يا عبد الله زين العابدين او بعطوف عطف نسق مجرد من ال نحو يا زيد وخالد ويا زيد وزين العابدين ويا عبد الله وخالد ويا عبد الله وزين العابدين فهو كالمنادى المستقل مطلقا اي سواء كان المنادى مبنيا ام معربا فيضم ان كان مفردا والا نصب كالمنودى وتابع المنادى للمبني غيرهما اي الذي هو غير بدل ومنسوق مجرد من ال وهو النعت والتوكيد

والتوكيد وعطف البيان والمنسوق للمقرون بال برفع اتباعا للفظ او بنصب اتباعا للمحل نحو يا زيد الحسن او الحسن الوجه بالرفع والنصب فيهما ويا تميم اجمعون واجمعين ويا زيد بشر وبشرا ويا جبال اوبي معه والطير فروي بالرفع والنصب وانما لم تجعل المنسوق للمقرون بال كالمجرد منها ليكون كالمستقل لان ال فيه تمنع من تقديره منادى اذ لا يجتمع معه حرف النداء بخلاف المجرد منها الا تابع اي واي واسم الاشارة ذكر وصلة لنداء نحو يا ايها الانسان يا ايتها النفس يا هذا الرجل فيرفع فقط لانه المقصود بالنداء وجوز الماز في نصبه والا التابع المضاف المجرد من ال نعتا كان نحو يا زيد صاحب عمرو او توكيدا نحو يا تميم كلهم او كلكم او عطف بيان نحو يا زيد ابا عبد الله فينصب فقط مراعاة لمحل المنادى كما لو كان منادى كتابع المنادى المقرب بان يكون مضافا او شبهه وهو نعت او توكيد او عطف بيان نحو يا عبد الله صاحب عمرو ويا بني كلهم او كلكم ويا عبد الله الله ابا زيد فانه يتعين نصبه كما لو وقع تابعا للمنادى المبني بل اولي باب في موانع الصرف الاسم ان اشبه الحرف سمي مبنيا وغير متمكن والا سمي معربا ومتمكنا وهذا المعرب المتمكن ان لم يشبه الفعل سمي منصرفا وامكن والا سمي غير منصرف وغير امكن وللغير فيه من شبه الفعل كون الاسم فيه فرعيتان احداهما لفظية والاخرى معنوية او فرعية تقوم مقامهما الان في الفعل فرعيتين عن الاسم احداهما لفظية وهي اشتقاقه من المصدر والاخرى معنوية وهي احتياجه للفاعل والفاعل لا يكون الا اسما فلا يكمل شبه الاسم بالفعل الا اذا كانت فيه الفرعيتان او ما يقوم مقامهما وحينئذ يثقل كالفعل فلا يدخله تنوين ولا جر كالفعل اذ الف تقرر ذلك فنقول موانع صرف الاسم وهي تسعة الجمع وهو فرع الوحدة ووزن الفعل وهو فرع وزن

www.alukah.net

الاسم لان وزن كل منهما مخالف لوزن الاخر فاذا وجد في الاسم وزن
الفعل كان فرعا بالنسبة الى وزنه والعدل وهو فرع المعدول عنه
والتانيث وهو فرع التذكير والتعريف وهو فرع التنكير والتر
كيب وهو فرع الافراد وزيادة الالف والنون وهي فرع المزيد
عليه والعجمة وهي فرع العربية لاصالة لغة كل قوم عندهم بالنسبة
الى ما يا خذونه من غيرها والوصف وهو فرع الموصوف وتسمية
كل واحدة منها ما عدا الجمع والف التانيث مانعا وعلة مجاز ذكل منها
جزء مانع وجزء علة والمانع التام والعلة التامة مجموع اثنين منهما
او واحدة تقوم مقامهما وهذه التسعة جمعها قوله اي بعض النحويين
اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد
كملا بتثليث الميم والاسم نوعان نوع يمتنع صرفه بعلة واحدة
وهو شيا ن ما فيه الف التانيث وصيغة منتهى الجموع ونوع يمتنع
صرفه بعلتين وهو قسمان قسم يمتنع صرفه معرفة وينصرف
نكرة وهو ما كانت العلمية احدى علتيه والاخرى التركيب او الالف
والنون او التانيث او العجمة او وزن الفعل او الف الالحاق او العدل
وهو تحول الاسم عن صيغته الاصلية الى اخرى مع اتحاد المعنى بغير
الحاق ولا اعلال فخرج نحو بجعل لتفاوت المعنى ونحو كوثر لالحاقه
بجعفر ونحو مقام لاعلاله وقسم يمتنع صرفه معرفة ونكرة
وهو ما وضع صفة وكان في اخره الف ونون او كان موازنا للفعل او
معدولا وقد اخذ في بيانها فقال فالتانيث بالالف مقصورة او
ممدودة كبشرى اسم لنبت وصحرا والجمع المماثل لمساجد ومصابيح
وهو الجمع المتناهي ويقال له الجمع الذي لا نظير له في الاحاد وان لم يكن
اوله بميم كدراهم ودنانير كل منهما يستقل بالمنع من الصرف

اما الف

هي ص

اما الف التانيث فلانها زيادة دالة على التانيث لازمة لبناء ما فيه
بخلاف غيرها في المؤنث فانها فرعية لفظية وهي لزوم الزيادة وفرعية
معنوية وهي دلالته على المونث واما الجمع المذكور فلان فيه فرعية
لفظية من جهة عدم النظير وفرعية معنوية من جهة الجمع لكن ان
لحقته الها كصيا قلة وصيا رفة فقد اشبه المفرد كطواعية وكواهن
فقاوم ذلك ما حصل فيه من العلة الفرعية فصرف وفي معنى الف التا
نيث المقصورة الف الالحاق المقصورة كما في علقى وارطى علمين لان ما
فيه هي بزنة المونث بالالف المقصورة كعلقى فانه بزنة سكرى بخلاف
ما فيه الف الالحاق الممدودة كعلباء فانه لتيس بزنة حمراء بل بزنة
قوطاس والبواقي من الموانع منها ما لا يمنع الا مع العلمية وهو
ثلاثة احدها التانيث بغير الالف سواء كان علما للمونث ام لمذكر مجردا
او زايدا على ثلاثة احرف محرك الوسط ام لا كفاطمة وطلحة وزينب
وسقر وهند فيجوز في نحو هند مما هو ثلاثي ساكن الوسط والبس
باعجمي ولا منقول ووجهان الصرف نظرا الى خفة وسطه بالسكون وعدم
الصرف وهو الاولى عند الجمهور نظرا الى وجود العلتين فيهما ويتران
جواز منع الصرف لاختمه بخلاف نحو سقر وبلخ اسم لبلد وزيد اسم
لامراة فانه يختم منع صرفها وان كانت ثلاثية لتنزل حركة سقر
منزلة الزايد على الثلاثة ولحصول الثقل بالعجمة في بلخ وبالنقل من
للذكر الى المونث في زيد اسم امراة والثاني التركيب المزجي وهو
جعل اسمين اسما واحدا منزلا ثانيهما منزلة ها التانيث ولم يختم بويه
كمعديكرب ويعلبك وحضرموت وخرج بالمزجي الاضافي كامرئ القيس
ومضروب والاسنادي كشاب قرناها فحكي والمركب من الاعداد والظروف
والاحوال فمبني كامر والثالث العجمة بان يكون الاسم من اوضاع غير

الألوكة
www.alukah.net

العرب كابراهيم واسماعيل واسحاق فلا يوثر شئ من الموانع الثلاثة مع
عدم العلمية فينصرف صنجة وقائمة وان وجد فيهما علة اخرى مع
التانيث وهي العجمة في صنجة والصفة في قائمة ويقيد أدر بجان
اذا نكر وان وجد فيه العلمية والتركيب والزيادة ومنها ما يمنع
تارة مع العلمية واخرى مع الصفة وهو ثلاثة ايضا احدها
العدل وهو في العلم كعمر وزفر معدولين عن عامر وزافر وطريق
العلم بعدل سماعه غير منصرف عاريا عن سائر الموانع فان ورد
مصروفا فليس معدولا خلافا لسيبويه او ممنوع الصرف وفيه مع العلمية
علة اخرى فكذا لخطوي فان فيه مع العلمية التانيث وفي الصفة
كثنى معدولا عن اثنين اثنين وثلث معدول عن ثلاثة ثلاثة واخر
بضم اوله وفتح ثانيه مقابل اخرين اذ هو جمع اخري انثى اخر بفتح
اوله وثانيه وهو معدول عنه لان حقه ان يستغني فيه بافعل
عن فعل بضم اوله وفتح ثانيه لتجرده من ال كما يستغني بافضل عن فضل
لتجردهما مع نسوة افضل منهما وتقدم بيانه في اسم التفضيل
والثاني الوزن للفعل وهو في العلم كاحمد ويزيد في الصفة
كاحمر وفي سخنة واحمر والثالث الزيادة للالف والنون وهي في العلم
كعثمان وفي الصفة كغضبان وفي سخنة وغضبان وشرط تاثير
الصيغة في منع الصرف اصالتها وعدم قبولها التا اما لانه لا مونث
لها كاكمر للكبير الكمرة او لها مونث لكنها لا تقبل التا لكونها من باب
افعل فعلى او من باب فعلان فعلى كاحمر فان مونثه على حمراء وكسكران
فان مونثه على سكرى فارنب وصفوان بمعنى ذليل اي ضعيف
وقاس ويجل ونديمان من المنادمة فهذه اربعة ارجل ارنب وقلب
صفوان ورجل يجل ورجل نديمان منصرفة لقبول الاخيرين
التا

التا تقول يعلة ونديمانة ولعدم وصفية الاولين لانهما وضعا
اسمين للحيوان المعروف وللجمد الابلس فلا اثر لما طرا من الوصفية
كالاثر لما طرا من الاسمية في خوابط وادهم وارقم وضبع بقوله من
المنادمة نديمان من الندم فممنوع الصرف لان مونثه على فعلى
وشرط العجمة اي تاثيرها كون علميتها في اللغة العجمية والزيادة
على الثلاثة فنوح مثلا منصرف لعدم زيادته على الثلاثة وكذا
لجام وبيذوز نكرتين او علمين لمذكرين في لغتنا لانتفاء علميتهما في
لغة العجم وشرط الوزن اي تاثيره اختصاصه بالفعل كشمر
بالتشديد وضرب بالبناء للمفعول حالة كونهما علمين او افتتاحه
بزيادة هي بالفعل اولى بان تدل في الفعل دون الاسم كاحمر صفة
وكاكل علما اذ الهمزة فيهما لا تدل وفي موانعهما في الفعل غنى اذ هب
تدل على المتكلم

باب العدد

حكم الفاظ العدد تذكير او تانيثا وتميزا
قال ابن الحاجب العدد ما وضع لكمية احاد الاشيا فالواحد عدد وقال
غيره من الحساب العدد ما ساوى بعضا مجموع حاشيتيه القريبتين
او البعيدتين على السوا فالواحد ليس بعدد والاول هو المناسب
لقول المصنف كغيره الواحد والاثنان وما وازن فاعلا مفردا
كان كثالث ورابع او مركبا كثالث عشر ورابع عشر وثالث وعشرين
والعشرة حالة كونها مركبة كاحد عشر وثاني عشر يذكر مع المذكر
فتقول واحد واثنان والجزء الثالث والجزء الخامس عشر والخامس
والعشرون ويؤنث مع المونث فتقول واحدة واثنتان والمقالة
الثالثة والخامسة عشرة والخامسة والعشرون والثلاثة والتسعة
وما بينهما مطلقا اي سوا كانت مفردة كثلاثة رجال وثلاث نسوة
او مركبة كثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امراة وثلاثة وعشرين رجلا

الألوكة
www.alukah.net

وثلاث وعشرين امرأة **والعشرة** حالة كونها **مفردة** كعشرة رجال
وعشر نسوة **بالعكس** اي يذكر مع المونث ويؤنث مع المذكر كما
مثلنا لانها اسم جماعات كعشرة وامة وفرقة فالاصل ان تكون بالتا
لتوافق نظايرها واستصحب الاصل مع المذكر لتقدم رتبته
وحذفت مع المونث للفرق ولان المذكر خفيف فلحقته التاء
والمونث ثقيل لحذفت منه واما قوله تعالى من جا بالحسنة فله
عشر امثالها فعلى حذف مضاف اليه اي عشر حسنات امثالها
او اكتسب فيه للمضاف من المضاف اليه التانيث هذا كله اذا لم
يحذف المعدود فان حذف جاز حذف التا مع المذكر كقوله في
الخبر وانبه بست من شوال **وتميز الماية وما فوقها مفرد**
مخفوض نحو ماية رجل ومايتي رجل والف رجل والفي رجل وثلاثة
الاف رجل وهكذا وقد تضاف الماية الى جمع نحو ثلثماية سنين
على قراة الاضافة وقد جر تمييز مفرد منصوب كقوله اذا عاش
الفتى مايتين عاما فقد ذهبت السرة والفتا **وتميز العشرة**
حالة كونها **مفردة** وما فوقها الى ثلاثة **مجموع مخفوض** نحو عشر
رجال وثلاثة رجال وتسعة رجال وقد يكون مميزها اسم جنس
او اسم جمع فيخفض بمن كقوله ثلاثة من النمر وعشر من القوم
قال تعالى فخذ اربعة من الطير وقد يخفض بالاضافة كقوله تعالى
تسعة رهط وقوله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس ذود
صدقة وهو مقصور على السماع **الا الماية فمفرد** نحو ثلاثمايه
نحو ثلثماية وتسعماية فهو مستثنى من تميز ما دون العشرة لانهم
لا يضيفون العشرة الى المايه فلا يقولون عشر مايه استغناء بالالف
وحكى الفرا ان بعض العرب يقول عشرة مايه والى ان اهل هذه

اللغة

هم الذين يقولون عشر مئين وعليه يصح عود الاستثناء
الى الجميع **وتميز كم الخبرية كالعشر** اي كتميزها في كونه مفردا
منصوبا على الاصل وقدمه في بابه **وكتميز المايه** في كونه مفرد
مخفوضا بمن مضمرة لا بالاضافة خلافا للزجاج فتقول بكم درهما
اشتريت ثوبك وبكم درهم اشتريته اما تميز غير المجرورة
فيتعين نصبه كما مر في باب التميز وما علم من ان تميز الاحد
عشر ونحوها مفرد لا يخالفه قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة
اسباطا لان التميز محذوف اي فرقة ويلبس اسباطا تميزا بل
بدل من اثنتي عشرة على ان الكسائي ذهب الى جواز وقوع تمييز
ذلك جمعا وتبعه الزمخشري وكذا ابن الحاج نبه الدين ابن مالك فقال
وقد يوتى به جمعا صادقا على الواحد منها فيقال عندي عشرون
دراهم على معنى عشرون شيا كل واحد منها دراهم ومنه وقطعناهم
اثنتي عشرة اسباطا امما اي اثنتي عشرة فرقة كل فرقة
اسباط ولما كانت الخبرية والاستفهامية كنايتين عن العدد
اذ معنى الخبرية عدد كثير ومعنى الاستفهامية اي عدد ذكر
تميزهما في باب العدد **ولا يميز الواحد والاثنان** فلا يقال
واحد رجل ولا اثنا رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة
وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة الى الجمع
بينهما وفي الاثنين الاثنتان والتثنيان **وقول الشاعر كان**
خصيتيه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل فيه
من جهة ذكر تمييز ثنتين ومن جهة عدم مطابقته لهما وكاد خفة
اذ ميزان يقول ثنتا حنظلتين والله اعلم قال مؤلفه رحمه
الله تعالى كان الفراغ من تاليفه يوم الجمعة رابع عشري شهر صفر

سنة اثنين وثمانين وثمانمائة من الهجرة النبوية
وكان الفراغ من كتابة هذا الشرح المبارك يوم السبت
بعد صلاة الظهر وهو اليوم الثاني عشر من شهر صفر
من شهور سنة ثاني عشر بعد الالف من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة والتسليم من ارسل رحمة
للعالمين ولسانا للثقلين وامانا للخلقين
من فضل على سائر الخلوقين سيدنا وسيد
الثقلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
اله واصحابه وازواجه وذريته واهل
بيته صلاة وسلاما دائمين
متلازمين لا يعتريها
نقص ولا زوال
امين والحمد لله
رب العالمين

وكاتبه الفقير العاصي المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه القدير عبد
الرازق بن المرحوم احمد بن محمد بن احمد الاعتيدي الشافعي مذهبا الازهري وطنا
سيال الله تعالى العظيم الذي لا يخيب من سأله وقصده بحق فضل العميم ان يغفر
له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين ولمؤلف هذا الكتاب ولمن شرحه ولمن
ينظر فيه خلا ويصلي من تبع وتلميذ ولمن يدعو لكاتبه بالمغفرة اللهم اني اسالك
يا رب العالمين بوجهك الكريم ان تدخلني في شفاعة سيد الاولين والاخرين وتجعلني
من حزبك وحزبه سوادك الغفلين بمنك وكرمك يا رب العالمين وان تلحقني انا ومن احب
جوابا سوال الملكين من غير تلعثم ولا تردد يا امين من فضلك يا رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام